سلسلة لبنان في العصر الحديث 3

الإغتراب اللبناني ملحمة أم مأساة؟!

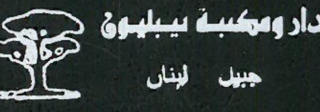
للدكتور لويس صليبا

و: تاريخ الهجرة اللبنانية/السورية

مع دراسة لأوضاع المسيحيين في الولايات العثمانية

للخوري باسيليوس خرباوي (1913)





دار ومكتبة بيبليون

جبيل لبنان

سلسلة لبنان في العصر الحديث 3

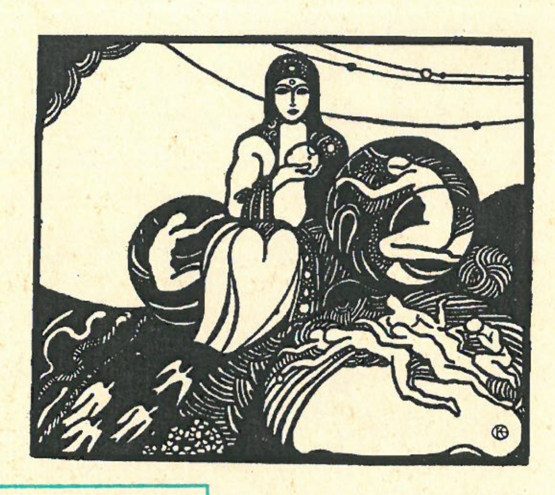
الخوري باسيليوس خرباوي

تاريخ الهجرة اللبنانية/السورية

مع دراسة لأوضاع المسيحيين في الولايات العثمانية

وتسبقه دراسة وتكملة وملاحق للدكتور لويس صليبا

الإغتراب اللبناني ملحمة أم مأساة؟!



دار ومكتبة بيبليون
جبيل - لبنان

مؤلّف الدراسة والتكملة : **د. لويس صليبا**
باحث وأستاذ في الدراسات الإسلامية والأديان المقارنة
عنوان الدراسة : **الإغتراب اللبناني ملحمة أم مأساة؟!**
مؤلّف الكتاب : **الخوري باسيليوس خرباوي**
العنوان الأصلي للكتاب : تاريخ المهاجرة السورية
إلى الديار الأميركية (1913)
عدد الصفحات : 434 + 220 ص
سنة النشر : 2008
تنضيد وإخراج داخلي: صونيا سبسبي
التجليد الفني : تراث للتجليد
بيروت 01/453456
الناشر : **دار ومكتبة بيبليون**
طريق المريميين – حي مار بطرس– جبيل/ بيبلوس ، لبنان
ت: 09/540256 – 03/847633 ف: 09/546736
Byblion3@terra.net.lb

تنبيه ناشر الطبعة الجديدة

نقدّم فيما يلي كتاب الخوري باسيليوس خرباوي، **تاريخ المهاجرة السورية إلى الديار الأميركية**، بنصّه الكامل. وننبّه القارئ إلى أن هذا الكتاب كان في الأساس جزءاً (القسم السابع) من تاريخ الولايات المتّحدة للمؤلّف. لذا فقد حافظنا على الترقيم الأصلي في أعلى الصفحات والذي يتبع ترقيم الأقسام السابقة له. وعمدنا في أسفل الصفحات إلى ترقيمه من جديد مستخدمين الأرقام العربية *Chiffres Arabes* لتمييزها عن الأرقام الأصلية الهندية. كذلك فإن أرقام الفصول تتابع مع الفصول السابقة في تاريخ الولايات المتحدة. فيبدأ تاريخ المهاجرة بالفصل الثالث والثمانين 83. فالفصول السابقة 1 – 82. لا تتعلّق بموضوع كتابنا. وأضفنا في آخر الكتاب فصل شريعة المهاجرة في الولايات المتحدة من الكتاب الأول (تاريخ الولايات المتّحدة) لتعلّقه بالموضوع. كما أسقطنا الدعايات والإعلانات في آخر الكتاب، ووضعنا له قائمة محتويات وفق ترقيمنا الجديد. فالنص كامل غير منقوص. وتقتصر إضافاتنا على الترقيم الجديد وقائمة المحتويات.

Q.J.C.S.T.B
باريس في 2007/10/15

تاريخ

المهاجرة السورية

الى

الديار الاميركية

وهو

القسم السابع من كتاب

تاريخ

الولايات المتحدة منذ اكتشافها الى الزمن الحاضر

للخوري باسيليوس خرباوي

HISTORY
OF THE
SYRIAN EMIGRATION
ILLUSTRATED

by

Rev. Basil; M. Kherbawi

ÑEW YORK 1913

طبع بمطبعة الدليل لصاحبها نجيب جرجي بدران سنة ١٩١٣

اهداء الكتاب

لما كان هذا الكتاب او هذا القسم من تاريخ الولايات المتحدة يبحث في احوال المهاجرة والمهاجرين السوريين وكان جناب الاماثل والتجار الافاضل الافندية دانيال وجورج وضوميط يوسف فاعور اصحاب التجارة الكبيرة والبنايات الواسعة الفخيمة والمصرف السوري الوحيد المكفول لدي الولايات المتحدة موضوع اعجاب وفخر بين السوريين والاميركيين نظرا لاستقامتهم الشهيرة واعمالهم الخطيرة وغيرتهم على نصرة اخوانهم وبسط ايديهم في سائر المشاريع الخيرية والادبية وتفانيهم في عمل الخير والاحسان مع كل انسان و كانت سائر اعمالهم مبنية على اسس الاستقامة والثبات جاعلين الحق رائدهم والصدق قائدهم والامانة عمادهم رايت ان اقدم لهم هذا الكتاب تقديرا لفضلهم وتخليدا لذكرهم فهم اهل لكل اكرام واعتبار في الوطن وعابر البحار وفي سائر الامصار والاقطار زادهم الله تقدماورفعة وفلاحا واكثر من امثالهم بين جاليتنا السورية المحبوبة لرفع الاسم السوري وتعزيز شان الوطن واعلاء منار الاستقامة والصدق والاخلاص وعمل المعروف واغاثة الملهوف والنفع العميم

وثلاثة جعلوا الامانةَ رائداً ... والصدق والاخلاص آي شعارهم
سطعت بغرب الارض شمس سنائهم ... وبشرقها قد ضاءَ بدرُ فخارهم
أكرم بثالوث الشهامةِ والوفا ... من زينَ التاريخُ في آثارهم

الداعي باخلاص
الخوري
باسيليوس خرباوي



امراء التجارة السورية دانيال وجورج وضوميط يوسف فاعور

تمهيد

بسم الاب والابن والروح القدس امين

الحمد لله خالق الاكوان من العدم · ومغير الاوقات والازمان والامم · ولا يعتريه تغيير او ظل دوران · او يعتوره خلل او نقصان · وهو المبدي المعين · اليه نلتجيء وبه نستعين

ثم انه قد عن لي ان اضيف الى خدمتي الوطنية بتأليف الولايات المتحدة الاميركية منذ اول اكتشافها الى الزمن الحاضر خدمة اخرى لا تقل عنها اهمية · الا وهي تاريخ المهاجرة السورية الى الديار الاميركية وما يتعلق بها

وقد كان في النية جعل هذا الكتاب مجلدا مستقلا نظرا لاهمية الموضوع واتساع مجال البحث غير انني تسهيلا لاقتنائه ونظرا لما بين هذا وتاريخ الولايات المتحدة من التقارب جعلته قسما منه ليغدو الكتاب مجموعا ذا فوائد كثيرة فيسهل اقتناؤه ويعم انتشاره

ولقد ضمنته جغرافية البلاد السورية وذلك بتبيان مساحتها وعدد سكانها وانواع شعوبها وطوائفها مع ذكر انهارها وبحيراتها وجبالها وسهولها وحاصلاتها واشهر مدنها وغير ذلك · ثم بحثت بقدر ما مكنتني الظروف والمقدرة القاصرة عن اسباب معيشتهم واحوالهم وهلم جرا الى زمن تقدمهم وارتقائهم الى ان بلغوا الحالة الحاضرة · ثم ابنت حالتهم الآن ومنزلتهم بين الوطنيين وموقفهم السياسي والادبي ومركزهم المادي والتجاري ونحو ذلك · واتيت على ذكر الرسالات الروحية والجمعيات والجرائد والمجلات والاطباء ورجال الادب وحملة الاقلام وغيرهم ممن يهم ذكرهم · وزينته برسوم بعض الرؤساء الروحيين وكرام التجار وغيرهم تخليدا لذكرهم · واشرت

الى تأثير المهاجرة على بلادنا السورية وتأثير المهاجرين على المتخلفين في الوطن والى ما سناؤول اليه حالة المهاجرين وغير ذلك مما له علاقة في هذا الموضوع المتعدد الاطراف والواسع المجال مما لا حاجة لاستيفائه في هذه التوطئة

ثم ان المشتغلين بالتجارة من مواطنينا في الولايات المتحدة عموما ومدينة نيويورك خصوصا عددهم وافر ولكن الذين يغارون على مناصرة المشاريع الادبية الهامة لسوء الحظ عديدهم قليل · فالافاضل الذين اعلانات محالهم ظاهرة على صفحات هذا الكتاب هم ذوو امانة واستقامة وغيرة وطنية تذكر فتشكر فقد بادروا لوضع اعلاناتهم في هذا الكتاب تقديرا لهذه الخدمة الوطنية وتشجيعا ومناصرة للمشتغلين ببضاعة الادب فكل منهم ثقة ومعاملته حسنة ويمكن لقاريء هذه الصفحات الركون اليه والاعتماد عليه · واذا ذكر لمن شاء معاملتهم بانه قرأ اعلانهم في هذا الكتاب فانهم يعاملونه معاملة خصوصية كما جرى الاتفاق والتفاهم بيننا وبينهم · فنحن بهذا القول لا نحط من كرامة احد ولا نبخس حق احد انما نقول ان المعلنين هنا ذوو استقامة ومقدرة تجارية وننصح القاريء التعامل معهم اذا اراد ان يكون من الرابحين

وكان في العزم جعل هذا الكتاب او القسم السابع من تاريخ الولايات المتحدة تاريخا ودليلا معا · فندون فيه اسماء كل التجار وغيرهم في كل مدينة وبلدة مقيم فيها سوريون في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك · اي اننا كنا عازمين على ان نتناول كل ولاية على حدة ونذكر من مدنها التي يسكنها مواطنونا الاعزاء ونلم بذكر عددهم واحوالهم بصورة اجمالية ثم نورد اسم كل منهم ومهنته ومحل اقامته ومكان شغله وغير ذلك · فارسلنا الوف النشرات الى سائر المدن التي اتصل بنا عنوانات وطنيينا فيها وبسطنا امامهم الخدمة التي اردنا القيام بها فلم يجب طلبنا لنكد الطالع الى ما اردنا سوى قليلين بالنسبة الى المجموع ولا نعلم السبب الحقيقي لذلك فاضطررنا الى الاقتصار على ذكر ما ورد

الينا من هذا القبيل وليس الذنب ذنبنا في اهمال ذكر من لم يجب طلبنا

على ان ذلك لا يعد نقصا في الكتاب لانه ليس من موضوعنا بخل ولا خمر انما كنا اردنا تدوينه اتماما للفائدة وخدمة مجانية لتجار الداخلية بنوع اخص الذين قد نهم كثيرين معرفة اشغالهم وعنوانات محالهم لفائدة متبادلة

واذا وجد من ينتقد هذه الخدمة فمرحبا بالمنتقدين لان الانتقاد العادل خير من التقريظ الكاذب سيما اذا كان خاليا من روح التحامل والنكاية والتشفي بل ان الانتقاد يكون احيانا ضروريا لما فيه من الفائدة ٠ فمن من الناس منزه عن الغلط بل اي كتاب سلم من الانتقاد من موءلفات ابن الاثير وابن خلدون والفيروزبادي وابن خلدون والبستاني وغيرهم الى كتاب النحو لسيبويه الى ارجوزة الشيخ لليازجي واذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المقر بغلطه أعظم ٠ فالموءلف يرحب بكل انتقاد عادل يقصد منه مجرد الفائدة ويشكر لصاحبه عنايته وسعة علمه الا اذا كان الانتقاد لغويا بليدا وينظر فيه الى القشور دون اللباب فلا نحفل به لان الوقت اثمن من ان يصرف في سبيل مماحكات ومغالطات وسفاسف لا طائل تحتها



الفصل 1

سوريا وجغرافيتها ومختصر تاريخ شعوبها ونحو ذلك

سوريا هي القسم السادس من املاك تركيا في اسيا وموقعها في الطرف الغربي من تلك القارة على شواطىء بحر الروم اوالبحر المتوسط مساحتها خمسون الف ميل مربع وعدد سكانها نحو مليونين ونصف ٠ واما حدودها فهي من الشمال اسيا الصغرى ومن الشرق نهر الفرات والبادية ومن الجنوب جزء من بلاد العرب ويقال له تيه بني اسرائيل ومن الغرب بحر الروم ٠ وكانت قديما مقسومة الى قسمين اولهما سوريا وهو القسم الشمالي اوله من جنوبي جبل الشيخ واخره عند بدء بلاد الاناضول والاخر بلاد فلسطين الممتدة من جبل الشيخ الى حدود بلاد مصر وبقيت سورية معروفة بهذين الاسمين اعني سورية وفلسطين الى ان اضيفت الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بمدة يسيرة فاطلق الرومان على القسمين معا اسم سورية ٠ وسنة ٦٢٢ مسيحية افتتحها العرب المسلمون واطلقوا على القسمين معا اسم الشام واختلفوا في سبب تلك التسمية فقال ابو الفداء «انما سمي شاما لان قوما من بني كنعان تشأموا اليه اي تياسروا لانه عن يسار الكعبة وقيل سمي شاما بسام بن نوح لان اسمه بالسريانية والعبرية شام ٠ قيل بل سمي شاما لبقع فيه بيض وحمر وسود تشبيها لها بالشامات وهي تجمع ايضا على شام كما تجمع الهامة على هام اه٠

ولم تزل البلاد تعرف بالاسم الروماني عند الافرنج والاسم العربي عند العرب

اما فينيقية فيراد بها السواحل الواقعة بين مصب نهر العاصي شمالا وجبال النصيرية وجبل لبنان شرقا ونواحي صور وعكا جنوبا والبحر المتوسط غربا

وبلاد فلسطين يراد بها او لا بلاد الفلسطينيين ويقال لها ارض كنعان والارض المقدسة وارض الميعاد وهي الجز الجنوبي من سوريا طولها من بلدة يقال لها العريش الى يافا نحو عشرة اميال شرقا

اقسامها — وتقسم سوريا اداريا الى خمسة اقسام الاول ولاية حلب وهي القسم الشمالي منها وقاعدتها مدينة حلب والثاني ولاية بيروت وهي السواحل البحرية الممتدة من حيفا جنوبا الى اللاذقية شمالا وما يتبع ذلك من البلاد الداخلية وقاعدتها مدينة بيروت الثالث ولاية الشام وتعرف بولاية سورية وهي تشمل داخلية البلاد وشرقيها وقاعدتها مدينة دمشق والرابع متصرفية القدس وهي تشمل سائر البلدان الواقعة بين حدود ولاية بيروت وحدود القطر المصري ومركزها اورشليم · والخامس متصرفية لبنان ولهذه امتيازات معروفة ونظام خاص واستقلال اداري يعين حاكمها بمصادقة الدول الست العظام لمدة خمس سنوات وموقعها في اواسط بلاد الشام بين ولايتي سورية وبيروت ومركز متصرفية لبنان بيت الدين وجميع الولايات الشامية تابعة في امورها العسكرية الى مشير العرضي الهمايوني الخامس من فرق الجيش العثماني ومركزه مدينة دمشق

ويخترق سوريا من الشمال الى الجنوب سلاسل جبال منها اللكام وهو الممتد من جبل طورس في اسيا الصغرى جنوبا الى بر الشام قيل ويسمى باللكام الى ان يجاور مدينة اللاذقية ثم يسمى جبل بهراء وتنوخ الى مدينة حمص ثم يسمى جبل لبنان على ان جبل اللكام ينتهي عند مصب نهر العاصي الى جهة الشمال منه بقرب بلدة السويدية (سلوقية) · وعلى جنوبي مصب نهر العاصي جبل شامخ يعرف بالاقرع ومنه تمتد السلسلة الى الجنوب حتى وادي قلعة الحصن ودير مار جرجس الحميراء ويقال لها جبال النصيرية ومن ثم يبتدئ لبنان الذي اعلى رووسه فم الميزاب فوق مدينة طرابلس واخفض منه قليلا راس صنين وتنتهي تلك السلسلة في وادي نهر الليطاني في نواحي قلعة

الشقيف التي اخذها من الافرنج صلاح الدين الايوبي سنة ١١٩٠ مسيحية ثم عادت الى حوزة الافرنج باتفاق بينهم وبين الملك اسمعيل ومن ثم استرجعها الملك الضاهر بيبرس بالقاء الفتنة بين اهلها سنة ١٢٦٨ ويقال لتلك الاراضي جبل عاملة وتمتد السلسلة جنوبا الى نواحي صفد والناصرة ثم تنحرف شرقا الى نواحي نابلس ومن جبالها ايضا جبل الطور بقرب طبرية وهو المعروف بجبل التجلي · واما الجبل المعروف بالجبل الشرقي ويقال له لبنان الشرقي وانتيلبنان فهو يمتد من جنوبي حمص الى مكان يقال له تل الفرس واعلى رووس تلك السلسلة فوق قصبة حاصبيا يقال له جبل الشيخ وفي الكتب المقدسة يدعي جبل حرمون وتمتد من تلك السلسلة شعبة الى الجنوب الصريح وتنتهي في تل الفرس المذكور ويقال لها جبل جيش وبين هذا وجبل الشيخ وادي التيم الاسفل · والى الجنوب في شرقي الاردن جبل عجلون والى جنوبيه جبل جلعاد ويقال له جبل الصلت والى جنوبي هذا جبل البلقاء والى جنوبيه جبال موآب او جبال قوم لوط

انهارها — اما انهار سوريا فمنها نهر حلب مخرجه في الجبال بقرب عين تاب ويجري الى الجنوب مارا على حلب ويصب في اجمة الى جنوبي المدينة ونهر العاصي مخرجه في موضع الى جهة الشمال من بعلبك نحو ست ساعات ويقال له نبع اللبوة وهو يجري الى الشمال حتى يمر على مدينة انطاكية ثم ينحرف الى الجنوب الغربي ويصب في بحر الروم بقرب السويدية · وعليه زروع وبساتين وارحية ونواعير كثيرة · ومنها نهر ابي علي مخرجه تحت قرية بشرة عند فم الميزاب وهو يجري الى الشمال الغربي ويصب في بحر الروم عند مدينة طرابلس وبين مخرج النهر المذكور وراس فم الميزاب غابة ارز الشهيرة بارز لبنان · وهو شهير بقدميته وضخم اشجاره فانه يحتوي على ما يقارب الاربع مئة ارزة محيط بعضها نحو اربعين قدما وبعضها يبلغ ارتفاعه المئة قدم · ومن انهارها ايضا نهر ابراهيم مخرجه من مغارة عظيمة بالقرب من افقا ومجراه الى

الجنوب الغربي ومصبه في بحر الروم جنوبي بلدة جبيل ٠وعليه جسر من قنطرة واحدة هائلة في طولها وارتفاعها ويظن ان احد امراء مردة لبنان بنى ذلك الجسر فنسب اليه

اما نهر الكلب فاصله عين ماء تخرج من مغارتين في سفح جبل جعيتا جارية الى فم الوادي وهناك تجتمع اليه مياه نبع اللبن بعد ان تمر تحت قنطرة طبيعية هائلة كأنها منحوتة بالايادي يجتاز عليها الناس ويسمونها جسر الحجر ٠ ويجتمع اليه ايضا مياه نهر العسل وهي اعذب مياه جبل لبنان ويجري نهر الكلب الى الجنوب الغربي ويصب في بحر الروم جنوبي جونة كسروان٠ ثم نهر انطلياس مخرجه بالقرب من القرية المذكورة جنوبا٠ ونهر بيروت وهو مجتمع من نهرين احدهما مخرجه من جبل لبنان بقرب ترشيش و كفر سلوان والاخر مخرجه بقرب فالوغا وحمانا وهما يلتقيان في الوادي تحت دير القلعة ويجري النهر غربا ثم شمالا ويصب في خليج مار جرجس بقرب مدينة بيروت ومنها نهر الدامور وهو مجتمع من نهيرات احدها نهر الغابون الذي يخرج من مكان قرب قرية بحمدون والاخر نهر الصفا وهو يخرج من مكان بقرب عين زحلتا ويضاف اليه ماء خارج من كهف هناك يقال له نبع القاعة ويأتيهما نهر اخر من وادي عين داره فتلتقي هذه المياه عند جسر القاضي ويجري من هناك الى الغرب مائلا الى الجنوب ويصب في بحر الروم بالقرب من معلقة الدامور ٠ ونهر الاولي مخرجه عند الباروك في جبل لبنان ومجراه الى الجنوب الغربي ثم يرتد الى الغرب ويصب في بحر الروم بالقرب من مدينة صيدا ٠ونهر الليطاني مخرجه بقرب بعلبك وهو يجري في سهل البقاع حتى يتجاوزه فينفذ بين شعاب جبل لبنان وجبل الشيخ مارا تحت قلعة الشقيف المار ذكرها ويصب في بحر الروم بقرب مدينة صور وهناك يسمى نهر القاسمية ٠ ومن انهار سوريا ايضا نهر المقطع مخرجه في الجبال الى شرقي مرج ابن عامر ومجراه الى الشمال الغربي ومصبه في بحر الروم بقرب مدينة حيفا ٠والنهر الاعوج مخرجه بقرب

لد وهو يجري الى الشمال ثم الى الجنوب الغربي وبعد تعريجات كثيرة يصب في بحر الروم شمالي مدينة يافا ٠ومنها نهر بردي يخرج بقرب الزبداني ويجري الى الجنوب الشرقي ثم تضاف اليه مياه فيجة الغزيرة وبعد ان يتشعب في غوطة دمشق وفي دورها وشوارعها يصب في بحيرة المرج ٠ اما نهر الاردن فهومجتمع من مياه عدة انهر ونهيرات منها الحاصباني الذي مخرجه بقرب قصبة حاصبيا وهو يجري الى الجنوب ويصب في بحيرة الحولة ٠ومياه بانياس وتل القاضي وشبعا ايضا تجري الى بحيرة الحولة

وكل تلك المياه تخرج من هناك وتصب في بحيرة طبرية ومن تلك البحيرة يخرج نهر الاردن ويجري الى الجنوب بتعاريج كثيرة ويصب في بحيرة لوط وتاتيه نهيرات كثيرة من الشرق والغرب اعظمها اليرموك والزرقاء ويصب في بحر لوط ايضا النهر المعجب اتيا من الجبال التي تلي شرقيها ٠بقيت هناك انهر صغيرة لا تستحق الذكر كنهر عفرين ونهر يغرا والنهر الاسود التي تخرج من جبل اللكام وتصب في بحيرة انطاكية ونهر الصنوبر ونهر الملك ونهر الحميدونهر عكاروالنهر الباردالتي تخرج من جبال النصيرية وتصب في بحر الروم وغيرها مما لا حاجة لاستيفائه

بحيراتها — اما بحيرات بر الشام فمنها بحيرة انطاكية الى الشمال الشرقي منها وهي في ارض مستوية تعرف بالعمق ويخرج منها نهر يتصل بالعاصي بقرب جسر يقال له جسر الحديد ٠ وبحيرة افاميا الى الشمال الغربي من حماه ٠ وبحيرة حمص الى الجنوب الغربي من تلك المدينة ويقال لها بحيرة قدس ٠وهي على مسافة ست ساعات من حمص ويجوزها نهر العاصي وطولها نحو عشرة اميال وعرضها ستة وفيها كثير من السمك لاسيما الانكليس ويوءخذ منها العلق ٠ وبحيرة المرج الى الجنوب الشرقي من دمشق في طرف الغوطة والى جهة الشمال الشرقي من بانياس بحيرة يقال لها بركة ران يوءخذ منها كثير من العلق ٠ وبحيرة الحولة وهي التي يصب فيها النهر الحاصباني وغيره كم

نقدم ويخرج منها نهرالشريعة ويصب في بحيرة طبرية · وبحيرة طبرية اعظم بحيرات سوريا وهي المسماة في الانجيل بحر الجليل ويخرج من جنوبيها نهر الاردن وهي اوطى من سطح بحر الروم ب ٦٥٣ قدما

اما بحيرة لوط ويقال لها البحر الميت والبحيرة المنتنة فهي التي يصب اليها نهر الاردن وتغور المياه فيها ولا يخرج منها شيء من الانهر بل هي مفرغة لتلك المياه العظيمة التي تجري اليها من كل ناحية ومياهها مرة وثقيلة يعوم عليها ما يغرق في غيرها وطولها نحو ٥٠ ميلا وعرضها نحو عشرة اميال ويظن انها تغطي ارض صدوم وعامورة وسطحها اوطى من سطح بحر الروم ١٣١٧ قدما

سهولها — وفي بر الشام عدة سهول واسعة شهيرة في خصبها منها سهل حمص وهو بالقرب منها وسهل انطاكية وهو بقربها ايضا وسهل البقاع وهو بين لبنان والجبل الشرقي ومرجعيون تجاه قلعة الشقيف ومرج ابن عامر بين جبال الناصرة شمالا وجبال نابلس وجبل الكرمل جنوبا · ومنها سهول الشام ووادي الفرات وعكا وحوران

حيواناتها ومحصولاتها ومعادنها — ومن حيوانات سوريا الجمل والجاموس والغزال والثعلب وابن اوى والضبع ونوع من النمورة والدب في بعض جبالها والخنزير البري · وفيها انواع من الطيور الاهلية والبرية واما محاصيلها فهي كثيرة ومتنوعة اشهرها الفاكهة على اشكالها والحبوب على انواعها وينمو فيها من اشكال النبات ماقد لاينمو في غيرها من البلدان · وفيها معادن الفضة والرصاص والذهب والفحم والحديد والنحاس والحمر ولكن هذه جميعها مرصود عليها بفضل الحكومة فلا هي تستخرج هذه المعادن ولا تسمح لاخرين باستعدائها والاهلون يرددون قول الشاعر

واذا رايت الراس وهو مهشم　　ايقنت منه تهشم الاعضاء

هواؤها — اما هواء بر الشام فمختلف باختلاف المواقع فان السواحل البحرية حارة

رطبة بخلاف الجبال التي هواؤها جيد مقووالسهول التي في داخل البلاد جيدة الهواء في الربيع ويشتد فيها البرد في الشتاء والحر في الصيف وعلى الاجمال يقال ان هواء البلاد جيد ومناخها حسن

مصنوعاتها — وللاهلين حذاقة في الصناعة غير انهم محرومون الالآت الميكانيكية ولهذا فجل مصنوعاتهم باليد واشهرها انسجة الحرير والقطن والصوف وقصب الفضة والذهب واهم محصولاتها الحرير الذين يعتنون كثيرا بتربية دوده والقطن وزيت الزيتون والدخان والسوس وغير ذلك

وقد تفنن اهل بعض المدن مثل الزوق والشام وغيرهما في عمل المنسوجات الحريرية المقصبة وعليها الرسوم المختلفة نسجا لاطبعا وقد اعجب بتلك الصناعة كبار رجال اوروبا واميركا · واشتهر اهل دمشق في ترصيع الادوات الخشبية بالعاج وعرق اللوءلوء وفي تركيب الجواهر على الذهب ولهم في ذلك ذوق خاص وشهرة واسعة · وفي نواحي اورشليم وبيت لحم يصنع كثير من المسابح والصور من صدف عرق اللوءلوء الذي يجلب من البحر الاحمر وكثيرا ما ترصع به الاسرة والموائد ويرسل منه جانب الى بلاد ايطاليا والنمسا ولسكان بيت لحم حذاقة فائقة في حفر الاصداف وعمل ادوات بديعة الصنع منها يعجز عن وصفها اللسان ·

مدنها — من امهات مدن سورية حلب الشهبا قيل سميت بذلك لان ابراهيم الخليل كان له بقرة شهباء يحلبها على التل الذي عليه الان قلعة حلب وينادي رجل على الفقراء قائلا ابراهيم حلب الشهباء فيجتمعون اليه فيتصدق عليهم بلبنها · وتجتمع فيها القوافل من بغداد ودمشق والموصل وديار بكر وبعض مدن اسيا الصغرى وقد اتصلت بدمشق بسكة حديدية وهم شارعون بمد خط اخر يصلها بالاسكندرونة ويتفرع منه خطوط الى المدن الاخرى اذا صحت الاحلام · وعلى بعد مرحلة صغيرة

من حلب موقع قنسرين كانت في اوائل الاسلام مدينة اعظم من حلب ولكنها الان خراب ٠ وعلى بعد ثلاثة مراحل من حلب مدينة عين تاب وهي مدينة عامرة ذات مياه وبساتين وفيها كلية معتبرة لمرسلي الاميركان ٠ ومدينة انطاكية التي كانت قديما من اشهر مدن العالم وكانت قصبة مملكة سورية في عصر الدولة السلوقية بناها الملك سلوقس الملقب بالغالب وبلغ عدد سكانها انئذ سبعماية الف نفس وفيها قويت الديانـــة المسيحية في بدايتها ٠ افتتحها المسلمون في سنة ٦٣٧ ثم استرجعتها الافرنج في سنة ١٠٩٨ وبعد خروجهم من بر الشام اخربها سلطان مصر سنة ١٢٦٨ وقتل كثيرين من اهلها وهدم كنائسهم ثم تواترت عليها الزلازل فاهلكتها ولم يبق من دلائل عظمتها القديمة سوى السور الذي يحيط بها من جوانبها الثلاثة وفي الجانب الرابع (الشمالي) نهر العاصي وسكانها الان يبلغون العشرين الف نسمة وفيها كنيسة عظمى للروم الارثـــوذكس ومدرسة معتبرة تدرس فيها اللغات ومبادي العلوم العالية ٠ وفيها مرسل ايرلاندي معتوه يلقب نفسه اسقف انطاكية ويمنع اتباعه من مخالطة احد من غير شيعتهم بدعوى انهم ضالون ومنحرفون عن التعاليم الانجيلية ٠ وعلى بعد نحو ساعة من انطاكية موقع مدينة دفنة ويقال لها الان بيت الماء وهي على جنوبي العاصي تحتف بها اكام تخرج منها عيون كثيرة وفي ايام بهجتها كانت انزه المواضع ٠ والى شمال انطاكية اسكلة الاسكندرونه وهي ميناء حلب ومن مدنها حماه على جانبي العاصي وهي قديمة جدا ذكر يوسفيوس المؤرخ اليهودي بان بانيها هو حمث بن كنعان بن حام بن نوح ٠ والى الجنوب الشرقي من حماه مدينة حمص وهي بقرب نهر العاصي ويسمونه هناك المقلوب وقد اشتهر نصاراها بالجد والنشاط والاقدام وفيها مدرسة عالية للروم الارثوذكس واخرى لمرسلي الاميركان

ومن مدن سوريا الشهيرة مدينة دمشق وهي من اقدم مدن العالم افتتحها المسلمون في السنة الرابعة عشرة للهجرة في خلافة عمر بن الخطاب ٠ والخلفاء من بني امية نقلوا

تخت الخلافة اليها ٠ وهي في غوطة حسنة جدا تسقى بمياه بردى وتجري تلك المياه في دورها وجوامعها وشوارعها ٠ وليس فيها ما يحق له الذكر من الابنية القديمة واكثر بيوتها مبنية من اللبن ولامنظر لها من الخارج واما داخلها فمزخرف بالرصايف والنقوش وفيها اقمشة الحرير وادوات الخيل ولصاغتها شهرة في صياغة الذهب ٠ ومدينة بيروت عروس سوريا ودرة تاج مملكة آل عثمان وهي على شاطي بحر الروم على الجانب الشمال الغربي من لسان طويل داخل في البحر وهي فرضة دمشق وهي اعظم مدن بر الشام تجارة وربما كانت اكثرها خطارة وفيها اشهر مدارس الشرق من كلية ومتوسطة وابتدائية ولكن معظم تلك المدارس بادارة المرسلين الاجانب ٠ وتصل بينها وبين دمشق وغيرها سكة حديدية لشركة افرنسية ومدينة صيدا على مسافة يوم الى الجنوب من بيروت كانت لها شهرة عظيمة في القديم وفيها مدرسة الفنون للمرسلين الاميركان ٠ ومدينة صور على راس لسان داخل في البحر وهي الى جنوبي صيدا مسافة بضع ساعات وهي مدينة اشتهرت في ايام الفينيقيين بالغنى والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الاهالي بسلك الابحر ومهارتهم في الصنائع ولم تزل فيها كما في مدينة صيدا اثار قديمة تدل على عظمتها السالفة ٠ وعلى مسافة نحو ساعة من صور مكان يقال له راس العين فيه مياه غزيرة تفور من تنور قد بني حولها فانحصرت فيه وهناك بساتين تروى منها وارحية تدار بها فلا يعتريها نقص البتة والظاهر ان تلك المياه كانت مأخوذة الى مدينة صور باقنية باق منها شيء الى الان وهي متأخرة في تجارتها وليس فيها ماهو جدير بالذكر ٠ والى الجنوب من صور على مسافة تسع او عشرة ساعات مدينة عكاء التي لها شهرة تاريخية لا يسعنا تفصيلها وهي مركز تجارة مهمة وحولها سهول مخصبة ٠ وعلى الجانب الجنوبي من جون عكا مدينة حيفا التي اخذت بالتقدم بفضل الالمان الذين احتلوها حتى صارت كأنها مستعمرة المانية ومدينة يافا مينا اورشليم ويصل بين المدينتين سكة حديدية وهي

مشهورة ببرتقالها وبتجارتها الواسعة في محاصيل البلاد كلها ۰ واما مدينة اورشليم ويقال لها القدس الشريف فهي اشهر مدن العالم باسرها لاسباب لاحاجة لتفصيلها ولكنها الان قد انحطت عن عظمتها القديمة ولم يبق لها اعتبار الا بسبب الاماكن المقدسة المشهورة فيها وفي ضواحيها تزورها النصارى من جميع اقطار المسكونة وفيها قبر السيد المسيح وكنيسة عظمى من اشهر واجمل كنائس العالم وفيها اثار تاريخية كثيرة وقل من لا يعرف عن هذه المدينة الشهيرة فنقتصر على ما تقدم من وصفها

بقيت هنالك مدن اخرى اضربنا عن ذكرها كزحلة عروس لبنان وام رجال الاقدام والباس وبعلبك المشهورة بقلعتها العظيمة ۰ والرملة والناصرة وغزة ونابلس وحبرون وطبرية وحاصبيا وراشيا وجديدة مرجعيون وغيرها مما لا نرى الحاجة ماسة الى ذكره

العلوم والمعارف — اذا اردنا القول الحق والحق اولى ان يقال ان الفضل كل الفضل في بزوغ شموس العلوم والمعارف العصرية في الديار السورية عائد الى المرسلين الاجانب من طوائف وبلدان مختلفة واخصهم مرسلي الاميركان فحيث كثر الاجانب والمرسلون كثرت المدارس والكتب ووسائط التهذيب وبالعكس واما الحكومة فليس لها يد على الاطلاق في امور التعليم والتهذيب وان كان عندها بعض الكتاتيب فهي قاصرة على اولاد المسلمين ۰ وقد حدثت نهضة ادبية في الديار السورية يحق ان تدون بمداد الافتخار فدخل الشبان والشابات مدارس الاوروبيين والاميركيين واغترفوا من مناهل العلم والاداب ما كان به الخير لهم ولوطنهم وبنيه فكانوا انوارا تنبعث منها اشعة العرفان مبددة جيوش الجهل والغباوة وطاردة جحافل التقليدات السخيفة والعوائد المستهجنة ولو اجتمعت لدينا اسماء الذين لهم اليد الطولى في هذه النهضة الادبية لدوناها خدمة للتاريخ واقرارا بفضلهم على ان الادباء في المهاجر والوطن يعرفون اولئك الجهابذة ولو لم تدون اسماؤهم ۰ واذ كانت المدارس كلها او جلها بيد الاجانب نتج عن ذلك انقسام خريجي تلك المدارس

الى احزاب سياسية متضاربة فالذين تخرجوا في مدارس فرنسا مثلا غرضهم افرنسي وعكسهم الذين تخرجوا في مدارس انكليزية او اميركية وهلم جرا واما الوطنية فقل انف سلام عليها وكل ذلك بفضل الحكومة التي وكلت الى الاجانب تنشئة احداثها واغفلت هي ذلك لاهية عنه بما فيه دمار البلاد وخرابها وتفريق ابنائها في سائر اطراف المعمور فتم فيها قول الشاعر

ومن رعى غنما في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الذيب

سكانها — اما اهل سوريا فمن اصول مختلفة ويعسر الحاق طائفة منهم بالسكان الاصليين ۰ والقول الفصل في معرفة اصل السوريين لم يتأت لاحد من علماء التاريخ الى هذا اليوم لكثرة ما تردد على البلاد من طوائف البشر ۰ واذا اعدنا على الحقائق التاريخية نظرة اجمالية نر ان هذه البلاد في القدم هي ديار الكنعانيين من نسل حام بن نوح وقد سكن نسل سام في نواحيها ايضا ۰ وقبل المسيح بنحو الف وخمسماية سنة اتى سسوسترس ملك مصر وافتتح فينيقية ونقش تاريخ افتتاحها على بعض الصخور بجانب نهر الكلب ۰ وبعد ذلك بنحو خمسين سنة تغلب بنو اسرائيل على الجزء الجنوبي من سورية المسمى ارض كنعان بقيادة يشوع بن نون الذي قسمها بين اسباط اسرائيل الاثني عشر ۰ وفي سنة ٧٢٦ ق ۰ م افتتح سنحاريب ملك اشور فينيقية ونقش صورته وكتب اعماله على صخور عند نهر الكلب ۰ وفي نحو سنة ٦٠٠ ق ۰ م خضعت كل سورية لبختنصر الثاني ملك بابل ۰ وبعد ذلك حكمها ملوك مادي وفارس ۰ ثم ان المصريين كلما استفحل منهم ملك على اريكة كان يجهز الكتائب ويغزو بلاد الشام فظلت لذلك فلسطين تارة لهم واخرى لغيرهم ۰ ثم استقلت مدة الى ان استظهر عليها اسكندر المكدوني فاضيفت الى مملكة مكدونية وصيرها خلفاؤه الذين اقتسموا ملكه يونانية صرفة ومازالت العناصر اليونانية سائدة حتى بعد ان دانت البلاد للدولة الرومانية

فخضعت للرومانيين في سنة ٦٥ ق م ٠وظلت تحت حكم القيـاصرة الى حين افتتحها العرب سنة ٦٣٤ م تحت لواء الخليفة عبدالله ابي بكر الصديق ٠وفي سنة ١٠٩٤ ب م افتتح الصليبيون القسم الاكبر منها وبقيت تحت حكمهم حتى طردهم منها صلاح الدين الايوبي سنة ١١٨٧ وبعد ذلك تولى عليها التتار والاتراك ولم تزل تحت سلطة الاتراك حتى الان ٠ فمن تواتر تقلبات الدول امتزج السكان من اجناس كثيرة فلم يبق للباحث التاريخي وثوق في القول بجرثومة السوريين لهذا العهد

غير ان التلاقل والاضطرابات كانت ولا تزال سائدة في تلك الربوع والحرب بين سكانها سجال فكأن ملائكة بيت لحم لما ترنمت فوق روابي اليهودية يوم ميلاد المخلص بتلك الترنيمة الشجية «المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة» قداستثنت البلاد التركية عموما وسوريا خصوصا من «وعلى الارض السلام » فلم يحل السلام في ربوع وطننا المحبوب ولا استتب الامن فيه قط ٠ولعله يبقى كذلك الى مجيء ملك السلام ثانية لكي يوجد «ارضا جديدة » وما سبب تلك الشحناء بين اولاد الوطن الواحد سوى التعصب الذميم وعمال الحكومة التركية الذين تمشوا على سياسة «فرق تملك »فكانوا ولا يزالون يقوون فئة على اخرى ويشدون ازر طائفة ويناهضون غيرها خوفا من اجتماع كلمة القوم ونهوضهم للمطالبة بحقوقهم المهضومة فيقلبون لظالميهم ظهر المجن وبفضل تلك السياسة الخرقاء جرت مذابح دموية هائلة ومجازر بشرية حفظها التاريخ شاهدا على التعصب الوخيم والجهل الفاضح والحكم الفاسد كمذبحة سنة ١٨٤٠ و١٨٦٠ و١٨٩٥ وغيرها مما يطول شرحه ٠وبذلك فتحت الدولة بيدها بابا لتداخل الدول الاجنبية في شؤونها الخاصة بحجة حماية نصارى الشرق وقد خسرت افضل املاكها في اوروبا وغيرها بسبب ذلك ولم ترعو عن غيها او تستفيق من غفلتها ٠ بل لم تزل دائبة في زرع بزور الشقاق بين العناصر والطوائف المختلفة ليبقى الترك اصحاب

السيادة والحول والطول ٠وقد قلبنا في صفحات التاريخ لنجد حسنة لدولة الاتراك منذ نشأتها حتى اليوم لندونها لها سدلا على سياستها الخرقاء واسائتها الى المدنية والانسانية فلم نجد وارى ان ذكر هذه الامور من باب تحصيل الحاصل لان الصبيان يدركون هذه الحقائق وينحون باللائمة على تلك الدولة الغافلة وسياستها القاصرة ونومها العميق الذي قد لا تستفيق منه الا في ظلمات الفناء

الفصل 2

—مسببات المهاجرة —

قد قيل « حب الوطن من الايمان »ومحبة الوطن فطرية في قلب كل حي على وجه هذه الغبراء ماخلا نصارى الشرق المساكين الذين لا وطن لهم ولا وطنية تجمعهم فهم في وطنهم في زمن دولة الاتراك كفرة وخنازير وخونة ونحو ذلك من الالقاب التي يجود بها عليهم «السادة المسلمون »وفي بلاد اوروبا واميركا هم «ارب»«عرب» وتركو «اتراك »و ديكو ودينكو ونحو ذلك من الالقاب التي لامسحة للوطنية عليها ٠ ففي محل ولادته «ولا نقول وطنه » لما يفتح النصراني عينيه يرى حواجز حصينة تحول دونه ودون الوطنية التي لا يفقه لها معنى فينتمي الى مذهبه لا الى وطنه فالانكليزي مثلا مهما كان مذهبه فهو انكليزي ومثله الافرنسي والروسي وسائر الشعوب الراقية

واما ساكن تركيا فينعتونه بالعثماني ظلما فهو اما مسلم او نصراني او يهودي او درزي او
غير ذلك اما النصراني فاول ما يجعله يشعر بكونه غريبا وليس وطنيا تذكرة النفوس التي
تعطيه اياها حكومة الاتراك فتذكرة المسلم تنطق بان جنسيته عثماني واما تذكرة المسيحي
فتصرح بان تابعيته عثماني فهو ليس عثماني الجنس بل عثماني التبعة . ثم ان الدولة العلية
الابدية القرار تحظر على المسيحي الجندية واستلام وظائف عالية (بعد اعلان مايسمونه
دستورا في المملكة التركية اباحوا للمسيحيين التجنيد والحقيقة ان تلك ليست الا خدعة
سياسية فانهم ابقوا للجندي المسلم ميزة على الجندي المسيحي الذي امتهنوه حتى جعلوا
الجندية وقرا ثقيلا عليه ليفر منها فتكون لهم حجة على المسيحيين وليس ذلك بخاف
على العقلاء) ولو اردنا الاسهاب في هذه الامور لملاءنا مجلدا ضخما ولكونها واضحة
وجلية لدى كل بصير نقتصر على ذكر ما تقدم لكي يقاس عليه مالم يذكر

والاسباب التي حملت المسيحي الشرقي على هجر وطنه متنوعة وعديدة منها
نفوره من المعاملة السيئة التي يعامله بها مواطنوه المسلمون بنوع اخص ولكون المسيحي مستنيرا
بنور المعرفة وعارفا شيئا عن الحرية التي يتمتع بها امم الارض دونه يأبى ان يسام
خسفا او ينام على الاسى فيقوم العراك بين النور والظلام والجهل والمعرفة فيستنكف ابن
النور والعرفان ان يدعو بلادا لا يجد فيها سوى الحرمان وبخس الحقوق والاضطهاد
لغير سبب وطنا فيهجرها غير آسف عليها وهو يردد قول القائل

ترحل عن بلاد فيها ضيم   فارض الله متسع فضاها
فانك واجد ارضا بارض   ونفسك لن تجد نفسا سواها

بخلاف ما كان عليه اسلافنا منذ اقل من ماية سنة الذين كانوا يذوقون امر العذابات
واشد الاضطهادات صابرين على حكم القدر ومضض البلوى وهم يخالون ان ذلك
نصيبهم من الحياة . ولم يكونوا ذوي اطلاع على العالم الخارجي لقلة وسائط العلم بينهم

فكانوا يظنون ان كل بلاد الله هي البقعة التي يقطنونها يدلك على ذلك انه في الجهات
الجنوبية من سوريا عندما تتخاصم امرأتان تدعو الواحدة على الاخرى قائلة « يجعل الله
احبابك في انطاكية وحلب » او من ذهب الى دمشق مثلا لحاجة ما يتغنين لامرأته
قائلات « وزوجك يامليحه راح عالشام وحده » . وفي شمالي سوريا اذا اراد رجل ان
يسافر من انطاكية مثلا الى بيروت لمسواق بضائع او غير ذلك كان يخرج معه الى خارج
المدينة اهله واقاربه لكي يشيعوه في « سفره الطويل بقطع البحور » وهنالك نوادر كثيرة
من هذا النوع اقتصرنا على ذكر ما تقدم ليرى القارىء كيف ان اسلافنا كانوا يتهيبون
الخروج من بلدانهم ولهذا كانوا يستنيمون لمضطهديهم ويتحماون بلاياهم بالصبر الجميل

ومصدر كل تلك التعديات والاضطهادات التعصب الديني الممقوت وتفسير
الايات القرانية على غير المقصود منها لاغراض نفسية فكل النصارى يعدونهم كفرة
ومشركين بالله ويجوزبل يجب الاعتداء عليهم . ومع انهم كانوا يسكنون في احياء
منفردة لم يسلموا من تعدي « المؤمنين » عليهم والتنكيل بهم وتجريعهم كاس العذابات
المرة مترعا . واصبح النصارى المساكين عرضة للاهانة والذل والهوان اكثر من كل
طائفة اخرى وهاك قطرة من بحر من امثلة ما كان يلاقيه اجدادنا الشهداء عن يد مواطنيهم
« السادة المسلمين » مما يبين لماذا غرست روح محبة المهاجرة في صدور المسيحيين عن
بلاد رويت ارضها بدم اسلافهم وملئت قبورها بجثث شهدائهم

لا لقب للنصراني عند الاسلام الناطقين بالضاد سوى المشرك والخنزير والكافر
والمعلك (المعلم) والذمي وماشاكل ذلك . وعند الاتراك « الكافر » والهواجا (الخواجا)
وغيرهما والطف لغة يخاطبونه بها شتم دينه وصليبه واكثر الاحيان كانوا يقلبون
عمته ويصفعونه . واذا ساق سوء الحظ احد النصارى الى المرور في محلة المسلمين تبعه

صبيانهم وشبانهم بترنيم شجي لقنهم اياه سوء التربية وغرسه في عقولهم التعصب الاعمى والجهل الفاضح ومن تلك الاغاني «نصراني . كلب عواني دقولوا بالصرامي قالت امه فينه ضربة تقلعلــو عينــه» وعنــدهم عشرات من مثــل تلــك الاقــوال البذئيــة. اما النصراني المسكين فكان يتابع سيره بكل سكينة لا يفوه ببنت شفة (وبده السترة) والا كان ضرب الحذاء والحجارة نصيبه . واذا حدث ان النصراني مر في الطريق على غير انتباه عن يمين المسلم يجزره هذا بقوله «اشمل يا كافر» اي تحول الى جهة الشمال فيطيع الامر صاغرا والويل له اذا كان المارة كثيين فيأمرونه ان يطورق اي يسير في الطاروق. (والطاروق منخفض بين قناة في وسط الطريق يتراوح في العرض بين الذراع والذراعين، وفي الانخفاض بين الشبر واكثر وعلى جانبيه رصيفان للمارة وفي الطاروق تسير البهائم والحيوانات وفي الصيف هو مجتمع الاقذار وفي الشتاء مياه الامطار) وهناك يصادف اشد العناء واكبر البلاء من البهائم واشباهها اي اصحابها فهذا يزحمه وذاك يوكزه واخر يلكمه فلا يخرج من ذلك الطاروق الا مهشما كسير الفواد اما معذبوه فيقهقهون ضحكا كانهم لم ياتوا امرا اذا او كأن هذا المنكود الحظ خلق لتسليتهم وطالما كان اصحاب الحوانيت يسخرونه لقضاء ما يلزمهم من المهام او يستعملون اهانته وتعذيبه واسطة لاذهاب مللهم وتسليتهم فيناديه احد اصحاب الحوانيت تعال يا معلك (يامعلم) فيطيع الامر وياتي فيصفعه (السيد) ويكلفه ان يمضي وياتيه بحاجة ما او ان يلبسه حذاءه او يرفعه له من امام دكانه الى فوق او ان يساعده في ترتيب سلعه واحيانا يمازحه بان يهمس في اذنه شاتما اباه وامه او صليبه ودينه او انه ينزع عمته عن راسه ويرميه بها ثم يرميها الى جاره ويقول له اذهب يا كافر وخذها منه فيذهب فيفعل الثاني ما فعله الاول واذا ملوا من عذابه صفعوه وارجعوا عمته مع كلمات البذاء والسفاهة . واحيانا يامر المسلم الذمي ان يتناول جمرة نار بيده ويضعها على غليونه «شبق» فيفعل هذا اما المسلم فيشرع يحرك يده الى

هنا وهناك لكي تحترق اصابع المسيحي فاذا تأكد احتراقها سمح له بوضعها على الغليون بعد قوله له قد احترق ابليس ، اما المسيحي المضطهد فكان يتكلف البشاشة والرضا وغالب الاحيان يأتي ولد او شاب مسلم من وراء النصراني ويقلب له عمته فيأتي اخر ويدحرجها واخر يبعدها و كلما هم صاحبها بتناولها يصفع ويرفس و كان يجري مثل ذلك للكهنة وغيرهم من رجال الاكليروس . اخبرنا ثقة من مدينة اللاذقية بان جده كان كاهنا وقد ابتلاه الله بالعمى في شيخوخته و كان لا بد له من الذهاب الى الكنيسة كل يوم مرتين صباحا ومساء و كان مخبرنا حفيده صبيا لا يتجاوز عمره الاثني عشرة سنة فكان يقود جده الى الكنيسة قال ان عمته كانت ترمى عن راسه عشرات المرات قبل ان يصل الى الكنيسة ولما كان الصبي يفوه بكلمة تذمر كان جده الشيخ يوبخه قائلا يا ابني ماذا ذقنا نحن من العذاب بالنسبة الى الرسل والشهداء القديسين ما لنا يا ابني سوى الصبر والشكر لله في كل حال . واخبرنا ايضا ان احد كهنة تلك المدينة كان رخيم الصوت فاغراه المسلمون كثيرا على اعتناق الاسلامية فابى وتلك عادة مألوفة عندهم اي اغــراء المسيحيين بل وارغامهم على اعتناق ديانة محمد فيوما ما كان ذلك الكاهن واقفا امام احد الحوانيت يشتري بعض اغراض فمر به بعض الاسلام ورفعوا عن راسه العمة السوداء والبسوه عمة بيضاء وصرخوا اسلم اسلم ثم استاقوه الى بلدة جبلة التي تبعد ثلاث ساعات عن اللاذقية واجبروه على ان يصير موءذنا لجامعها بصوته الرخيم وبقي هناك حتى قضى نحبه حزينا كئيبا متحسرا على روءية عائلته . و كانوا يحظرون على المسيحي لبس الوان معلومة لاسيما اللون الاخضر فاذا ابتاع احد النصارى حلة فيها اثر لاحد الالوان المحظور عليه لبسها قامت عليه قيامتهم واشبعوه صفعا وضربا واضطروه الى خلع ذلك الرداء حالا . الى غير ذلك من القصص والنوادر التي يطول شرحها ومن قطن مدينة بيروت اوغيرها من مدن سورية عرف معاملة اولئك الموءمنين لجيرانهم الذميين حتى يومنا

هذا وبعد نشر لواء «الحرية والمساواة والاخاء» فوق ربوع البلاد العثمانية. كما يقولون
اما كيس السخرة وما ادراك ما كيس السخرة هو كيس مفروض على الذمي
حمله على كتفه اين مضى وحيثما توجه واسمه ايضا كيس الحاجة . فاذا اراد المسلم
مشترى شيء من السوق وارساله الى بيته دعى المسيحي اليه فيأتي هذا وكيسه على كتفه
فيضع المسلم في ذلك الكيس ما يريد ويأمر المسيحي بحمله الى بيته ولما يوصله اليه
يحني راسه فيصفعه المسلم على رقبته ويسمح له بالذهاب . وكثيرا ما حدث ان الرجل
النصراني كان يستمر مسخرا النهار بطوله، فلا يستطيع عمل شيء يقوم بحاجته وحاجة
اولاده فيبيتون كلهم على الطوى .

وماذا نقول في الضرائب والسلب والنهب تلك امور يطول شرحها فالمسيحي المسكين
كان عليه ان يؤدي الاموال الاميرية وضرائب الحاكم ويرضي خاطر الاباضاي والاغا
الذي هو تحت حمايته واذا تمنع عن دفع شيء كان نصيبه الهوان والصفع والسجن
وتعدي المسلمين على عرض النصارى من الامور التي نتحاشى ذكرها تأدبا فضلا عن
الصادومية التي لم تزل شائعة بينهم حتى اليوم

ولو اقتصرت هذه الامور على رعاع القوم لهان الامر ووجدنا لهم بعض العذر، ولكن
لسوء الحظ كانت ولا تزال تصدر عن ذوي العمائم الكبيرة ومعلمي الشعب وقادة افكارهم بل
ومن حكامهم ايضا وهاك صورة الرخصة التي كان يصدرها فضيلة القاضي لرئيس ملة
المسيحيين للسماح له بدفن ميت ، وهي تدل دلالة صريحة على صدق ما تقدم

رخصة نامه لاجل دفن جثة ميت في ديار بكر

من جانب الشرع الشريف الى مطران كفرة السريان

ايها المكروه بالمنظر المفتقد ان يعقوب الكافر اي المايت من طائفتكم اللعينة ومن
حيث ان الملعون فطس وهلك ولاجل ادخال جثته ضمن الارض قد صار الاسترحام من

طرف مرشد محلته وجرى اخذ الخراج . فانه وان تكن الارض لا تقبل جثته الخبيثة
فلكي لا تكون سببا لافساد الارض قد اعطيت الرخصة بعنوان الشرع الشريف بان
تدفن ضمن مزبلتكم المخصوصة بموجب مذهبكم الباطل الى زمرة جهنم اقتضى اعطاء
هذه الرخصة كي لا يصير مانع من طرف احد او خلافه تحريرا في ١٧ جمادى اول سنة
١٢٠٥ من جانب الشرع الشريف

وكذلك منشور درويش باشا والي دمشق الذي ارسله الى مسلمي صيدنايا في ١٩
رمضان سنة ١٢٣٦ . وهذا الدرويش يعد من ارحم واعدل الولاة الذين ولوا دمشق
في ذلك الحين وهاكه بنصه الشائق

«صدر مرسومنا هذا المطاع الى مشايخ واختيارية اهالي قرية صيدنايا المسلمين ليجروا
بحسبه ويعتمدوه فالبادي هو ان النصارى عندكم عمال يقلدوا الاسلام في ملابسهم
وعماماتهم ونعالهم وتعدوا درجاتهم وخالفوها فهذا ضد رضانا ولا يعطى به رخصة فبناء على
ذلك ارسلنا لكم مرسومنا هذا لاجل ان تحذروهم وتنذروهم من عواقب ذلك المراد
حالا وتنبهوا عليهم ان لا يلبسوا ملبوس ازرق وعمامة سوداء ونعال سود ولا تدعوهم
يقلدوا الاسلام بادنى شيء لا نساء ولا رجالا وان بلغنا ان واحد تعدى الحدود المذكورة
فماله لا يغني عن حاله وخطيته في عنقه ونطلع من حقكم وحقه فبناء على ذلك ارسلنا
لكم مرسومنا هذا من ديوان الشام على يد رافعه فخر اقرانه جندي باشي ارقداشي
محمد اغا فبوصوله تعملوا بموجبه وتتحاشوا مخالفته اعلموه واعتمدوه والحذر من الخلاف في
١٩ رمضان سنة ١٢٣٦

الختم

محمد درويش

اما حالة النصارى المادية والادبية فكانت في غاية الانحطاط، فقد كانوا فقراء وليس
لهم يد في الامور التجارية او الزراعية بل اقتصر معاشهم على الصناعة تحت حماية

المسلمين او بمشاركتهم ومع ذلك كانت تفرض عليهم ضرائب متعددة ينوء تحتها الاغنياء فضلا عن اولئك الفقراء الاذلاء وكان لا بدلهم من دفعها « عن يدوهم صاغرون » وجلهم كانوا اميين لا يعرفون حتى ولا القراءة البسيطة وكل ذلك بفضل حكومتهم التي مافتأت تضغط على شعبها بيد من حديد

هذا وكم ارغموا من المسيحيين على اعتناق المذهب الاسلامي بالاضطهاد والاجبار وقد قيل ان السواد الاعظم من سكان القرى المجاورة لمدينة دمشق كانوا قديما مسيحيين ويهودا وقد اسلموا بقوة الصارم البتار ٠ وكم اختطفوا من العذارى الحسان وارغموهن على اعتناق مذهبهم وكذلك الفتيان الاصحاء البنية كانوا يختطفونهم ويحرمون اهلهم روءيتهم ثم يجبرونهم على الاسلامية

وكانوا يوجبون على النصراني الا يخرج من بيته الا معلقا في عنقه صليبا خشبيا يزن نحو اقتين او اكثر ٠ وحظروا عليه لبس ثوب ملون لاسيما اللون الاخضر ٠ ولما تولى دمشق الكنج يوسف الكردي سنة ١٢٣٥ هجرية امر ان نساء النصارى تتشح عند خروجهن من البيوت بغطاء اسود وان الرجال النصارى يتعممون بعمائم سوداء واليهود بعمائم صفراء لكي يتميزوا عن المسلمين الذين كانوا يتعممون بعمائم بيضاء واللون الابيض هو رمز الطهارة فهم طاهرون ومطهرون في عرفهم ٠ والقصد في جعل نساء النصارى يتشحن بالاغطية السوداء لكي يختطف الموءمنون من ارادوا منهن عند خروجهن من الحمامات ٠ ولم يسمح للنصراني ان يفتح كوة او نافذة تطل على الطريق العمومي ولا ان يشيدوا مكانا للعبادة عى مساواة الطريق بل تحت الارض او في الاقبية الواطئة وويل للذمي الذي يجادل مسلما في دينه او يدخل جامعا او مسجدا بخص الاسلام ومنعوا المسيحيين من تعلم اداب اللغة العربية ٠ ولم يكن مسموحا لشاب مسيحي ان يخطب او يتزوج عذراء الا باذن خاص من شيخ البلدة او من المتكيس

بكيسه اي الذي هو تحت حمايته ٠ ولا يجوز له ان يتكلم بصوت عال عند مخاطبته مسلما ٠ ولا ان يمتطي جوادا اوبغلا بل حمارا وذلك بمعزل عن روءية المسلمين اياه ٠ واذا دخل الحمام للاغتسال اوجبوا عليه تعليق جرس صغير في عنقه

ومن تراه يجهل الدعاء الذي يقيمه الايمة في صلاة الجمعة بصوت جهير وعلى مسمع من المسيحيين «اللهم ابد الكفرة ٠ يتم اولادهم ورمل نساءهم واجعلهم غنيمة للموءمنين »

اما ما كان يعانيه المسيحيون في دفن موتاهم وما يقاسونه من المشاق ويلاقونه من الاضطهاد والاحتقار والاوساخ والاقذار التي كان يرمى بها الميت فمما يدمي ذكره الفواءد ويذيب القلوب حزنا ٠ فمن ذلك ما رواه لي شاهد عيان في مدينة انطاكية بانهم كانوا يحتملون الميت الى المدفن عند بزوغ الفجر والناس نيام تفاديا للرجم بالحجارة والشتائم وغير ذلك سيما وان طريقهم الى المقبرة كان في وسط محلة المسلمين فحدث يوم احد انهم احتملوا ميتا بعد نهاية القداس الالهي وبينما هم ذاهبون به الى المدفن بادرهم الاسلام وشرعوا يرمون جثة الميت بفرث الكلاب فاستاء النصارى من تلك الحالة فتركوا الميت في قارعة الطريق وذهبوا فقفلوا بيوتهم واخذوا المفاتيح الى الحاكم «المتسلم » وطرحوها امامه فلما عرف جلية الامر ارسل معهم خفرا ليدفنوا الميت وبعد ذلك سمح لهم بقطعة ارض مشاع قرب محلة النصارى ليدفنوا فيها موتاهم فلما سمع بذلك فضيلة القاضي عارض الحاكم بحجة ان تلك القطعة متجهة الى الجنوب «القبلة » ولا يجوز دفن «الكاور » اي الكفرة فيها ٠ وبعد الاخذ والرد ابدلوها بقطعة اخرى غير متجهة على القبلة وهي مدفن المسيحيين في انطاكية حتى اليوم ٠ ومثل هذه القصص كثيرة تكاد تفوق الاحصاء

قيل ان البطريرك الذي كان يسمح له بتقبيل «بابوج » الحاكم كان يخسب

شريفا والذي كان يسمح له باذن خاص بركب حمار اعرج او بلبس لون محظور عليه لبسه كان يعد عظيما وهاك صورة البراءة الممنوحة من السلطان محمود للمرحوم عبود بحري الدمشقي

—(مكان الطرة)—

قاضي قضاة المسلمين اولى ولاة الموحدين معدن الفضل واليقين رافع اعلام الشريعة والدين وارث علوم الانبياء والمرسلين المختص بمزيد عناية الملك المعين مولانا قاضي الشام الشريف زيدت فضائله ٠ليكن معلوما لديك بوصول توقيعي الرفيع الهمايوني انه بناء على التقرير والاسترحام المقدم من قدوة الاماجد والاعيان ابراهيم شريف احد خوجات المابين الهمايوني زيد مجده الذي هو كهية (كخية) والي الشام حالا الدستور المكرم والمشير المفخم العالم وزيري كنج يوسف باشا ادام الله تعالى اجلاله الذي يطلب فيه اعفاء الذمي المدعو عبود بحري ولد ميخائيل كاتب خزينة والي الشام الشريف من الجزية الشرعية وسائر التكاليف وعدم تعرض اهل طائفته وغيرهم لملابسه وخفه الاصفر وحذائه ليحصل له الفخر بين اقرانه والمباهاة لامثاله بناء على قيامه بخدمته بكل صداقة واستحقاق من كل جهة للمرحمة الشاهانية قد صدر فرماني الشريف بالعمل على الوجه المشروح اعلاه ٠ فالان ليكن معلوما لديك انت يامولانا المومى اليه بانه يجب اعفاء عبود بحري ولد ميخائيل الذمي المذكور من الجزية الشرعية وسائر التكاليف وعدم التعرض من قبل ابناء طائفته وغيرهم لخفه الاصفر وحذائه تمييزا له عن اقرانه ومباهاة له بينهم وعلى ذلك صدر فرماني الشاهاني وبناء على فرماني الشاهاني الصادر بما تقدم يجب اجراء الايجاب والحذر من مخالفته ٠ تحريرا في اول شهر رمضان المبارك سنة ١٢٢٣

فتأمل ايها القاريء العزيز بهذا الفرمان العالي الشأن الموءذن بالسماح لعبود:

بحري ولد ميخائيل الذمي بان يلبس خفا اصفر وقابل بين سلاطين دولة ال عثمان وملوك اوروبا فبينما الاخيرون يهتمون في كيف يرقون ممالكهم ويوفرون لرعاياهم اسباب النجاح والفلاح والرقي والتقدم في حلبة العمران ترى السلاطين يهتمون في اي لباس ترتدي فئة من رعاياهم وما هو لون الخف الذي يلبسونه فيزول عجبك لماذا تتقدم الممالك الاوربية وتنحط الدولة العلية الابدية القرار التي يشغل سلاطينها الاهتمام بالحذاء واللباس عن النظر في الذرائع التي تصعد بمملكتهم وشعبهم في مراقي الفلاح والسوءدد

وبقي المسيحيون على تلك الحالة السيئة حتى زمن ابراهيم باشا البطل المغوار الذي دوخ بلاد الشام وبر الاناضول الى ان وصل الى باب القسطنطينية مهزما جيوش الترك الذين هربوا من امامه في كل موقعة وكان ذلك في خلال سنة ١٨٣١ ٠ فلما قيض الله له نصرا مبينا نشر لواء العدل ونادى بالمساواة لدى القانون ٠ فتنفس النصارى الصعداء في ايامه وعرفوا انهم ليسوا من العجماوات بل هم بشر مساوون لجيرانهم اذا لم يكونوا اسمى منهم ٠وفي عصر هذا الحاكم العادل انبثق فجر الاصلاح ولاح نور النهضة الادبية والعلمية في ديارنا التي لم يسعدها الحظ ببقاء ابراهيم باشا فيها مقيما قسطاس العدل ورافعا ميزان القسط بل ان الاتراك استعانوا بدولة الانكليز عليه فاخرج من ربوع الشام وما يليها من الاقطار التي احتلها وعاد الى مصر فلما عاد الاتراك الى تولي الاحكام عاد الظلم والتعدي الى ما كان عليه قبلا غير ان تلك الحالة لم تطل اذ كان من بنود معاهدة باريس التي عقدت سنة ١٨٥٦ بين تركيا وروسيا بعد حرب القرم الشهيرة اصلاح حال المسيحيين وعقبتها معاهدة سان استفانو التي حورت في برلين وفي هذه ايضا اشترط على الاتراك الرفق بالمسيحيين وهكذا اوقف سيف الدولة الروسية الظلم عن المسيحيين وبفضل دوي مدافعها الذي

مادت له اركان دار السعادة صار المسيحي في الشرق قادرا على رفع راسه وتلك حقيقة لا ينكرها الا كل مكابر وكنود

على ان تلك المظالم والمغارم لم تزل بالكلية بل عادت الى نحو ما كانت عليه ان لم نقل انها زادت هولا وجاءت حوادث سنة ١٨٦٠ مصداقا لذلك ولا نزال نرى اثارها بادية في كل مدينة وبلدة من بلادنا السورية • ونقتصر على ذكر بعض تلك الامور تفكهة للقراء وبيانا لكون المدنية بسطت ظلها الوارف على اقطـار المعمور خلا تلك البقعة من الارض المدعوة تركيا

قبل تحول متصرفية بيروت الى ولاية بقليل ابتلى الله مدينة بيروت بقاض قلل الله من امثاله بين القضاة فقد جبل من اديم التعصب الذميم بماء البغضة وصلصال الكره للمسيحيين واسمه رامز بك والاولى ان يلقب برامز الشر وهو من الذين اشتركوا في مكيدة اغتيال عبد العزيز • فكان ينفث سموم تعصبه بين جهلة المسلمين ويوغر صدورهم على النصارى فينكل الاولون بالاخرين تنكيلا • واذا اصدر مسيحي دعوى على مسلم مهما كان نوعها اتي بالمسلم من باب الى دار الحكومة واخرج من اخر • ولكن اذا اصدر مسلم دعوى على مسيحي مهما كانت طفيفة يسجن المسيحي ويهان ويدفع الغرامة ومازالت الحالة كذلك الى يومنا هذا على رواية اصدق الثقات • ومن المأثور عن ذلك القاضي قوله مرة لسائل «لماذا تخلعون المسيحيين من الوظائف وهم اهل لها وتوظفون المسلمين حالة كونهم قد لا يكونون اهلا للوظائف فاجاب فضيلة القاضي «اننا نوظف ٠٠٠٠ (المسيحيين) متى توقفت نساء الاسلام عن الحبل والولادة فتأمل

وغالب الولاة لم يكونوا اقل من ذلك القاضي تعصبا ولوءما فنتج عن ذلك تمرد الزعران في بيروت وغيرها وتعريض مناطقهم ونقل الاسلحة والطواف في الشوارع

للتعدي على السابلة من المسيحيين وسلبهم ما امكن سلبه من حلى وغيرها بعد اشباعهم شتما وضربا احيانا حتى انهم ليلجون المخازن ويأخذون منها ما ارادوا من السلع • بل انهم يتقاضون التاجر المسيحي مبلغا من المال على سبيل «الخوة» والويل لمن يخالف لهم امرا • واذا قام بعض شبان المسيحيين لمقابلة اولئك الزعران بالمثل مدفوعين بعامل الغيرة ودم الشباب يغلي في عروقهم انتصر لزعران الاسلام «العسكر الشاهاني المظفر» وصوبوا بنادقهم الى صدور المسيحيين • وليس عهدنا بحوادث المزرعة بعيدا «١» فقد راينا الجيش الهمايوني زاحفا عليها ولا زحف البلغار على ادرنه ومهاجما الكهنة في الكنائس والنساء في حجرهن بل زاد تطاولهم على الشيوخ والاحداث • وعندما شرعت الحكومة «بالتحقيق» اخذوا يلقون القبض على كل مسيحي صادفوه في طريقهم سواء كان مشتركا في العراك ام لا ويستاقونه مغلول الايدي الى دار الحكومة ويعرجون في طريقهم على محلة المسلمين المعروفة بالبسطة وهناك ينال المقبوض عليه من اللكم والضرب والتعيير والشتائم ما يكل عن وصفه اللسان ولما يصل الى دار الحكومة يتلقاه الموظفون بمثل تلك اللغة التي تلقاه بها اوادم البسطة ويدخلونه السجن بلا سؤال او استنطاق لانه في عرفهم مجرم في كل حال وفي تلك الغرفة الرطبة التي يسمونها سجنا يذيقون سجناء النصارى من التعذيبات ما يطيب الموت بجانبها فضلا عن تلقيبهم اياهم بالخنازير والكفار وغير ذلك ويهددونهم بان الحكم عليهم سيكون اما اعداما او نفيا او سجنا موءبدا او غير ذلك بينما «اباضيات الاسلام» وهم بالحقيقة المجرمون يمرون من امامهم يختالون كالطاووس وهم شاكو السلاح ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون • واذا قتل مسيحي تهتم رجال الضابطة والبوليس للقبض على القاتل فلا تجده اذ يلبس قبع الاخفى ويتوارى عن العيان واما اذا قتل مسلم وقد يكون قاتله مسلما ايضا فانهم

(١) ان ما نفثه رامز بك من التعصب الذميم بين ابناء ملته كان السبب الاكبر في ذلك

يقبضون على عشرة او اكثر من المسيحيين بدون مشقة ولا عناء ويتهمونهم بالاشتراك بالجريمة ويحكمون عليهم بالسجن على رغم كونهم في الغالب ابرياء

وما زال المسلمون يعتبرون المسيحيين دونهم رتبة ومقاما وانهم انما خلقوا لمنفعة «المؤمنين» كسائر المخلوقات الاخرى . واليك حادثة من مئات مثلها لاثبات ذلك . كان احد شبان المسيحيين مارا في احد احياء مدينة بيروت فاعتدى عليه مسلم وصفعه على وجهه ولا ذنب له سوى كونه « كافرا » وصودف ان احد ذوي العمائم كان مارا من ذلك المكان فاستغاث به النصراني وقال «انظر ياشيخي انه يضربني لغير ذنب اجترمته » فصاح ذلك الشيخ المفتون بملء شدقيه قائلا «تعالوا اسمعوا يا امة محمد قد وصلنا الى زمان يعظم فيه على المؤمن ان يضرب الكافر كفا ما هذا يا جماعة» فتامل بهذا وقل على التمدن والعدل السلام . واذا اراد المسلم ان ينتقم من نصراني فما عليه سوى ان يتهمه بانه «شتم النبي » وهناك الطامة الكبرى والبلية العظمى حيث لا تفيد شفاعة ولا تنجي رشوة فيحل بذلك «الشاتم» المزعوم من العذابات والاضطهادات مالم يصب اخوته المسيحيين مثلها في ايام نيرون الغاشم . واذا شرع مسلم بضرب نصراني التأم الاسلام من كل حدب وصوب واشتركوا في الضرب بدون ان يسألوا السبب او يعرفوا لماذا يضرب ذلك المنكود الحظ . ثم ان احدهم يلكم النصراني قائلا «ويلك روح من وشو » واخر يوخزه قائلا ولك روح بقا يا صليب ما شايفو طالع خلقو» وغيره يفعل غير ذلك مماتندى له جبين الانسانية خجلا . بقيت هناك امور اخرى ذكرها يمس حرمة الاداب ويخدش وجه الطهارة ويهتك ستر العفاف اعرضنا عن ذكرها تأدبا مكتفين بالقليل الذي ذكر عن الكثير الذي لم يذكر

ومما يدل صريحا على بغض دولة الاتراك لرعاياها المسيحيين هو انه اذا اراد المسيحيون تشييد كنيسة جديدة ام ترميم كنيسة قديمة متهدمة يشرعون برفع العرائض

والاسترحامات وبذل المال رشوة و«شوفة خاطر» ويتوسلون الى قناصل الدول الاجنبية للمداخلة في الامر فتمر السنوات الطويلة وتفرغ جعبة الصبر وتنفق النفقات الباهظة قبل ان «تصدر الارادة السنية » بتشييد او ترميم تلك الكنيسة.وقد لا تصدر الارادة الشاهانية على الاطلاق.وهناك كنيسة عربين التابعة ولاية سوريا من اصدق الشهود على ذلك . فلو جمعت العرائض والاسترحامات وذكرت الوسائل التي استعملت للحصول على امر بتشييد تلك الكنيسة لملأت مجلدا ضخما ومع ذلك لم يصدر الامر الكريم وقس عليها غيرها من الكنائس في سائر انحاء المملكة . اما اذا اراد المسلمون بناء جامع فلا مانع يمنعهم من ذلك ولا شيء يحول دون رغبتهم فهل تلك هي العدالة في عرف دولة الاتراك ام هو التعصب الوخيم عشش وباض في راس حكامها وشعبها من كبيرهم الى صغيرهم

ولا شيء يؤلم اتباع محمد ويخدش اسماعهم اللطيفة نظير اصوات الاجراس في قبب الكنائس وياطالما قامت قيامتهم على المسيحيين بسبب تعليق الاجراس ودقها وقد كانت ممنوعة بتاتا من بلاد الدولة حتى ارغمت روسيا تركيا على السماح بتعليقها على انه في مدن وقرى عديدة حتى الان لا يسمح «السادة المسلمون » بتعليق الاجراس ولا برفع علامة الصليب امام ميت يحمل الى المدفن . وليس العهد بعيدا بحادثة جرس كنيسة الزبداني والقلاقل التي جرت وبسببها منع مطران زحلة الارثوذكسي من دخول ولاية سورية لتفقد شؤون ابرشيته وهذا جرى بعد صدور الدستور ونشر لواء الحرية والمساواة والاخاء » وتقبيل الشيخ الكاهن . وهناك قصص ونوادر عن مسألة الاجراس تملأ مجلدات وهاك احداها على سبيل التفكهة

عندما زار الغراندوق قسطنطين اخو الامبراطور نقولا الثاني الاراضي المقدسة بعد حادثة سنة ١٨٦٠ مر في طريقه على مدينة بيروت فخف لاستقباله قنصل دولة روسيا الجنرالية والسيد ايروثيوس مطران بيروت ولفيف اكليروسه ورهط من قناصل

الدول الاجنبية وممثلو الحكومة التركية وجاؤا به راسا من الميناء الى كاثدرائية
القديس جاورجيوس الارثوذكسية فلما دخلها تعجب من عدم وجود جرس
فوقها فسأل عن ذلك فقيل له ان الحكومة العثمانية تحظر على المسيحيين وضع اجراس
في كنائسهم . فتأثر لذلك وفي اليوم التالي سعى مع اولياء الامر فصدرت الارادة
السنية بالسماح بتعليق جرس في الكنيسة المذكورة فتعلق الجرس والغراندوق بعد في
المدينة . فلما بارحها هزت الحمية الشيخ ابا النصر ابا خالد فجمع نفرا من المتهوسين
وذهب الى المطرانية الارثوذكسية وامر المطران بان يسرع بانزال الجرس والا فالعاقبة
وخيمة عليه وعلى المسيحيين في ابرشيته فاجابه المطران ان الجرس تعلق بامر الحكومة
ولا يسعه انزاله فثار ثائر الشيخ وذهب مع زمرته من فورهم الى الكنيسة وانزلوا الجرس
فابرق حينئذ قنصل روسيا الى السفير الروسي في القسطنطينية واعلمه بالامر وكان
الغراندوق في خلال ذلك قد بلغ القسطنطينية فبعد وقت قصير ورد امر مشدد من
الاستانة بان اليد التي انزلت الجرس يجب ان تقرعه حتى تكل ومن ذا يستطيع وصف
حالة الشيخ ابي النصر حينما تسلق بعمته وجبته السلم وصعد الى سطح الكنيسة وشرع
يقرع الجرس فرن صداه في انحاء المدينة داعيا للروسية ومحطما تعصب الشيخ وزمرته

ولا نرى حاجة لذكر ما يلاقيه المسيحيون من العناء في الشهر المبارك اي شهر
رمضان لشيوع ذلك ومعرفة العموم به . فالويل ثم الويل لمن يراه المسلمون يدخن
سيكارة او «يفطر» في رمضان فتقوم قيامتهم عليه ويرمونه بكل كلمة شنعاء هذا
اذا نجا من اللكم والوخز والصفع ونحو ذلك . فاين فضيلة الصوم المبارك يا ترى اذا
كان الصائم تؤلمه روءية من يدخن او يأكل امامه .

ولو اقتصر الامر على الجهلة لراينا لهم عذرا في الامر ولكننا نرى ان الولاة والحكام
والقضاة وغيرهم يبثون في القوم روح التعصب والبغض للمسيحية والمسيحيين فكان

رامز قاضي بيروت وغيره من ذوي المقامات العليا يتهمون المسيحيين بانهم منحازون
للاجانب وانهم يسهلون لهم الطرق لاحتلال البلاد . وانهم مشركون بالله ومنكرون
رسوله الى غير ذلك من الاقاويل التي تبقي سعير الشحناء مضطرما ونار البغضة متأججة
فلا غرو ان مال المسيحيون للاجانب وهم لم يتنفسوا الصعداء او يشعروا بلذة الوجود الا
بفضلهم وهل يسكت هياج المسلمين ضد النصارى مثل ظهور بارجة اجنبية في عرض
البحر .

ومن عهد غير بعيد الف احد المشايخ المدعو يوسف بن اسمعيل النبهاني رئيس محكمة
الحقوق في بيروت وهو ممن عشش التعصب الاعمى في طيات عمته وتلافيف دماغه
وباض كتيبا سماه ارشاد الحيارى في تحذير المسلمين من مدارس النصارى وقد قيل
«المكتوب يقرا من عنوانه» فاسم هذا الكتيب يدل على ما احتواه من ضروب التحامل
وايات التفريق ومن اراد معرفة ما هو عليه هذا النبهاني من النباهة والعلم والحصافة
بل من اراد ان يفكه نفسه بما يستغني به عن حضور المراسح وبيوت اللهو فليقرا كتاب
الانوار البهية في السيرة المحمدية تاليف الشيخ يوسف النبهاني المذكور فان فيه من
الترهات والسفاسف والاحاديث الملفقة والاساطير المضحكة ما يضحك الثاكلات
ويذهل ذوي النهى واولي الحجى اشخص كهذا يدب على وجه الغبراء في الجيل
العشرين ويسلم اليه القضاء في محكمة الحقوق فاين الحق يا ترى من هذا القاضي
الظلوم

ومن تصفح عددا واحدا من جريدة البلاغ التي تصدر في بيروت وقرا كتابات
محمد الباقر وحملاته العنيفة على المسيحية والمسيحيين ببذيء الكلام وما حوته جعبته من ضروب
السفاهة والقول الهراء ومثلها جريدة العرب التي تصدر في القسطنطينية ويحررها
معروف الرصافي فذلك المعروف عديم المعروف وهو بتطاوله وتحامله وسفاهته موصوف

اما صاحب جريدة العرب فهو عبيدالله مبعوث ايدين ومن ذا لم يسمع بخبر هذا العبيد وتهجمه على المسيحية وكرهه لبنيها مما يفوق وصف الواصف وفي بيروت وغيرها عدد من الجرائد الاسلامية ذات الحملات العنيفة على المسيحيين وديانتهم ومعتقداتهم ورميهم بكل كلمه شنعاء ولا مشاحة فسوء التربية والتعصب الوخيم واخذ الكل بجريرة البعض امور عرفناها والفناها فلا ينتظر ان يجني من الشوك عنبا ولا من الحنظل عسلا انما الغريب ان نرى ولي عهد السلطنة العثمانية يوسف افندي عز الدين يقرب منه نظير طه المدور صاحب جريدة الراي العام المشهورة بتعصبها الديني ومقاومتها الحركة الاصلاحية ومناهضة المصلحين وكبار المفكرين والطعن الدائم على المسيحية والمسيحيين وتوسيع شقة الخلاف بينهم وبين المسلمين واختلاق اراجيف واكاذيب ما انزل الله بها من سلطان وينعم عليه بساعة ذهبية فعلى ما هذا الانعام ممن سيغدو ولي النعم وخليفة رسول الله على متعصب مفرق مفتن امكافأة له على تفريقه وتطاوله ام تشجيعا لسواه لكي ينسجوا على منواله فاذا كان ولي عهد السلطنة يكرم المتهوسين والمفتونين وينعم على المتعصبين والمفسدين فماذا ينتظر من غيره من العامة

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا   فلا تلم الصبيان فيه على الرقص

والانكى هو انه اذااختلفت دولة الاتراك مع دولة مسيحية قامت قيامة المسلمين على المسيحيين جيرانهم وهم اجانب عن تلك الدولة المعادية بل هم «عثمانيون» نظيرهم وجهروا بملء اشداقهم بان الحرب ناشبة بين «الصليب والهلال» كما راينا في حروب الدولةمع روسيا وايطاليا واليونان والبلغاروالسرب والجبل الاسودوسائرحروبهامع دول مسيحية فما نرى من المسلمين سوى التهديد والوعيدلمواطنيهم المسيحيين بدلا من ان يتحدوا معهم على صد العدو الذي يريد بدولتهم سواء ولكن هو الجهل الفاضح والتعصب الوخيم فمتى استوليا على قوم فبشرهم بخراب عاجل وانقراض سريع • فماهي علاقة

الصليب بالهلال اذا قامت دولة مسيحية تحارب دولة تركيا الاسلامية لمطمع لها فيها وما هو ذنب المسيحي الامن في تركيا اذا كانت الدولة المحاربة مسيحية • فالاسلام بعمى بصائرهم وغلاظة عقولهم وفرط جهلهم يخالون بان الدولة المسيحية هاجمت تركيا لمجرد كونها دولة مسلمة فلو كان الامر كذلك فكم تدوم تركيا يا ترى في عالم الوجود على ان الواقع هو ان الدول يحاربون لمطامع في النفس ولجر مغنم فهي لا تقاتل لاجل الدين بل تستتر باسم الدين احيانا وتتخذه وسيلة لانفاذ ماربها • وحرب تركيا مع غيرها من الدول المتمدنة ليست حربا بين الصليب والهلال كما يزعمون بل هي حرب بين النور والظلام • بين المدنية والهمجية بين العلم والجهل بين القوة والضعف بين التعصب والتساهل بين النافع والضار • فالصليب كان ولا يزال شعار المحبة والرحمة والشفقة والحنان والرفق بالانسان والحيوان • واما الهلال الاحمر فهو رمز الدم المطلول والحق المسلوب والغدر بالامنين والظلم والقسوة والجور والبربرية والهمجية والجهل وهل من حسنة يذكرها له التاريخ لكي ندونها بمداد الافتخار • واولئك المغرورون ينددون بالصليب الذي تخر له ساجدة ملايين البشر المتمدنة وهو فخر المسكونة وزينتها وعنوان مجدها وفلاحها • وبابنائه وهم ابناء النور والعلم والعرفان والاختراعات والاكتشافات وسائر الفنون النافعة • ثم انهم يتصاغرون امام احدى الدول الاوروبية فيستعطفونها ويسترضونها لتقيهم بظلها او تحميهم بمالها من الافلاس والتهور فالدولة التي تظهر رفقا بنسل المغول وعطفا على اولاد اسمعيل هي حسنة ولو من اتباع الصليب واما الدولة التي تناقشهم الحساب وترغب في وضع حد لهمجيتهم وفسادهم فهي «قد حركتها يد الصليب للفتك بالمؤمنين» فكيف نوفق بين الامرين ام كيف نلعن ونبارك بفم واحد وبوقت واحد ان تلك المتناقضات والمتباينات من مواهب الاتراك ونسل اسمعيل الخاصة

فهل يحتمل الهلال المقابلة مع الصليب امر بماذا ايقابله ابقوة اتباعه واساطيلهم العظيمة وجيوشهم اللجبة ام بمالهم المالىء خزينةدولةالهلال المكتوب عليها «وعش خالياً ام برفع منار العلم والعرفان والاستنباطات والاختراعات والاكتشافات ام بالرسائل التبشرية التي ملأت الكون انوارا ونشرت الوية المدنية في سائر البلدان والاقطار ونقات المتوحشين من الظلمة الى النور ومن الجهل الى المعرفة • ام بالمدارس والكليات مصدر العلوم والفنون وينبوع الارتقاء والفلاح • ام بالملاجيء الخيرية التي تضم ضمن جدرانها الوف من الايتام وذوي البوءساء الذين اخنى عليهم الدهر وحلت بهم الرزايا ام بالمستشفيات التي تخفف الام الضعفاء وتعيد اليهم عافيتهم • ام بالتاليف المتنوعة والتصانيف المختلفة في كل علم وفن ام هل تحتمل جمعيةالهلال الاحمر المقابلة بجمعية الصليب الاحمر وهل من ميزة للهلال على الصلب اوحسنة تذكر فتشكر لهلالهم الذي مرت عليه السنون وكرت الاعوام فلم يصر بدرا والافليحنو للصليب واتباعه الهام وليعلموا ان تطاولهم وشقشقة لسانهم لا تغنيهم فتيلا ولا تروي لهم غليلا • ويدهم اقصر من ان تمد الى الحط من كرامة الصليب واتباعه • فقد كان الصليب ومازال ولن يزال شعار المدنية والعلم والمحبة والرأفة والحنان والاخاء والمساواة والحرية والعدل وعلى رغم اولئك المتطاولين هو مرفوع فوق كل المعاهد العلمية والملاجيء الخيرية وسائر بيوت الرحمة والبر حتى في بلاد الدولة العلية الابدية القرار بل وفي عاصمة سلطنة ال عثمان ولا غنى لهم عن الصليب واتباع الصليب ما داموا في هذا الوجود بل وبعد الوفاة لان «في الاخرة الديان عيسى بن مريم (الاية)

وقد كنا نظن مسلمي مصر اقل من مسلمي سوريا تعصبا بفضل احتلال دولة متمدنة بلادهم واختلاطهم بالاجانب المتمدنين ولكن جاءنا مصطفى كامل باشا بما نفي عنا هذا الظن وثبت اعتقادنا بان بغض الامة الاسلامية للامة المسيحية غريزة يصعب ان لم نقل

يستحيل تغييرها • فهذا الكامل الف كتابا سماه «الشمس الشارقة » وهو تاريخ دولة اليابان وقد طرب لنصرة اليابان الوثنية على روسيا المسيحية وذلك الطرب شمل قومه ايضا وها نحن ناقلون من مقدمة الكتاب عباراته بحروفها ونترك للقارى الحكم قال «وقد ابدى خاصة المصريين وعامتهم قبل اعلان الحرب وبعده ميلهم الشديد لليابانيين وراى عقلاوءهم هذا الميل دليلا قاطعا على ارتقاء في الشعور وقوة في الادراك والتمييز لانهم انتصروا لعدو الروسيا التي طالما اعتدت على بلاد المسلمين وكانت يدها اول يد حركها الصليب لتجزئة دولة ال عثمان وسلخ اهم بلادها منها • ولا شك ان ارتقاء الشعور الاسلامي الى هذا الحد يفيد ان المسلمين ادركوا انهم متضامنون في كل امر مهما بعدت الديار • وانه لو نطقت عظام اولئك المجاهدين الابطال الذين ذهبوا ضحية الحروب التي اثارتها الروسيا على المسلمين والاسلام لاثنت اطيب ثناء على اليابانيين الذين دوخوا العدوة القديمة للدولة العلية • ولعل الروس انفسهم يجدون هذا الشعور طبيعيا كما ان الذين ينتصرون لهم لجامعة الدين لا يرون فيه شئياً من الغرابة وقد علمونا كيف تكون العواطف والاميال ••••• اه •

هذا ماقاله مصطفى كامل باشا بنصه الشائق وهو يحسب من المتنورين المتمدنين فماذا عسانا نقول عن الجهلة الاغرار • فاذا كانت دولة روسيا اول دولة حركتها يد الصليب لتجزئة دولة ال عثمان كما يقول الباشا فيدمن اذا حركت غزاة الاسلام لسلب المسيحيين املاكهم ونهب مقتنياتهم وتيتيم اطفالهم وترميل نسائهم وهل دولة ال عثمان سوى اراض مسيحية مغصوبة فاذا قام الاصيلون وطالبوا بحقوق مسلوبة واملاك مغتصبة يعدون في عرف الباشا طغاة متعصبين • على اننا نبشر سعادة الباشا «وخاصة المصريين وعامتهم » بان دولة اليابان نسيبته على ما يزعم لم تدوخ الروسيا »ولن تدوخها بل ان اليابان كانت الخاسرة بتلك الحرب بدليل ان الميكادو ارسل رقيما للمستر روزفلت

الرئيس السابق للولايات المتحدة به يرجوه ان يتوسط الامر بين روسيا واليابان ويوقف تلك الحرب التي ادارت رحاها اليابان جهرا وانكلترا والولايات المتحدة سرا ٠ وقد اذاع المستر روزفلت في مجلة الاوتلوك انه سينشر كتاب الميكادو المذكور في القريب العاجل فقامت قيامة اليابان لذلك وارسل الميكادو سفيره يرجو روزفلت الا يفعل ذلك وخير لتركيا ومريديها ان روسيا لم تدحر في تلك الحرب لانها لو دحرت لاضطرت الى دفع غرامة وبحكم الضرورة كانت تطلب من الدولة العلية الابدية القرار ماهو باق لها بذمتها من الدين من غرامة حرب سنة ١٨٧٧ ــ ٧٨ وعهدنا بسعادة الباشا انه مسلم موحد فما باله يقول «ولعل الروس انفسهم يجدون هذا الشعور طبيعيا كما ان الذين ينتصرون لهم لجامعة الدين لا يرون فيه من الغرابة » العل انتصار المسلمين لليابانيين « لجامعة الدين » ونحن نعلم ان اليابان وثنية ٠ اما قوله «وقد علمونا كيف تكون العواطف والاميال » فمردود بما تقدم ذكره من معاملة الاسلام للمسيحيين الذين يحسبونهم خصوما وماذا ينتظر من العدو سوى الكره والمقت ٠ او ليس مصرع المرحوم بطرس غالية المسيحي في مصر دليل الهمجية والتعصب الوخيم وقد ذهب ضحية الغدر ولا اثم له ولا حرج وذنبه الوحيد انه نصراني ٠ اما قاتله الاثيم فقد احصاه مع الشهداء ذوو العمائم الكبيرة والاردان العريضة

ليعذرنا القاريء الكريم على ذكر ماتقدم فليس هومن موضوعنا بخل او خمر بل هي كلمة جرنا اليها سياق الحديث ٠ ولنعد الان الى تتمة الكلام عن اسباب المهاجرة ان ذكر ضغط الحكومة التركية على الفلاح في بلادها ومنها سوريا وطننا المحبوب يعد من باب تحصيل الحاصل ٠ فالحكومة قد غلت يده عن الاعتمال بفلاحة الارض واستغلالها فلم تسهل له واسطة ولا فتحت في وجهه بابا للرزق فصار لا يأمن اذا اجاد فلاحة ارضه واعتنى بانماء مغارسها لان الحكومة تحرمه نتاج اتعابه وثمر كده

فهي تتقاضاه عشر حاصلاته وخراجا على ارضه وتجبي منه الاموال بطرق متنوعة متعددة من اعانة وسكة حديد وطريق شوسه وابتناء اسطول والف ضربة سخنة فيصبح الفلاح المسكين بحالة مادية محزنة ولا يستفيد من اتعابه ما يسد به الرمق مع عائلته ٠ اما طريقة جباية الاموال الاميرية فمن الغرابة بمكان ٠ فيتوجه «الخيال » وهو في الغالب كردي او تركي اعجم طمطم لا يفهم ولا يفهم وبيده «مذكرة» من «الاغا» الى المختار فيبلغ الى مكان قصده بالسلامة وهناك يشرع يطلب الماكل اللذيذه والشراب الفاخر والفراش الوثير والعلف لحصانه «وشوفة خاطر له » والويل لمن من الاهلين ليس لديه دراهم للدفع فانه يضربه بكل قساوة ويشتمه بكل كلمة قذرة وقد يشده الى ذيل فرسه ويمضي به الى مركز القضاء فيودع في السجن ولا يخرج منه حتى يفي الفلس الاخير ولا يسعنا المقام للاسهاب في تعداد ماتي اولئك «الخيالة » الذين يذهبون الى القرى لتحصيل الاموال الاميرية وذكرها يدمي الفؤاد ٠ وشتان بين فلاحي تركيا وفلاحي غيرها من الشعوب الراقية سيما في الولايات المتحدة حيث الفلاح اشبه بملك صغير يعيش مستقلاومنشرحا

والتجارة بفضل قلة وسائل النقل وعدم تسهيل طرق المعاملة من ارسال تحاويل مالية وتوفير الامنية والمصارف وغير ذلك لاتقاس شيئا بتجارة الامم المتمدنة وهي تكاد تنحصر في محصولات البلاد وواردات اوروبا ٠ اما الصناعة فهي اثر بعد عين حتى ان الطربوش الذي يلبسه جلالة السلطان ودولة المشير وسعادة الباشا وفضيلة القاضي وجناب الافندي وسائر افراد الرعية العثمانية يصنع خارج البلاد وبذلك كفاية ٠ فالفيالج مثلا الحاصلة في سوريا وغيرها تبتاعها فرنسا بسعر ثلاثة او اربعة فرنكات الاقة فتنسجها في بلادها اقمشة جميلة وتبيعها من تركيا باضعاف ما اشترته ٠ وكذلك تفعل انكلترا بالصوف وغيرها بغير ذلك مما يطول شرحه وانما اقتصرنا على ذكر القليل

للدلالة على ان اركان العمران واخصها التجارة والزراعة والصناعة ليست في تركيا عموما وسوريا خصوصا على ماهي عليه في سائر الممالك والبلدان الاخرى وعليه فالشعب يبقى فقيرا والفقر يولد حب المهاجرة والابتعاد عن وطن يسام فيه خسفا ويتكبد اعظم المشقات ولا ينال فيه كفافه او يأمن فيه على حياته

ان الحكومات المتمدنة تكافيء من يخترع او يستنبط او يكتشف شيئاً مفيدا للبلاد اما الحكومة التركية فتجزيهم كما جوزيت سنمار . فاذكر ان رجلا ارمنيا في اسكلة السويدية اخترع دولابا متى دار يدير معه عدة دواليب اخرى لحل الفيالج ونسجها خيوطا فكانت مكافأة الحكومة له ان قبضت عليه وسجنته مدة ستة اشهر «تأديبا له وعبرة لغيره» لئلا يتجاسروا في المستقبل على اختراع «اشياء مضرة» . ومسألة الياس اجيا الحلبي المولد والبيروتي الموطن مشهورة في سوريا . فان هذا الرجل توفق الى اختراع فابور يسير في المياه ويطلق مدفعا من تلقاء ذاته وقد تكبد من المصاريفات والمتاعب والسهر الطويل في سبيل ذلك الاختراع ما لا يوصف فلما تم له ما اراد سر جدا بنجاح اختراعه وعن له ان يهديه للسلطان عبد العزيز . فلما مثل بحضرته واراه ذلك الفابور الغريب الشكل والدقيق الصناعة سر السلطان به جدا ونفح المخترع بعدة دزينات من «عفارم» وامر له بجائزة خمسين ليرة ولقب بك . مع ان ذلك التاعس الحظ كان قد انفق اضعاف ذلك المبلغ على اختراعه فضلا عن اتعابه وسهره كذلك الياس الحمصي . اخترع قنديلا متى اشعل ينعكس منه نور فيرقم على الحائط كتابة جميلة من اشعار واقوال حكمية وغير ذلك . وقد انفق على ذلك الاختراع خمسة الاف ليرة فضلا عن تعب ست عشرة سنة . فخطر له ان يذهب بقنديله الغريب الى عاصمة السلطنة ويهديه لجلالة السلطان . فلما وصل الى مرفأ القسطنطينية طلبوا منه مبلغ خمسة الاف ليرة رسم جمرك . وقيل انهم فعلوا ذلك لان في جملة الكتابة التي في

القنديل اية قرانية . وبعد الاسترحامات والرجاء والوسائط العديدة سمح له بارجاعه فعاد به الى بيروت وباعه من متري الطرزي تاجر البضائع الشرقية ولم يزل في حوزة اولاده حتى الان . فلا تتعجب بعد هذا لماذا نسير الى الوراء ولماذا نظل في ادنى دركات التأخر والانحطاط . ومن تراه يجهل ما كان ينفقه السلاطين العظام سيما السلطان عبد الحميد من المبالغ الطائلة على امور تافهة كهدايا لعظماء اوروبا وغيرهم ولاصحاب الجرائد الاجنبية الكبرى وهلم جرا . فكانوا اشبه باب اولاده يتضورون جوعا وهو يولم للغرباء الولائم ويقيم المادب . او من تراه ماسمع بالعقاب الذي يحل بمن اتهم بانه عثر على عاديات واثار قديمة وكيف ان الحفر ممنوع بتاتا عن الوطنيين ومباح للاجانب الذين يمتصون منافع البلاد كالعلقة فبيدهم الامتيازات ولهم وحدهم فرصة الانتفاع في بلاد الدولة العلية ولو اردنا الاسهاب في ذكر هذه الامور لملأنا كتابا برمته

قلنا ان معظم وسائل التعليم والتهذيب في بلادنا السورية بيد الاجانب وليس للحكومة اقل اهتمام بنشر العلوم والمعارف او تنشيط شعبها وتقويته بما يأوول الى نجاحه وسعادته فليس ذلك فقط بل انها تضغط على الافكار وتقتل مبادي الحرية في المهد وتمحق اشعة العرفان . فليس عهدنا بالمكتوبجي ببعيد اوله قصص ونوادر في رقابته على المطبوعات تملأ مجلدات كبيرة وهي على جانب من الفكاهة

وفي العصر الحميدي الانور كان اقل عقاب يحل بمن وجد في حوزته جريده حرة او كتاب ممنوع الزج في ظلمات السجن ودفع الغرامة الباهظة بل ان مجرد التهمة بذلك كافية لايقاع العقاب بالمتهم وليست الحالة اليوم احسن منها بكثير في زمان السلطان المخلوع عبد الحميد فطالما سمعنا بسجن محرر الجريدة الفلانية لانتقاده العادل عمل الحكومة والحكام المتوين وبتغريم مدير الجريدة الاخرى لنحو ذلك السبب

ومصادرة الكتاب الفلاني ومنع الجرائدالحرة من دخول البلاد وغير ذلك

فينتج مما تقدم ان الضغط الديني والسياسي وفقر البلاد بموت التجارة والصناعة والزراعة وميل الانسان الفطري الى التمتع بالحرية وظلم الحكومة وعدم نزاهة الحكام وسوء الجوار وبخس الحقوق ٠ وتثقيف الناشئة في مدارس الاجانب وغير ذلك كانت الحامل على المهاجرة والداعي اليها

ولربما ان طبيعة البلاد تعد من اهم الأسباب الحاملة على المهاجرة فانها ضيقة عن مطامع اهلها فاذا ارادوا التوسع ما وجدوا اليه سبيلا ٠ يدلنا على ذلك ان السوريين من عهد الفينيقيين ما انفكوا عن الاسفار في سبيل الاتجار وهم اول من عانى التجارة وتفنن في اساليبها فلم يغادروا مدينة معروفة في تلك العصور لم يقيموا فيها ولا بقعة خصيبة لم يستعمروها ٠

ومهما تعددت اسباب المهاجرة وتنوعت فقد قضي الامر وجرف تيارها فانتشر ابناء سوريا في سائر انحاء المسكونة من الاسكا شمالا الى الترنسفال جنوبا ومن الصين واليابان شرقا الى سان فرنسيسكو وشيلي غربا وخسرت سوريا زهرة شبانها وخيرة رجالها ومن الضمين بعودتهم الى وطن «اشبه بالسفرجل كل عضة بغصه»



الفصل 3

بدء المهاجرة — المهاجرون الاولون — اوصافهم واحوالهم

المهاجرة قديمة كالانسان واقدم اسبابها الارتزاق ٠ وهي من اقدم دعائم العمران واقواها ٠ لان البشر تسلسلوا من اب واحد وكانوا في بقعة واحدة فلما تكاثروا وضاقت تلك البقعة عن معائشهم هاجروا الى ما حولها التماسا للغرس والمرعى ثم تفرعت هجرتهم للسبب عينه بتوالي الاجيال

ومن اقدر الامم على المهاجرة واكثرهم سعيا فيها السوريون ٠ فقد كانوا من عهد الفينيقيين اهل رحلة ومهاجرة وقد استعمروا كثيرا من شواطىء البحر المتوسط قبل الميلاد بعدة قرون ٠ واشهر مستعمراتهم قرطاجنة في شمالي افريقيا ورحلوا الى بلاد التمدن القديم في اشور وبابل ومصر وكانوا خير واسطة لنقل ذلك التمدن بين تلك الامم وكان ذلك شأنهم في عهد التمدن اليوناني ثم الروماني فكانوا ينزحون الى بلاد الروم والفرس والاسكندرية لهذه الغاية ٠ وهذا هو شأنهم ايضا في عهد التمدن فانهم يطلبون الرزق ويسهل عليهم الانتقال في طلبه (١) اه ٠

(١) الهلال

واما لجهة المهاجرة الى القارة الاميركية فلربما ان السوريين هم اخر امة هاجرت إليها فان مهاجرتهم لا ترجع الى ابعد من اربعين او خمسين سنة ويعسر جدا الجزم في من كان « كولمبس السوريين » اي من منهم هاجر الى الديار الاميركية اولا • فيقال ان حبيب النشبي من بشراي في لبنان هو اول مهاجر سوري ويقال ان السوريين وصلوا الى البرازيل وما قاربها من الاقاليم قبل ان اهتدوا الى الولايات المتحدة •

وقد روى لنا ضوميط افندي فاعور احد اعضاء محل دانيال فاعور واخوانه الخبر الاتي وهو • ان فهيم نوح باسيل وسمعان كرم باسيل من حدث الجبة كانا « سمساري حرير » اي انهما كانا يشتريان الفيالج من مربي دود الحرير • وحدث مرة انهما اشتريا الفيالج باسعار عالية فابت الشركة دفع ذلك الثمن الباهظ فشق ذلك على فهيم وسمعان فاتفقا على الهزيمة فجمعا ما تيسر لهما جمعه من الدراهم وسافرا الى ليفربول في بلاد الانكليز ومنها الى فيلادلفيا ومن ثم حضرا الى بوسطن وهناك تعرفا الى المدعو سامون بونا طويل الالجيري وهذا كتب لهما شهادة بانهما فقيران وجالا يجمعان احسانا • وما عتما حتى رجعا الى قريتهما يحملان كمية من النقود فشاع خبرهما في كل القرى المجاورة ونفخ ببوق المهاجرة فلبى كثيرون صوت الندي وصار حديث المهاجرة الشغل الشاغل لافكار العموم

ومن المهاجرين الاولين الذين صادفوا نجاحا مذكورا وابقوا لهم ذكرا خالدا مشكورا هو الشيخ الجليل يوسف فاعور شلالا بك والد التجار الافاضل والوجهاء الاكارم دانيال وجورج وضومط فاعور • فانه قد هاجر على اثر عودة فهيم نوح باسيل ونسيبه سمعان المار ذكرهما واصطحب معه بضائع قدسية وحصل على شهادة من غبطة بطريرك اللاتين بالقدس بان تلك البضائع قدسية حقيقية وليست تقليدا • ولهذا فقد صادفت بضاعته رواجا فائقا وعادت عليه بالكسب والغنيمة وقد حمل خبر نجاحه كثيرين على المهاجرة



—(يوسف بك شلالا)—

وقد افادنا الدكتور ابراهيم عربيلي نزيل واشنطن العاصمة ان والده المرحوم الدكتور يوسف عوض قالوش المعروف بالعربيلي هو اول من هاجر بعائلته قصد الاستيطان في الولايات المتحدة وقد هاجروا سنة ١٨٧٨ ٠ والعائلة مؤلفة من تسعة اشخاص وهم المرحوم يوسف عربيلي (وهو احد تلامذة العالم العامل المثلث الرحمات الخوري يوسف الحداد ٠ وقد تولى ادارة مدارس الشوام في بيروت ثم ادارة مدرسة سوق الغرب الارثوذكسية الداخلية) ومن امراة الدكتور عربيلي واولادهما الستة وهم ابراهيم وفضل الله وامراته وخليل ونجيب وحبيب ونسيم وكلهم نبغوا في فنون مختلفة ٠

وقد ابتدات المهاجرة تدريجا اي ان عدد المهاجرين الاولين كان قليلا فلم يهاجر من البلدة الواحدة سوى نفر قليل وهؤلاء بعد وصولهم كانوا يشجعون ذوي قرباهم واصحابهم على المهاجرة فاخذت دائرتها بالاتساع تدريجا

والسواد الاعظم من المهاجرين الاولين كانوا فقراء ومن الفئة غير المتعلمة فكانوا اما يستدينون نفقة سفرهم او انهم يسافرون مع اخر يدفع عنهم نفقات السفر ويتقاضاهم قسما من ارباحهم لمدة سنين معلومة ٠ ولما كان المهاجرون يرسلون دراهم لاوطانهم كانوا يزيدون تيار المهاجرة انجرافا ويحببونها الى الكثيرين لاسيما اذا كان المهاجرون غير ذوي ثروة في بلدهم فكان يقول من يفوقهم ثروة وفلاحا اذا كان فلان وهو دوني قوة وغنى ومعرفة قد ربح مبلغ كذا فان ارباحي لا شك ستكون باهظة

ولم يكن فكر التوطن يخطر على بال المهاجرين الاولين بل كان كل اهتمامهم منصرفا الى جمع مبلغ من الدراهم في اية حالة كانت وباقصر ما يمكن من الزمن والرجوع الى الوطن ٠ ولهذا فلم يكونوا ذوي اهتمام بالتجارة الاصولية او الزراعة او غير ذلك ٠ قال لنا احد ارفاقنا في الباخرة التي هاجرنا على متنها وهو شاب في مقتبل

—(المرحوم الدكتور يوسف عزبيلي وعائلته وهي اول عائلة هاجرت الى اميركا)—

العمر بان والده اخبره بالا يطمع كثيرا ولا يطيل مدة غيابه بل ان يكتفي بمبلغ ثلاثماية ليرة ويعود الى وطنه بسرعة . وقبل ان ترسو السفينة في المرفأ كان كل المهاجرين السوريين يفكرون في جعل المدة التي سيصرفونها في بلاد الذهب قصيرة ليعودوا الى الوطن . وفي مجتمعاتهم اذا شرب احد القهوة مثلا في بيت احد اصحابه كانت كلمة الشكر التي يقدمها للمضيف «برجوعك الى الوطن انشاءالله فيجيبه هذا بقوله «برفقك ياسيدي »

ولم تنحصر مهاجرة السوريين الى بلاد معينة او قطر خصوصي بل تفرقوا في سائر انحاء المعمور وفي جزائر البحر من مشارق الشمس الى مغاربها حتى انك لا تكاد تجد بلدة او مدينة خالية منهم

اما كيفية سفرهم والمشاق التي تكبدوها من بحارة المواني السورية ومفتشي الحكومة الذين كانت توفدهم لمنع الناس عن المهاجرة ومن سماسرة مرسيليا وغيرها ومن عواصف البحور والاوقيانوسات فلا تغرب معرفته عن احد ولهذا لا نسهب الكلام فيه

ونثبت هنا ما رواه لنا طانيوس افندي تادرس كبير محل تادرس وعكاري الشهير في نيويورك عن كيفية مهاجرته الى هذه الديار لما فيه من اللذة والفكاهة والاعراب عن حالة المهاجرين الاولين قال

هاجرت الى الولايات المتحدة في اواخر سنة ١٨٨٤ وبرفقي حنا العقدة وجرجس المكربل من طرابلس وامين سلوم من كفر صارون اما ما حملني على المهاجرة ورغبتي فيها فهو . انني كنت صاحب حانوت ومن جملة ما كنت ابيع فيه الدخان التركي . فبينما كنت جالسا في مخزني في احد الايام جاءني رجل وقال كم ثمن اوقية احسن جنس دخان عندك فقلت اربعة غروش ونصف . فقال زن لي اوقيتين ففعلت . فمد يده الى جيبه واخرج منها قبضة من الليرات وشرع يفتش بينها على قطعة صغيرة من النقود



—(طانيوس افندي تادرس)—

ليدفع لي ثمن الدخان فاندهلت متعجبا كيف ان رجلا لا تلوح عليه سيماء الكبراء يخرج من جيبه مقدارا من النقود كذاك . فلما راى ذلك الرجل اندهالي قال لي اما عرفتني ياخواجا انطونيوس فاجبته سلبا فقال انا اسحق الاميوني كنت مستخدما عند بيت حبيب وكنت كلما مررت في السوق ترشقونني بالحصى ونحوها تهزأون بي . فقلت له وكيف تبدلت حالتك حتى صرت من ذوي الثراء فاجاب هاجرت الى برصلونه وهناك حصلت على ثروة بمدة لا تتجاوز السنة ونصف فقلت واين برصلونه يا اسحق فاجاب انها في اميركا . فمن تلك اللحظة صممت على السفر الى اميركا . وشرعت

استعد لذلك ولما تم لي ما اردت وضعت في جيبي خمس وثمانين ليرة ور كبت مع رفقتي المذكورين الباخرة الافرنسية من طرابلس الى مرسيليا • وكان في تلك الباخرة «قهوجي » يدعى ار كيلو يتكلم عدة لغات فسألته رايه في المهاجرة والى اية جهة من الكرة ينصحنا ان نسافر فاجابنا هاجروا الى نيويورك فهناك يصرفون المابة ريال كما تصرفون انتم المتاليك فلما وصلنا الى مرسيليا استقبلنا سمسار يهودي يعرف كلمات قليلة من اللغة العربية فسألنا الى اين تقصد السفر فاجبناه الى نيويورك فقال لنا انهم قد ارجعوا اربعة من اولاد وطنك بسبب رثة ثيابهم وسوء حالهم وبالحقيقة انكم لو رأيتم اولئك الاربعة لجزمتم ان الشيطان يأبى قبولهم في جهنم نظرا لقذارتهم ورثة ثيابهم ولا نذكر اسم البلد التي جاء منها اولئك الاربعة مراعاة لاحساسات البعض •وقال اليهودي ايضا انني اشور عليكم ان تستبدلوا زيكم العربي بزي اوروبي وان تشتروا بعض بضائع وتصطحبوها معكم فتدخلون البلاد بهيئة تجار وليس بهيئة متسولين •وانني انصحكم ان تقطعوا جوازات سفركم الى فيلادلفيا وليس الى نيويورك وهكذا ابتاع لنا جوازات سفر الى فيلادلفيا وسافرنا من مرسيليا نقصد الولايات المتحدة في شهر كانون الاول عام ١٨٨٤ فوصلنا الى مرفأ مدينة نيويورك في اواخر الشهر المذكور • فتلقانا موظفو ادارة المهاجرةواعطونا جواز سفر الى فيلادلفيا فاخذ كل منا تلك «الورقة الصغيرة »ووضعناها في جيوبنا غير عالمين انها جواز سفر وبتنا نأكل ونشرب ونام في ادارة المهاجرة مدة ٢١ يوما ــضيوف العام سام ــ وكانت ادارة المهاجرة وقتئذ حيث معرض الاسماك اليوم في حديقة باتري • وكنا اشبه بأسرى منا بمهاجرين • وحدث انني خرجت يوما من ادارة المهاجرة فرايت حديقة واناسا يروحون ويجيئون • ثم تقدمت قليلا فعثرت على دكان بائع دخان فاشرت اليه ان يعني دخانا فناولني ورقة من «النايفي توباكو » فاخذتها الى رفقتي مسرورا ولا سرور كولمبس ورفقته عند روءيتهم اليابسة ابان اكتشفوا

اميركا • فلما راى ارفاقي الدخان سروا سرورا لا مزيد عليه • وبعد مرور ثلاثة اسابيع على مكوثنا في ادارة المهاجرة اخرجت من جيبي «الورقة الصغيرة » واريتها لاحد الموظفين هناك واسمه المستر ادمس وهو لم يزل في ادارة المهاجرة حتى اليوم • فاخذها مني ومن رفقائي وابدلها لنا بغيرها واوفد معنا رجلا اوصلنا وامتعتنا الى محطة سكة حديد بنسلفانيا لكي نسافر الى فيلادلفيا • فسار بنا القطار بعد الساعة الحادية عشرة من مساء ١٧ كانون الثاني سنة ١٨٨٥ • وكان وصولنا الى فيلادلفيا صباح الغدنحوالساعة الثانية ونصف صباحا فخرجنا من المحطة وكان الجليد مغطيا الارض والبرد قارسا جدافالتقانا احد رجال البوليس وقال لنا بالاشارة سيروا مسافة ميل من هنا فتجدوا بوليسا اعطوه هذه البطاقة ودفع الينا ورقة علمنا بعدئذ انه مكتوب فيها كل من يعرف محل اقامة (الارب)العرب فليدل هوءلاء الغرباء عليهم • فما مشينا بضع خطوات حتى زلقت رجل جرجس مكربل فسقط على الارض وشرع يصرخ ويستغيث فتقدمنامنهوانهضناه وسرنا الهوينا الى ان اجتزنا المسافة التي اخبرنا عنها البوليس المار ذكره فالتقينا بالبوليس الذي قال لنا عنه فقال لنا هذا ان نسير ايضا مسافة نصف ميل فنجد بوليسا اخر يخبرنا ماذا نفعل فلما التقينا به اشار لنا ان اتبعوني فتبعناه فدخل بنا حانوت رجل ايطالي فاجلسنا ذلك الطلياني قرب الوجاق مدة ثم اومأ الينا ان نتبعه فتبعناه فادخلنا الى غرفة لا شيء فيها من الاثاث ولا وجاق ولاشيء آخر يقينا قرصات البرد • ففرش كل مناما يحتمل من اغطية وغيرها ونمنا على الارض وبعد قليل شعرنا بقرص البرد وصارت جسومنا تتخدر فنهضنا مذعورين لا ندري ماذا نفعل فنهض احدنا امين سلوم ورفس الباب برجله وصار يشتم ويصيح فاستفاق الطلياني وامراته من نومهما مذعورين وظنت الامراة ان لصوصا دخلوا الدكان للسرقة ولكن زوجها اعلمها بانه وضع في الغرفة الفارغة اربعة غرباء اتوه في ساعة متأخرة فتناولت عصا وشرعت تضربه بهاوتوبخه على قسوته بوضع

اولئك الغرباء «الكاثوليك » في ذلك المكان البارد ثم فتحت الدكان واشعلت نارا
ونقلتنا مع زوجها الى ذلك المكان الدافىء حيث بقينا الى ان اشرق الصباح فخرجنا
للتجول في المدينة للتفتيش على من يتكلم لغتنا ٠ فما ابتعدنا قليلا حتى صادفنا يهوديا
لا يحضرني اسمه فقال لنا بالعربية «من اين انتم » فلا تسل عن مقدار الفرح الذي
استحوذ علينا عندما راينا شخصا يكلمنا بلغتنا فامسكنا به كل من جانب وقلنا له لانتركك
ما لم تدبر لنا مكانا للسكن او تهدنا الى ابناء جلدتنا ٠ ثم سألناه من انت فقال انا يهودي
من القدس ٠ وقال لنا هاتوا امتعتكم واتبعوني ففعلنا فسار بنا الى نزل بادارة رجل ايطالي
واستأجر لنا فيه غرفة فيها اربعة اسرة بسعر ربع ريال السرير الواحد في الليلة الواحدة
وبتنا نأكل خبزا وحليبا في الصباح وخبزا وسردينا عند الظهر والمساء مدة شهرين ولم
يمكنا مشترى شيء اخر في كل تلك المدة ٠ وبعد ذلك خرجت من باب النزل فرايت
الناس في الشارع يسيرون فتبعتهم اتفرس في وجه كل منهم عله يكون سوريا امعربيا
ولاحظت ان كثيرين من المارة يدخلون مطعما هناك فمررت من امام ذلك المطعم
واستنشقت رائحة الطعام فتحركت بي الشهية وكنت لم اذق طبخا منذ عدة اشهر ٠
فسولت لي النفس الدخول الى المطعم وصرت اترددفي الامر واتذبذب خشيةان اخالف
عوائد القوم واخيرا دخلته وجلست الى احدى الطاولات قبالة رجل رايته يأكل «بيف
ستو » وهي يخنة لحم ويطاطا فتقدم الي احد خدام المائدة وسألني ماذا تريد ان تأكل
فاشرت الى الجالس تجاهي وقلت مثل هذا ٠ فذهب واتاني بصفحة ملآنة من اليخنة
وخبزا وفنجان قهوة واخذ مني ثمن الجميع خمسة سنوت ٠ فالتهمت الجميع بكل شهية وما
فرغت من الاكل حتى هرولت راكضا الى رفقتي واخبرتهم «باكتشافي هذا الجديد»
وكانوا انئذ يتناولون طعام الغذاء المعلوم اي «خبزا وسردينا » فلما سمعوا ما اخبرتهم
به تركوا طعامهم وذهبوا معي مسرعين الى المطعم المذكور فاجلستهم على الطاولة وطلبت

لهم اكلا من نفس الذي اكلته انا فاكلوا وسروا جدا وعدنا الى نزلنا عند الايطالي ودمنا
على تلك الحالة مدة خمسة اشهر الى ان كادت تنفد دراهمنا وكنا كل ليلة نظير النبي
داود «نبل فراشنا بدموعنا » وننظم مع ارميا النبي المراثي الشجية لحالتنا وهجرتنا
وفي ذات يوم بينما كنت مارا في احد الشوارع رايت رجلا يبيع سالا فخطر لي ان
اشتري سلة فاشتريت ٠ وفي الغد وضعت في تلك السلة قسما من السلع التي استحضرناها
معنا من فرنسا ومشيت في السوق مسافة فما صادفت احدا يبيع بسلة نظيري فظننت
انهم ربما في هذه البلاد لا يبيعون في الاسواق ٠ فرايت قطار الشارع (ستريت كار)
مارا فركبت به الى اخر مسيره وهناك قال لي السائق ان انزل فنزلت وماسرت خطوات
قليلة حتى رايت يهوديا يحمل رزمة على ظهره فخلته بائعا وكان كذلك فتتبعت اثره
حتى صرت على مقربة منه ٠ فرايته قد تقدم من احد البيوت وبعد ان رفع قبعته حيا
السيدة صاحبة المنزل وقال «دويوونت توبي اني ثن توداي» ففهمت من القرينة انه
يسألها اذا كانت تريد مشترى شيء منه فجلست اردد تلك العبارة «بي صم تن توداي»
ثم كتبتها باحرف عربية الى ان حفظتها جيدا وشرعت اجول بين البيوت فبعت ذلك
النهار بعشرة سنوت ٠ فرجعت الى النزل فوجدت رفقتي الثلاثة بانتظاري ليروا «كيف
وجدت اميركا» فاخبرتهم انني بعت بعشرة سنوت فما سمعوا ذلك مني حتى ابتدات
المناحة واجهشوا بالبكاء وشتم الساعة التي صادفت فيها الاميوني ولحوا القهوجي الذي
اشار علينا بالسفر الى اميركا بلاد الذهب وبتنا ليلنا كاسفي البال مكسوري الخاطر
وفي الصباح حملت سلتي وجلت مدة في السوق فصادفت يهوديا يحمل على صدره
طبقا عليه بضائع خردة (نوشن) متعددة فتتبعته الى ان دخل احدى الحانات «صالون»
فباع فيها باربعة دولارات وربع فبعد ان خرج اليهودي فتحت انا بضاعتي وهي
مصوغات نحاسية «جولري » فبعت منها بريالين ونصف ٠ ثم خرجت من تلك الحانة

جذلا ودخلت الى غيرها فبعت فيها ما تيسر وما زلت انتقل من حانة الى اخرى الى الظهر فبلغ ما بعت به تسعة ريالات وربع وكانوا كلما اعطوني دولارا ورقيا ابدله بدولار فضي خشية ان يكون الورق مغشوشا ثم ركضت الى ارفاقي لابشرهم بان اميركا «عال» فلما اخبرتهم بنجاحي المذكور لم يصدقوا حتى تناولوا الدراهم وعدوها بايديهم على الطريقة التوماوية عند ذلك ايقنوا بصحة الخبر وطلبوا الي ان ابتاع لكل منهم سلة ففعلت وصرفت كل السهرة اعلمهم كيفية المبيع وافيدهم بما استفدت فاولا مطارحة السلام «كود مورنن» ثم «بي صم تن توداي» وما زلت القنهم تلك الامثولة حتى استظهروها جيدا · وفي الصباح تفرقنا للمبيع ثم عدنا مساء وكل يخبر الاخر بما صادف من النجاح فكان بيع كل من ارفاقي يتراوح بين الريالين والثلاثة يوميا اما انا فما كان ينقص بيعي عن السبعة دولارات في اليوم ولكن ذلك السعد لم يخدم طويلا فان احدنا جرجس مكربل امسكه البوليس في جرمن تون لانه لم تكن معه رخصة للمبيع « ليسن » والقاه في السجن ولا يمكنا التعبير عن المتاعب والمشقات التي عانيناها في سبيل معرفة مقره الى ان عرفنا بعد اسبوع انه في السجن وقد صرف تلك المدة بدون اكل او شرب حتى كاد يموت جوعا فاخذناه من السجن وهو في حالة محزنة وبقينا مدة نعالجه فلم يكن يستطيع ان يبلع حتى الحليب الذي كنا نضعه في زلعومه فيتقيأه · ولما صار قادرا على السفر حضرنا الى نيويورك وفيها التقينا بعدد من اولاد الوطن وكلهم «تجار» اما البضائع فهي مسابح وكتب صلوات وصلبان وايقونات وما شاكل ذلك · وكان مجموع التجار السوريين في نيويورك عام ١٨٨٥ خمس عشرة «سلة» ومن جملتهم سليم الفز الذي كان يشتغل بنقل الفحم فاشرت عليه ان ينضم الى عدد التجار ففعل

فمن هذا الخبر يعلم اللبيب ما كابده المهاجرون الاولون من المشقات والاتعاب

التي لو دونت كلها او بعضها لشغلت مجلدات كبيرة غير ان النجاح الذي صادفه معظمهم انساهم ذلك العناء والشقاء

وكلما كان يكثر عدد المهاجرين كان يكثر عدد الباعة لان البيع الشغل الوحيد الذي باشره السوريون في اول هجرتهم · وصاروا يضعون البضائع في صندوقة صغيرة اطلقوا عليها اسم كشة وضربوا في عرض البلاد وطولها يبيعون سلعهم ومازاد من الدراهم عن مصروفهم الضروري كانوا يرسلونها الى بلادهم وغالبهم يبتاعون املاكا بها · ولما وفر عدد «الكششيين» اقتضت الضرورة الى وجود مخازن تجارية فصار بعضهم من نزلاء المدن يفتحون «ستارات» او يضعون البضائع في غرفة حيث يقطنون ويرسلون بضائع للباعة في الداخلية

اما قصص ونوادر الباعة الذين كانوا يجهلون لغة القوم وكيفية مخالطتهم للاميركان فمما يطول شرحه وهو في غاية الغرابة وعلى جانب من الفكاهة · غير ان بعضهم اساوا فهم معنى الحرية فتطرفوا فيها حتى جروا عليهم وعلى بني وطنهم نقمة الوطنيين وسخطهم

وقد عمل السوريون بجد واجتهاد وطافوا في سائر الانحاء يتاجرون ويكسبون غير مبالين بما يعتريهم من الصعاب او يعترض سبيلهم من العقبات فلم تمر سنون معدودة حتى وفر المال بايديهم وارتقت مدارك الاكثرين فوجدوا ان الكشة احط من درجة تقدمهم فعدلوا عنها الى مايقاربها وهو «جزدان الحرير» الذي ابتدءا ان يبيعوا فيه البضائع الاسلامبولية والمطرزات الشرقية وتدرجوا منها الى الخرج النحيف والمطرزات الاروبية واليابانية وغيرها ومازال الجزدان والكشة ركن التجارة السورية على رغم انصراف جمهور من المهاجرين الى الاشتغال في المعامل والزراعة وغير ذلك

اما طرق معيشتهم في الدور الاول من مهاجرتهم فكانت بسيطة للغاية فكانوا يسكنون خمسة وعشرة او اكثر في بيت واحد وفي اوطى الشوارع واوسخها نظرا لرخص الاجرة ٠وقد ارسلوا يستجلبون من الوطن ما يلزمهم من المأكولات الشرقية فنتج عن ذلك افتتاح السمانة السورية وبتوالي الايام غدت ركنا مهما من اركان التجارة السورية

وقد اقتصرت تجارة السوريين في بدء عهد هجرتهم على بعضهم فالواحد يستجلب البضائع المختلفة ويبيعها على زبن له من الباعة وعلى هذا كانت قائمة تجارتهم واما في الدور الحاضر من هجرتهم فقد اختلطوا بالوطنيين في المعاملات سيما بعد افتتاحهم مصانع الكيمونا واستجلابهم المطرزات الكتانية من اوروبا وغير ذلك وهنالك عدد من حوانيت باعة الثمار والسمانة والملبوسات وما اشبه ونفر من الموظفين في وظائف مختلفة ٠ومنهم من يستجلب ويبيع السجاد التركي والعجمي والاشياء النحاسية والخشبية ٠ومنهم اصحاب معامل مطرزات جميلة تدل على حذق عظيم وفطنة فائقة ومنهم من يعمل غير ذلك فتنوعت اشغالهم وتعددت موارد رزقهم

هذا خص اوصاف السوريين واحوالهم في بدء هجرتهم الى الديار الاميركية وفي الفصل التالي نبحث فيه عنهم وقد تقدموا شوطا بعيدا في ميدان التجارة والحضارة والاداب وغير ذلك حتى ضارع عدد كبير منهم الاميركيين بل ان بعضهم فاقوهم بذخا واسرافا



الفصل 4

السوريون باميركا

السوري ذو ذكاء فطري شهد له به القاصي والداني وهو جواد كريم وودود طيب القلب حسن الصفات في الغالب ذوشهامة ومروءة واخلاص ما خلا بعض افراد خلقوا ليكونوا صغارا ذميمين ولا مشاحة فلكل قاعدة شذوذ ٠ والسوري عزيز النفس ابيها لا يصبر على الضيم ولا ينوء للجور والعسف اذا اتيح له التملص منهما صبور على الشدة وغير يئس ٠ذو اقدام وهمة شماء لا تصده عن ادراك وطره عقبات ولا تفل عزيمته النائبات ٠وهو اينما حل شامة في جبين الاهلين وعبير صفاته يضوع الارجاء انظر اليه في مصر يقود الراي العام واليه المرجع في الادبيات وغيرها وهو زعيم في التجارة والثراء وفي السودان يشغل المناصب العليا حتى ان الحكومة الانكليزية تفاخر بوجوده في عداد عمالها وموظفيها ويشهد له رجالها بطول الباع والمقدرة العقلية وبانه ليس كفوء له سوى الانكليزي وهاك كتاب اللورد كرومر عن وادي النيل وسكانه اعظم دليل على صحة هذا القول ٠ وانظر اليه في اوروبا واميركا وفي كل بقعة من المعمور هاجر اليها اعزل لا قوة له غير عقله ولا سلاح سوى مضاء عزيمته لا حظه يشق عباب اليم ويدخل اسواق التجارة في سائر البلدان والامصار فترتجف عزائم الاجنبي امام

قوته ويخور عزمه امام حنكته ودربته ٠وما الضجة العظيمة التي قامت ضد السوري في مهاجر مختلفة الا دليل قوته ورهبة الاجنبي اياه اذ لا يستطيع مباراته في حلبة التجارة وميدان العمل ولا في السياسة او العلوم او الفنون اذا تيسر له الاغتراف من مناهلها وكم سمعنا تصَريح الاساتذة في كل صرح علمي ولجه السوي بانه اذكى وانجب الطلبة في ذلك الصرح وكم خرج السوري من ذلك المعترك العلمي مبرزا على اترابه وممتازا عن ارفاقه ولابسا اكليل الظفر الذي ضفرته له يد الاجتهاد وحاملا قصب السبق بفضل جده ومواظبته وفطنته ٠ وهوذا قرارات مديري المدارس العمومية السنوية في سائر الولايات المتحدة شاهدة على صدق هذا القول ٠ سل كل امة تحت الشمس خبرت السوري وعرفته كما هو وليس كما يرجف عنه اخصامه وبعض المرسلين لغايات ومآرب شخصية ترَ الشهادات متفقة على انه انبه واذكى واكرم من يعيش على وجه الغبراء ٠ قال لي احد قسس الاميركان مرة وهو من المعجبين بنشاط السوري واجتهاده «انني لا اتعجب اذا رايت رئيس الولايات المتحدة سوريا بعد مضي خمسين سنة اذا دام السوري على ماهو عليه من الاجتهاد والنشاط والتقدم السريع» وبالحقيقة ان السوري يدرك في ديار الغربة بمدة عشرين سنة ما لا يدركه غيره بخمسين او ثمانين سنة والعيان افضل شاهد ٠ خذ الجوالي الاجنبية مثلا في اميركا وقابلها مع الجالية السورية فيها وقابل الوقت بين مهاجرة الفريقين يتضح لك ان السوري فاق الجميع وادرك بزمن قصير ما لم يدركوه هم بعشرات السنين ٠جل في هذه البلاد العظيمة وادخل المدن التي فيها سوريون وادرس احوالهم التجارية والادبية والسياسية وانظر ما لهم من العقارات والاملاك والابنية الفاخرة والنفوذ لدى كبار الرجال ينجلي لك صدق هذا المقال وقد احسن الشاعر حافظ افندي ابراهيم بوصفهم اذ قال

لم تبدُ بارقةٌ في افقِ منتجعٍ   الاّ وكانَ لها بالشام مرتقبُ

رادوا المناهل في الدنيا ولو وجدوا   الى المجرة ركباً صاعداً ركبوا
او قيل في الشمس للراجين منتجعٌ   مدوا لها سبباً في الجوّ وانتدبوا
بارض كولمب ابطالٌ غضارفة   اسد جياع اذا ما ووثبوا وثبوا
لم يحمهم علمٌ فيها ولا عددٌ   الا مضاءٌ تحامى ورده النوب
اسطولهم امل في البحر مرتحل   وجيشهم عمل في البر مغترب
لهم بكل خضم مسرب نهج   وفي ذرى كل طود مسلك عجب

والسوري بالحقيقة نابغة دهره بذكائه واقدامه فلا تردعه المتاعب عن تذليل المصاعب ولا تصده العقبات عن بلوغ الرغبات ٠ وكم انتابته المحن والصروف والنكبات في ديار هجرته فما انثنى عزمه ولا حنى لها ظهرا بل زاد بها قوة على العراك في حلبة السباق الاجتماعي وزادت قدمه ثباتا في ارض يجهل لغة اهلها وعاداتهم وطرق معيشتهم وما انفك يعمل بنشاط عظيم وعزيمة لاتفلها حجافل المعاكسات حتى جعل القوم في كل بقعة احتلها يجلون مقامه ويعتبرون ما به من الصفات الكريمة ويعجبون بثباته ويتمثلون بحزمه واقدامه

وقد امتاز السوري بانفته وعزة نفسه ٠ قرات محاضرة لاحدى السيدات الاميركيات القتها في مدينة بوسطن من ولاية مساتشوستس عن المرأة السورية ومما جاء فيها قولها «المراة السورية ذات انفة وعزة نفس فهي تأبى الخدمة في البيوت وتفضل ان تحصل خمسة دولارات بكد يمينها على عشرة بخدمة البيوت» ٠يدلك على انفة السوري وعزة نفسه انك اذا تعهدت بيوت الفقراء والملاجيء الخيرية في هذه البلاد ورايت الوف الالوف يتواردون اليها من كل امة تحت الشمس تعجب من عدم رؤيتك سوري واحد بين عشرة الاف تطمح به نفسه الى التسول او طلب الصدقة من البيوتات الخيرية وقل من منهم يدخل المستشفيات المجانية اذا داهمه مرض اوحلت به كارثة ٠ اما عن

الكرم السوري وحسن الضيافة واكرام الضيف وبذل ما عز وهان في سبيل الاحسان والمشاريع الخيرية فحدث عنه ولا حرج وقد اشتهر السوري بها حتى صارت من صفاته الغريزية • والسوري نزوع الى السلام والسكينة اكثر منه الى الشجار والخصام خلا ما يقتضي للذود عن حياضه وصيانة شرفه الرفيع من الاذى • واذا زرت السجون لا تجد فيها من السوريين الا نادرا

وفي السوري مزية تساعدة على النجاح وتقدمه على الفلاح في ديار الغربة وهي انه مع نشاطه وثباته وذكائه على ما ذكرنا لدن الخلق يسهل انطباع العادات الجديدة في نفسه فتراه اذا اقام في فرنسا مثلا تخلق باخلاق الفرنساويين وتكلم لغتهم وتزيا بزيهم وتعود عاداتهم حتى يخيل لك انه واحد منهم • واذا اقام في اميركا او غيرها تخلق باخلاق سكانها حتى تشك اذا عاشرته او عاملته في انه وطني بحت

غير ان هذه المزية هي ايضا من البواعث الموءدية الى ضياع الجنسية وهي التي يخشى على السوريين في اميركا منها وقد بدت طلائع الاندماج بالاميركيين تبدو فيهم وذلك خير لهم وابقى اذا كانت دولتهم العثمانية ستبقى على ما وصفنا ولا امل باصلاحها

ولقد نزح السوري الى اميركا فارغ الوطاب رث الثياب غير ان النشاط ملء اهابه والاقدام زائده وشعلة الذكاء متقدة في دماغه • وقد هجر وطنه وفارق اهله واخدانه سعيا وراء الرزق او تخلصا من الجور والظلم • جاوءا ديار الغربة واكثرهم لا يعرفون لغة البلاد ولا عادات اهليها ولكنهم اضحوا بعد قليل بفضل كدهم وجدهم يسابقون اهل البلاد في ميادين التجارة والزراعة فانشاوءا المخازن وابتاعوا العقار في ديار هجرتهم ولم يمض عليهم اعوام كثيرة حتى اتسعت تجارتهم ونمت ثروتهم وبعدت شهرتهم كما سيجيء

وليست اميركا وحدها مهجر السوريين فان منهم الوفافي اوستراليا وتسمانيا ونيو زيلاند وجزائر المحيط وفي شرقي افريقيا وجنوبيها وفي اليابان والصين والهند وبلاد فارس فضلا عن ممالك اوروبا وهم على ما وصفنا من الصفات الحميدة الا شذوذا لان من اضله الله فما له من هاد

وكما ان للسوري حسنات فله ايضا سيئات وتقصيرات نظير غيره من البشر اذ العصمة والكمال لله وحده ذي العزة والجلال • فمواطن الضعف في السوري ادعاوءه الفارغ احيانا كثيرة فقد يدعي القوة وهو ضعيف والثروة وهو فقير والمعرفة وهو جاهل والعظمة وهو ليس عظيما والتدين وقد لا يكون على شيء من الدين او يتلبس به لمأرب ما • وتنقصه فضيلة الاتحاد • فالسوريون اقوياء بافرادهم ضعفاء بمجموعهم • فلو وجدت فيهم فضيلة الاتحاد لاضحوا قوة يخشى بأسها وجعلوا العالم باسره يشعر بتلك القوة • ومن معايب السوري محبته التفوق والرئاسة فكم قام بين ظهرانينا زعيم وكم رددت الجرائد الاميركية اسماء «نسل ملوك وامراء سوريين» ولا تخلو من الرياء الذي هو آفة الشرقيين عموما فقد تظهر غير ما تضمر والتحاسد وهو آفة العمران فاذا رأينا احدنا معرجا في سلم الارتقاء نحاول غالبا انزاله بدلا من اسناده ليداوم الصعود • وقد نفوت الحد المعين لتقليد فنتقلد السوى في كل الامور والعادات سواء كانت صالحة او قبيحة بدلا من ان ننتقي الصالح ونتجنب الضار • وغالب السوريين في المهجر يمدون ارجلهم على اكثر من قدر بسطهم فقد ينفق احدهم كل مدخوله واكثر وهذا جهل فاضح وشر من التقتير ولا نريد وضع كل اللوم بذلك على السيدات اللواتي قد افرطن في الزينة والملابس الفاخرة والاطعمة الانيقة حتى وضعن على ازواجهن حملا ثقيلا لان الرجال لا يخلون من اللوم لانصياعهم لارادة غير الحكيمات من النساء

ومما يحزن قلب كل سوري محب لبني وطنه روءيته الرجال والنساء من السوريين يسيئون فهم معنى الحرية فتكون لهم كالسلاح بيد الولد لايحسن استعماله فيوءذي به نفسه فهنالك والد غادر امراته واولاده وساكن امراة غريبة وهناك امراة داست العهود الزوجية برجليها وضربت بالشهامة عرض الحائط فتركت زوجها الشرعي والتصقت باخر ولو اردنا الاسهاب في هذا الامر فلربما يشط بنا القلم الى ذكر ما نتحاشى ذكره فنقف عند هذا الحد ·ولو لم نكن نكتب للتاريخ ونصف السوري وصفا حقيقيا كما هو في ديار هجرته لا غفلنا امورا كان اغفالها خيرا من ذكرها

ومن العوائد القبيحة التي الفها السوريون في المهجر اسراعهم لفك رباط الزواج الناموسي بالتجائهم الى محاكم الطلاق لغير اسباب موجبة احيانا ·ومع كرهنا الشديد للقسوة على النساء وسوء معاملتهن لا يمكنا الانكار ان كثيرات من النساء السوريات قد تعدين حدودهن بحجة انهن يعشن تحت سماء الحرية ·على اننا نتعزى عن ذلك بانه توجد بيننا نساء صالحات هن قدوة في الفضل والنبل ومعرفة ما عليهن من الواجبات ومالهن من الحقوق · كما ان عدد رجال الفضل والادب وافر والعائلات العائشة بوئام وانفاق وسيرة حسنة كثيرة والحمد لله ·وتتلالا الفضائل والاداب في صروحهم ومنازلهم

وقد يكون اكبر باعث على الامور المذكورة السماح للمراة بالتجول للبيع ومعاشرة من لا تصح معاشرتهم فتنطبع في نفسها صور امور تكون نتيجتها شرا ووبالا · فالسورية كانت وراء الحجاب فاطلاق الحرية التامة لها قد يوءذيها كما توءذي عيون من ينتقل من الظلمة الدامسة الى النور الساطع

اما العواطف الدينية بين السوريين اجمالا فهي فاترة ولذلك اسباب جمة لا نريد تفصيلها اهمها ان الدين يريد ايقاف الانسان عند حد معلوم بحيث تكون كل اعماله

وتصرفاته «في النور» ولكن بعضهم يرغبون ان تكون «في الظلام» ولا يرغبون في وجود رادع او وازع اذا هم ارادوا اطلاق العنان لاميالهم ونفسانياتهم على ان كثيرين لا يزالون معتصمين بالدين غيورين على طقوس ابائهم واجدادهم كما تشهد بذلك الكنائس التي شادوها في ديار هجرتهم كما سيجيء

بقيت هنالك بعض معائب في السوري المهاجر ضربنا صفحا عنها حبا بالاختصار ولانها شائعة وعامة · ولكن ليس السوري منفردا في النقص والضعف فكل امة تحت الشمس لها معائب ونقائص تختلف في الامة الواحدة عما هي في الاخرى كاختلاف حسنات شعب عن غيره والكمال ليس من خصوصيات الانسان المحدود

من ذا الذي ترضي سجاياه كلها   كفى المرء نبلا ان تعد معائبه

—(عدد السوريين في الولايات المتحدة)—

ذكرنا في الفصل السابق ان المهاجرة ابتدات تدريجا وان المهاجرين الاولين كانوا يسعون باستجلاب ذويهم واصحابهم المتخلفين في الـوطن ويسيرونهم على نهجهم فيربحون منهم ويكونون واسطة لربحهم ايضا فعلى تمادي الايام كثر عدد المهاجرين حتى انه بلغ خمسة الى ستة الاف في السنة · غير ان للمهاجرين الاولين فضلا على المتأخرين لان اولئك كانوا ممهدين معمرين فاوجدوا من العدم مركزا وذللوا صعابا وتكبدوا مشقات عظيمة فجاء الاخيرون ينتفعون من اتعابهم ويجتنون من غرسهم فلم يعد المهاجر موءخرا يتكبد مشقة او يصادف عناء لانه عند وصوله يحيط به اقاربه واخدانه واولاد بلدته فلا تمر ايام طويلة حتى يجدوا له عملا يرتزق به · ويعسر احصاء عدد السوريين في الولايات المتحدة لعدم وجود ضابط لذلك غير انهم يقدرونهم بمائتي الف نفس متوزعين في جميع انحاء البلاد وضاربين في جبالها وحزونها وسهولها

ووهادها حتى انك لا تكاد ترى مدينة او بلدة خالية منهم ونحو خمسين بالمئة منهم متجنسون بالجنسية الاميركية

—(تجارتهم)—

ذكرنا ان السوريين مذ وطئت اقدامهم هذه البلاد لم تمل نفوسهم للاشتغال بغير التجارة او تنصرف انظارهم الا اليها . ولا غرو فانهم بنو بجدتها وعمادها منذ القدم على ما ابنا سابقا . وقد ابتدات تجارتهم صغيرة واخذت بالنمو والازدهار بفضل حزمهم وكدهم حتى بلغت شأواً يذكر . غير انهم لم يأخذوا للامر اهبته وذهلوا عن النظر في دفع الاضرار في التجارة واغفلوا الاهتمام بما يكون ضمانة لمصالحهم وصيانة لتجارتهم التي لم تكن على قواعد تجارية رسمية من مثل الدفع والقبض والاخذ والتسليم في اجال مضروبة واوقات معينة اسوة ببقية التجار الاصوليين فنكبت تجارتهم بعوارض مهلكة . وقد اقدم بعضهم على التجارة عن غير جدارة ودخلوا الميدان التجاري من غير بابه فكانت تجارتهم خاسرة . وجنوا على انفسهم وعلى غيرهم

وقد اكثر التجار السوريون من «خصم الاوراق» فغدت تجارة كثيرين وهمية وراسمالهم هوائيا . فلما حان وقت الدفع اشهروا افلاسهم . فتضرروا واضروا بغيرهم . ومنهم من كان واسع الذمة متخدر الضمير فجمع ما قدر على جمعه وغادر ديار هجرته غير مأسوف عليه مخلفا الخسارة لعملائه والاسم السيىء لبني وطنه . ومنهم من افلس احتيالا اذ سولت لهم نفوسهم والنفس امارة بالسوء فابتلعوا ما ليس لهم واستحلوا الاموال المحرمة ومنهم من افلس رغم انفه بسبب تراكم الديون له وعليه واضطراره الى دفع هذه وعدم تحصيل تلك

ويمتاز السوريون بحسن معاملتهم للاجانب وسوء معاملتهم مع بني جنسهم . فاذا ابتاعوا

من الاجنبي دفعوا له في الغالب لدن الاستحقاق واذا اشتروا من وطنيهم ماطلوا في الدفع وسوفوا ما استطاعوا الى ذلك سبيلا ومنهم من لا يدفع الا «غب التصريف» او «غب التوفيق» ولا يخفى ما في ذلك من تدقير الاشغال وعدم الانتظام فلا تسير الاعمال على طريقة تكفل الربح . غير ان كثيرين انتبهوا للاضرار المذكورة فتمشوا على طرق التجارة القانونية فكانوا من الرابحين.

والذي كان يضر بالتجارة السورية اقتصار المعاملة على السوريين فقط واما الان فقد تبدلت الحالة السابقة وصارت محال السوريين بين الاميركيين اكثر من ان تحصى من كل نوع تقريبا فمنهم اصحاب مصارف وتجار بالجملة يستجلبون بضائعهم من اوروبا وغيرها ومنهم اصحاب املاك واسعة ومنهم من يصدرون ويصطنعون بضائع متعددة ومنهم من يحترفون حرفا مختلفة كالطب والمحاماة والصيدلة والصحافة والفنون الجميلة ونحو ذلك كما ستراه مفصلا ومنهم من اشتغلوا بالزراعة فاصبحوا ذوي ثروة تذكر

ولا يخفى ان مدينة نيويورك هي مركز تجارة العالم فهي بلا شك مركز تجارة السوريين ايضا وتجار نيويورك هم المحور الذي تدور عليه تجارة السوريين كافة في سائر انحاء اميركا . فتاجر الداخلية يعتمد على تاجر نيويورك في مسواق بضائعه المختلفة وهذا يبيعها من اولاد وطنه ومن الاميركيين . وفي نيويورك محلات تجارية عديدة من كل الانواع التي ذكرت واخص متاجرهم اصطناع الكمونا واستجلاب المطرزات الاوروبية والشرقية ومبيع البضائع المحلية بالجملة . وتوريد السمانة الشرقية ولهم عدة معامل للتطريز وغير ذلك . اما المحلات التي يمكن لتجار الداخلية وغيرهم اعتمادها في نيويورك فترى اعلاناتها ظاهرة على صفحات هذا الكتاب وكل من اصحابها ثقة وذو امانة وصدق معاملة واستقامة وغيرة وطنية وتجب مناصرته

وكل من تجول في الداخلية ورأى تقدم السوريين التجاري ومحلاتهم الجميلة المملوءة باصناف البضائع المختلفة ومخالطتهم الاميركان في المعاملة يسر لرقي بني وطنه وتقدمهم وفلاحهم . وكان يسرنا ان نذكر اشهر محلات الوطنيين في الداخلية لو ان اصحابها لبوا طلبنا وارسلوا الينا باسمائهم ومحلاتهم التجارية وغير ذلك

وعلى الجملة فان تجارة السوريين في الولايات المتحدة تعد ناجحة اذا اعتبرنا الوقت القصير الذي تمشت فيه على قواعد تجارية . وهي مازالت تحتاج الى التهذيب والاصلاح والايام كفيلة ذلك فاذا ارتقت تجارة السوريين الى مباراة السوى من الشعوب الاخرى كان للسوري شان يذكر في هذه البلاد العظيمة وليس ذلك عظيما على مواطنينا وحميتهم واجتهادهم

—(املاكهم)—

عندما قلع السوري من تربة دماغه فكر العودة الى الوطن في القريب العاجل او لما ادرك ان وطنه القديم لا يحتمل المقابلة مع وطنه الجديد وان الاول هو بالحقيقة شبه وطن وليس وطنا ورأى ان مستقبله ومستقبل اولاده في هذه الديار مجيد شرع يشتري املاكا من بيوت ومزارع حتى صارت املاك السوريين تقدر بملايين الدولارات . ومنهم من انقطع الى التجارة بالاملاك والعقارات . وغالب تجارنا في نيويورك والداخلية يسكنون في بيوت خاصة بهم . وفي نيويورك عدد من ذوي الاملاك الذين تقدر املاكهم بعشرات بل بمئات الوف الدولارات كدانيال افندي فاعور واخوانه الذين تقدر الحكومة املاكهم بستماية الف دولار وتاخذ منهم خراجا على نسبة هذا المبلغ وتامر افندي كنعان معلوف وابراهيم افندي سعاده واخوانه تجار السمانة ونعمه افندي تادرس تاجر السجاد المشهور واخيه طانيوس افندي وقد مر ذكره وشريكه جرجي افندي عكاري المعروفين . وامين افندي مرهج صاحب التجارة

الواسعة وخليل افندي سيدة التاجر المعروف وحنا افندي مبارك واولاده تجار سمانة مشهورين ايضا وغيرهم كثيرين ممن لا يسعنا المقام تعدادهم

—(احوال معيشتهم)—

الكرم في السوري سجية . فهو في الغالب ذو بذخ واسراف . فترى السوريين في المهجر يقطنون في بيوت فخمة مفروشة بالرياش الثمينة والاثاث الفاخر . وهم يأكلون اشهى المأكولات . ويقيمون المآدب ويتبادلون الدعوات وينفقون عن سعة حتى ان الذين ايرادهم محدود تراهم بسعة من العيش وانما كانوا يعيشون بالتقتير قبلا لانهم كانوا دوما يلهجون بالعودة الى الوطن واحتمال مكاسبهم معهم ليعيشوا فيه بهناء وسلام ولكن لما بدا لهم عدم استطاعتهم السكنى في الوطن القديم على ما شرحنا بسطوا ايديهم وانفقوا في وطنهم الجديد ما كانوا يحلمون بصرفه في اوطانهم الاصلية اما عن تأنقهم بالملابس سيما السيدات فحدث عنه ولا حرج وبعض السوريين قد فاقوا الاميركان بمراحل من هذا القبيل حتى ان بعضهم جاوزوا الحد حتى الى الاسراف . وقد فاق سوريو نيويورك بذلك سوريي الداخلية . اما لجهة العادات والمعيشة البيتية فمنهم من تأمرك بالكلية ومنهم من انتقى من عادات الاميركيين والسوريين ما ظنه الافضل ومنهم من حافظ على القديم في كل شيء فلم تفدهم اقامتهم في اميركا شيئاً حتى انك لتخال اذا مررت ببعض الشوارع التي يقطنها و كانوا يحتفلون بعرس او مأدبة او مأتم انك في سوريا وشر من اولئك الذين تركوا الحسن من العادات السورية وما تعلموا سوى القبيح من العادات الاميركية

—(احوالهم الادبية)—

ذكرنا ان مهاجرة السوريين ابتدأت غالبا بين الطبقة البسيطة . فبعد ان مرت سنون معدودة استتب للمهاجرين الامر وصارت لهم هيئة لها بعض التنظيم شاع ذكرهم

في سائر الانحاء السورية . وسورية على ما لايخفى اشبه ببحر زاخر بالاضطرابات
والقلاقل فضلا عن عسر الحال ووقوف الاشغال فرغب في المهاجرة رجال الطبقتين
الوسطى والعليا وبعد زمن قصير صار رجال العلم والادب من السوريين في العالم
الجديد يعدون بالعشرات وتفرق حملة الاقلام وشبان نهضة الادب في سائر انحاء
الولايات فمنهم من دخل الكليات الكبرى لتلقي العلوم والفنون المختلفة كالطب
والهندسة والصيدلة والتصوير والموسيقى وغير ذلك فنبغ عدد كبير منهم ونالوا شهرة
لدى الاميركان المعجبين بذكائهم ونشاطهم . وعدد منهم تفرغ للتجارة فكان لهم
الحظ الوافر من الارباح المادية التي اضافوها الى راسمالهم الادبي فاجتمع لديهم
قوتان قوة العلم وقوة المال فجمعوا بين ضدين قط ما اجتمعا اي انهم جمعوا بين العلم
والمال ولهولاء الادباء اثار تذكر في عالم الادب من صحافة راقية وتصانيف مفيدة
ومقالات نفيسة يرن صداها في المعمور واليهم مرجع اكثر الفضل في النهضة السورية
الاخيرة الناهضة لمطالبة حكومة الاتراك بالحقوق المهضومة والعمل بمنطوق الدستور
وسنأتي على ذكر بعض هولاء الادباء واثارهم في ما يأتي

—(جرائدهم ومجلاتهم)—

لا مشاحة في ان الصحافة هي مرآة اداب الامم المتمدنة ومشكاة اخلاقها وافكارها
ومقدار ارتقائها حتى انك لتعلم عن ارتقاء اية امة بنوع الصحافة التي فيها . فالسوريون
في ديار هجرتهم انشأوا الصحف السياسية وغيرها والمجلات المفيدة فكانت خير
مساعد على تقدمهم ورواج اعمالهم وهي خير واسطة لتعارفهم وترقية شؤونهم الادبية
حتى انها كانت كمدرسة جامعة علمت الالوف ما كانوا يجهلونه قبلا ورقت مدارك
العامة فصاروا يعرفون عن احوال البلدان والممالك والامور الجارية في الكون وما
انتجته العقول الناضجة من الاختراعات والاكتشافات . وهي الصلة بين المهاجرين

والمتخلفين التي تنشر اخبار هولاء لاولئك وتنقل للشرق مدنية الغرب وليس من
ينكر فضل الصحافة النزيهة الحرة الا كل من طمس الله على عينيه واعمى بصيرته
غير ان صحافتنا السورية نظير تجارتنا وسائر احوالنا الاخرى يوجد فيها مجال للاصلاح
والرقي ولو لم نكن نكتب للتاريخ لكنا نتحاشى ذكر الامور المحزنة التي حدثت بين
السوريين عام ١٩٠٤ وقد اضرت باحوالهم واشغالهم وكبدتهم من النفقات التي لو
صرفت في سبيل معهد علمي او اي مشروع اخر مفيد لكانت ابقت لهم ذكرا حسنا
خالدا وتلك الاختلافات والاضطرابات جعلتهم عرضة لانتقاد الاميركيين وحكومتهم
وجعلت الاسم السوري مضغة في الافواه ومعظم اللوم في ذلك على بعض اصحاب
الجرائد وارباب الاقلام لانهم هم اول من اوقد جذوة تلك الخصومات والقلاقل
بما نشروه بين ظهراني الجالية من المناظرات العنيفة والمطاعن الشخصية الخارجة عن
حدود اللياقة لما تضمنته من الالفاظ البذيئة والعبارات المحشوة بالتعصب وما جرى
مجراه مما يثير الضغائن ويهيج الاحقاد ويولد البغضاء بين اولاد الوطن الـواحـد
الذين هم باشد الحاجة الى النضام والتكافل في ديار غربتهم . ولو حاكمنا كلا من
مسببي تلك الانقسامات لرايناه يلقي التبعة على عاتق زملائه. ومن اقوى الحجج
التي يتدرعون بها لدرء التهمة عنهم انهم انما كتبوا مدافعين لامتهجمين . ولو رايت
دفاعهم لما الفيته خارجا عن دائرة تعنيف الاخرين عما ارتكبوه من سوء الادب
في كتاباتهم وكل يترفع عن انزال نفسه في منزلتهم وقد ترى في خلال عباراته حدة
وتسرعا وانانية يستوجب عليها مثل ذلك التعنيف

لا جدال في انه اذا تخاصم اثنان يكون احدهما محقا والاخر محقوقا وتلك اولية
لا تحتاج الى اثبات . ولا خلاف في ان بعض تلك الجرائد كانت مهاجمة والاخرى
مدافعة واللوم واقع على المتهجم لا محالة . غير ان الراي العام لا يبريء المدافع كل

التبرئة اذا كان دفاعه عنيفا مثيرا العواطف وحاويا مطاعن شخصية والطعن في اعراض مصونة • فلا يبدأ بنشر تلك المطاعن الا الذين يجهلون اداب الصحافة او يتجاهلونها غير مبالين بحرمتها فالرد الجارح عليهم يزيد سعير حدتهم اضطراما ويوسع لاقلامهم مجال القدح والهجاء فالعاقل من يقابل المطاعن البذيئة بالسكوت فيحفظ كرامته ويخمد نيران النزاع ولا شك ان العقلاء يمتدحون صبره وتعقله واما اذا اجبته بمثل مقاله وكلت له بكيله فانه يزداد حدة وشدة وتطاولا ولا يسوغ الجواب الا في المجادلات العلمية والادبية العارية عن كل صفة شخصية وذلك لتقرير حقيقة او اثبات امر هام مفيد • فجرائد المهجر لو سلمت من التعرض للشخصيات ونهش الاعراض وثلم صيت الاخرين وبخس البعض حقوقهم لكانت تفاخر سائر الصحافة العربية في اقطار المسكونة سيما وان المحيط الذي تعيش به يزيدها قوة واقتدارا على ان تكون راقية مفيدة حرة تصرح بالحق كما يبدو لها وليس من رقابة او ضغط او تسلط ونقول هذا على سبيل التعميم فلا نقصد جريدة معينة او ننتقد واحدة دون اخرى

اما باكورة الجرائد العربية في الولايات المتحدة فهي جريدة كوكب اميركا انشأها المرحوم الدكتور نجيب عربيلي سنة ١٨٩٢ وكانت في بدء عهدها اسبوعية ثم صارت يومية وهي الان محتجبة • ونثبت هنا اسماء الجرائد العربية الحية في الولايات المتحدة واسماء اصحابها واوقات صدورها وذلك بحسب تاريخ انشائها

اسم الجريدة	اسم صاحبها	اوقات صدورها	مكان صدورها
الهدى	نعوم مكرزل	يومية	نيويورك
مرآة الغرب	نجيب دياب	يومية	نيويورك
الدليل	اسعد ملكي ونجيب بدران	نصف اسبوعية	نيويورك
المهاجر	نسيب كرم	نصف اسبوعية	نيويورك
الارتقاء	انطون زريق	ثلث اسبوعية	نيويورك
البيان	الشيخ سليمان بدور	اسبوعية	نيويورك
الاتحاد	يوسف وفيليب الخوري ابرهيم	نصف اسبوعية	نيويورك
السائح	عبد المسيح حداد	نصف اسبوعية	نيويورك
العالم السوري انكليزية	سليم يونس	شهرية	بوسطن

اما المجلات العربية الحية فهي

مجلة الكلمة للسيد رفائيل هواويني • ومجلة العالم الجديد للسيدة عفيفة كرم ومجلة الصحة ليوسف يرودي ومجلة الفنون لنسيب عريضه

اما الجرائد العربية التي انشئت في الولايات المتحدة في اماكن واوقات مختلفة واحتجبت فهي كوكب اميركا للمرحوم نجيب عربيلي • الايام ليوسف نعمان المعلوف العالم لجورج جبور • الاصلاح لشبل دموس • المشير لسليم سركيس ثم اوقفه وانشأ جريدة الراوي • الاقبال ليوسف صليبا صدرت اولا في لورنس من ولاية مستاشوستس وتولى تحريرها غصن غصن ثم سليم سركيس ثم اشترتها شركة مساهمة في بوسطن ودعوها البستان • الصخرة للمنسنيور جبرائيل قرقماز • الوفا لجمعية الشبان الزحليين • المنبر لعيد ذيبه • الكون انشاها عثمان نفعي ادهم وحافظ عبد المالك ونجيب صوايا ثم انسحب الاولون وبقيت بملكيـــة الاخير حتى اضطره المرض الى حجبها • بريد اميركا لسلوم المكرزل • الجامعة لفرح انطون • سوريا الجديدة لنسيم خوري

اما المجلات المحتجبة فهي

الدائرة للمرحوم عيسى الخوري • الزهرة للمرحوم سليم عازار • الحكمة للخوراسقف خيرالله اسطفان • الجامعة لفرح انطون

—(الرسالات الدينية والكنائس)—

على رغم الفتور الديني كما ذكرنا لم ينس السوريون واجباتهم نحو مبدعهم وخالقهم عز وجل سيما وان الدين من الامور التي لاغنى للانسان عنها فالانسان مفطور على طلب اله يعبده كما نرى في تاريخ سائر الامم التي عاشت على وجه الغبراء فمع ان الالهة متعددة والمذاهب مختلفة متباينة قد كان الانسان ولا يزال يطلب الها يعبده واذا عدم الانسان الدين عدم كل سلوى ورجاء وتعزية وصار اشبه بالعجماوات منه بالمخلوقات العاقلة · والسوريون في المهجر من طوائف مسيحية متعددة ولكل طائفة رسالة دينية خاصة وكنائس ورعاة ونحو ذلك وتلك الطوائف اربع وهي الروم الارثوذكس والموارنة والروم الكاثوليك والابروتستانت · وقد طلبنا الى رئيس كل رسالة ان يتكرم بالافادة عن تاريخ رسالته في العالم الجديد فلبوا طلبنا وحق علينا شكرهم · اما البروتستانت فلكونهم لم تكن لهم رسالة سورية رسمية ثابتة يرجع اليها تعذر علينا الحصول على تاريخها فاغفلنا ذكرها اضطرارا

—(الرسالة الارثوذكسية)—

مقتطفة من مجلة الكلمة للسيد رفائيل هواويني

من سنة ١٨٨٠ — ٩٠ زاد توارد السوريين الى الولايات المتحدة بمناسبة قرب افتتاح معرض شيكاغو وكان في مدينة نيويورك عدد من ابناء الطائفة الارثوذكسية

وحدث انه في سنة ١٨٩٢ اتى القس قسطنطين طرزي الدمشقي من تلقاء نفسه الى نيويورك فاغتنم متقدمو الطائفة الارثوذكسية فرصة قدومه ليتخذوا محلا خاصا بتتميم الفروض الدينية · ولما كان الشعب وقتئذ غير قادر على القيام بكل حاجات كاهن خصوصي فلم يطل القس قسطنطين اقامته بين ظهرانيه حتى استخلص لنفسه معين طريقة (ناولونه) وطاف قليلا في الاماكن الدانية من نيويورك منتجعا مركزا

يستقر فيه فراى ذلك متعذرا لقلة عدد السوريين الارثوذكسيين وقتئذ فعاد الى سورية

ثم في اواخر سنة ١٨٩٢ قدم الى نيويورك كاهن سوري اخر وفد كسابقه اي من تلقاء نفسه ايضا وهو الارشمندريت خريسطو فورس جباره الدمشقي فاحتفل به ابناء طائفته المستقرون في نيويورك واتخذوا لهم محلا جميلا للعبادة في ملتقى الشارعين سيدر وواشنطن · وما لبث طويلا حتى اضطر ان يغادر هذه البلاد لاسباب لا يهم ذكرها

ثم بعد أن اقفل معرض شيكاغو ابوابه عاد معظم السوريين الى نيويورك وانشأ الارثوذكسيون فيها الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية سنة ١٨٩٥ واول ما فكرت فيه فتح ابواب كنيسة ارثوذكسية يخدم فيها الاسرار الالهية كاهن ذو لياقة تنقده راتبا معينا يكفي بحاجات معيشته وبعد المباحثات بذلك فوضت الجمعية رئيسها آنئذ الدكتور ابراهيم عربيلي بمخابرة الارشمندريت رفائيل هواويني الدمشقي مدرس اللغة العربية في الاكاديمية الروحية في مدينة كازان من اعمال روسيا

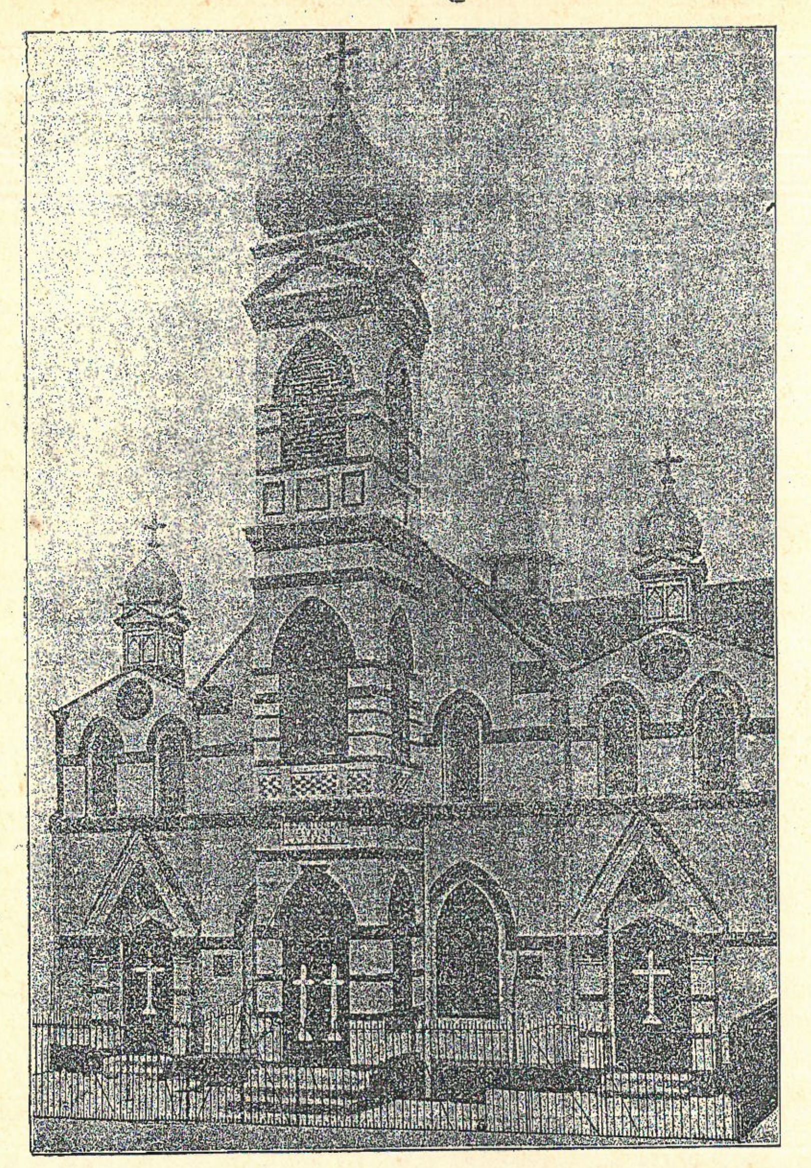
وانتهى كتاب الدعوة الى يد الارشمندريت رفائيل فراى واجبا ان يلبي دعوة الرعية التي كانت لاراعي لها · فبرح قدسه روسيا بمعية السيد نقولاوس الروسي اسقف الاسكا فوصل الى نيويورك في اوائل تشرين الثاني سنة ١٨٩٥ · وبعد قدومه بشهر واخذ تحول الطابق الاول من البناية رقم ٧٧ شارع واشنطن الى كنيسة وقد تنازل الارشمندريت رفائيل عن المرتب الذي عينته له الجمعية وقدره خمسون دولارا في الشهر · وتحت رئاسة الارشمندريت رفائيل الذي هو رئيس الرسالة الروحية السورية الارثوذكسية في اميركا الشمالية زهت الطائفة وكثر عدد الكنائس والرعاة كما سيجيء

وقد طاف قدس الارشمندريت رفائيل ثلاث مرات في الولايات التي يقطنها سوريون ارثوذكسيون يفتقد شؤونهم الروحية ويستدر احساناتهم لتشييد كنيسة واقتناء

مقبرة ٠وقد بذل في ذلك السبيل من الاتعاب والمشاق فضلا عما دفعه من ماله الخاص ما يحفظه له التاريخ بالشكر الوافر

وفي يوم الاحد الواقع في ٢٩ شباط سنة ١٩٠٤ رقي قدس الارشمندريت رفائيل الى رتبة اسقف عن جدارة واستحقاق باسم اسقف بروكلن ومازال يدير ابرشيته الواسعة بحكمة فائقة وغيرة مذكورة ٠ وعام ١٩٠٠ انشاء مجلة الكلمة فكانت مبعث انوار روحية وادبية ومازالت تبث كلمة الحق بكل امانة وغيرة ونشاط تحت عنايته نظمت ابرشية بروكلن واخذت بالنمو حتى اصبحت على شكلها الحالي الاتي

ان الكنائس التي قد تم تدشينها تدشينا كاملا في دائرة هذه الابرشية الارثوذكسية منذ نشأتها حتى نهاية عام ١٩١١ هي «١» كنيسة القديس نقولاوس الكاتدرائية في بروكلن (٢) كنيسة سيدة الرقاد في ولكسبري بنسلفانيا ٠اما الكنائس المشيدة ولكنها لم تدشن تدشينا كاملا فهي «٣» كنيسة القديس جاورجيوس في وستر ماس «٤» كنيسة القديس جاورجيوس في بوسطن ماس «٥» كنيسة القديس جاورجيوس في كارني نبراسكا «٦» كنيسة القديس جاورجيوس في لورنس ماس«٧» كنيسة القديس جاورجيوس في كراند رابدس مشغن «٨» كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في بومنت تكساس «٩» كنيسة القديس نقولاوس الكندية في مونتريال «١٠» كنيسة القديس نقولاوس المونتريالية في مونتريال كندا «١١» كنيسة رقاد السيدة في جونستون بنسلفانيا «١٢» كنيسة القديس سمعان العامودي في ايرن ودمشغن «١٣» كنيسة السيدة في سوث كلنس فولس نيويورك «١٤» كنيسة القديس جاورجيوس في مشغن ستي انديانا «١٥» كنيسة القديس يوحنا الدمشقي في بوسطن ماس «١٦» كنيسة القديس جاورجيوس في تشارلستون وست فرجينيا ٠ اما الكنائس المقامة في محلات بالاجرة فهي «١٧» كنيسة القديس جاورجيوس في بتسبرغ بنسلفانيا «١٨» كنيسة



ــ« كاثدرائية القديس نقولاوس السورية الارثوذكسية في بروكلن نيويورك »ــ

القديس جاورجيوس في شيكاغو النيوز «١٩» كنيسة القديس جاورجيـــوس في واشنطن العاصمة «٢٠» كنيسة القديس جاورجيوس في مكسكو ستي المكسيك «٢١» كنيسة القديس جاورجيوس في فكسبرغ مسسبي «٢٢» كنيسة القديس نقولاوس في كليفلاند اوهايو · كذلك يوجد جمعيتان قائمتان بالسعي لاقتناء كنيستين حيث هما وهما جمعية القديس ايلياس النبي في لاكروس وسكنسن والجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية في بوتاكت وسنترل فولز رود ايلند · ويتبع بعض هـذه الكنائس جمعيات ومدارس طائفية يقوم فيها الكهنة او بعض العوام بمهمة تثقيف صغار الطائفة على اصول الديانة الارثوذكسية والادب المسيحي · كما ان بعض ابناء الطائفة قد اجتهدوا في بعض الجهات احتراما لاجساد موتاهم وذكر المنتقلين عنهم فاقتنوا مقابر عمومية خاصة بالطائفة ويتبع لابرشية بروكلن السورية الارثوذكسية ٢٧ كاهنا قانونيا وشماس واحد وسيأتي ذكر بعضهم عند ذكر الجوالي السورية في الولايات المتحدة وكندا

—(الرسالة المارونية)—

نثبت هنا فذلكة في تاريخ الرسالة المارونية في الولايات المتحدة كما ارسلها الينا سيادة العلامة المفضال الخور اسقف خيرالله استفان النائب البطريركي الماروني في الولايات المتحدة اجابة لطلب المؤلف

فذلكة

في مبتداء الكنائس المارونية واصل بنائها في ولايات اميركا الشمالية المتحدة

مقدمة

ان الكنيسة اسم معرب لما عن السريانية من مادة «كش جمع» واما عن

اليونانية (اكليسيا جماعة) ويحتمل ان يكون مصغر كناس (بيت الظبي)ومؤنثه كنيسة والكل مأخوذ من معنى الاجتماع · والاباء دعوا الكنيسة مجمعا وبيتا للصلوة وبيت الله وبيعة وهيكلا وحظيرة وماشاكل ذلك وفقا لقوله تعالى حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمي اكون الثالث بينهم (متى ١٨ ٢٠) ذلك الاجتماع ضروري لاجل حفظ وحدة الروح برباط السلام كما قال الرسول فلا يتاتى لنا هذا الحفظ مالم نجتمع في مكان واحد متمسكين بايمان واحد ورجاء واحد ومحبة واحدة وعبادة واحده لله الذي يغذينا ثم بكلمته ويقوينا باسراره الموزعة علينا بايدي خدمته ·· ولهذا عرفت الكنيسة منذ القديم بكونها مجتمع المؤمنين المرتبطين بعقائد وشعائر واحدة وسلطة مركزية ·

واضف الى ذلك ان الانسان الفي بالطبع قد كونته الحكمة الالهية هكذا لحفظ ذاته ونمو حياته ولا يدرك هذه الغاية من خلقه او يتم ارادة مبدعه في نوعه الا مجتمعا فكما ان الاجتماع ضروري في الحياة المدنية المادية هكذا هي الالفة الدينية في الحياة الروحية وفي الهيأة البشرية الكنسية لصيانة الوحدة الحية وحفظ الجسم الادبي صحيحا سالما من الانفكاك وتبعثر الاعضاء

ولما كانت هذه الحقائق راسخة في ادمغة خدام الكلمة الالهية من كل امة لم تغرب عن اذهان المرسلين من الطائفة المارونية الغيورين فتعين عليهم في هذا المهجر كما راى سواهم ان يبنوا لابنائهم الروحيين كنائس يقيمون فيها شعائرهم الدينية بحسب طقوسهم للم شعثهم وتوحيد كلمتهم وتقوية رابطتهم ولاجل تهذيبهم وتعليمهم وتوزيع الاسرار عليهم الخ · فقاموا بهذه المهمة حق قيام على قدر المكنة وموافقة الظروف وسخاء الامة وها نحن موردون هنا ما كان من هذا القبيل على نظام الاعوام باوجز تعبير يحتمله المقام

(الكنائس الممتلكة)

١ كنيسة سيدة ارز لبنان في بوسطن

مشتراها كان سنة ١٨٩٦ بواسطة الخوري الاسقفي لقبا يوسف يزبك من قرية غبالة فتوح كسروان وتدشينها سنة ١٨٩٧ موقعها في شارع تيلر عدد ٠٦٦ مجموع ابنائها زهاء الفين

٢ كنيسة القديس مارون في فيلادلفيا

قد ابتاع ارضها وبناها حضرة الاب اسطفان قرقماز من غبالة الفتوح سنة ١٨٩٨ وفتح ابوابها للعبادة سنة ١٩٠١ مركزها السكة العاشرة عدد ١١٣٦ ٠ مقدار موارنتها ٦٥٠ نسمة تقريبا

٣ كنيسة القديس انطونيوس ابي الرهبان في سنت لويس ميزوري

امتلكت هذه الكنيسة بمساعي لجنة موءلفة من الخواجات يوسف جرجس عضيمي من جونيه (كسروان) ولطف الله بشاره شهوان من غوسطا وحنا جرجس صافي من حاقا وبطرس نعمه عازار من حدشيت وكان رئيس هذه النخبة حضرة الاب عمانوئيل من جعيتا الراهب الانطوني وذلك سنة ١٨٩٨ وقد تحولت وتنقلت الى ثلاثة امكنة حتى استقرت الان في جنوبي شارع برودواي تحت عدد ٦١٧ وخوريها الحالي الاب انطون سليمان من قيطو ٠ وعدد الرعية ١٢٠٠ ٠ وفي هذه السنة (١٩١٣) ابتاعت الجالية الحدشيتية بناية اقامت فيها كنيسة على اسم القديس رومانوس وجعلت طبقا منها مدرسة فاصبح للموارنة في هذه المدينة معبدان ٠ ومركز هذه الكنيسة الجديدة في شارع لاسال عدد ٩٢٥ ٠ وراعيها حضرة الخوري يوسف كرم من حدشيت

٤ كنيسة ماريوسف البتول في نيويرك

كانت هذه الكنيسة ولم تزل في بيت مستأجر ومحول للعبادة في سوق واشنطون

ففي سنة ١٨٩٠ استوءجر لها طبق في البناية الواقعة تحت نمرو ١٢٧ واشنطون ثم انتقلت بعد ٤ سنين الى عدد ٨١ من نفس السوق ولبثت هناك الى سنة ١٩٠٧ وبعدها اخذ موارنة نيويورك يتمون واجباتهم ويقومون بفروضهم الدينية في كنيسة مار بطرس في بركلي ستريت الطبق الوطىء الى سنة ١٩٠٨ حيث استأجرت الرعية البناية الواقعة تحت عدد ٤٦ من شارع واشنطون طبقتين جعلوا اعلاهما مصلى واسفلهما مقاما للكاهن

الكاهن الاول البادىء كان الخوري برديوط بطرس قرقماز منذ سنة ١٨٨٩ الى سنة ١٩٠٠ حيث خلفه خوراسقف الكنيسة الانطاكية سيامة خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي وبقي ثم الى سنة ١٩٠٨ حين تنازل عن رعاية رعية نيويورك لمعاونه حضرة الخوري فرنسيس خادم نفوسها الحالي تسهيلا للخدمة الروحية وقام على رعاية كنيسة «سيدة لبنان» التي كان اشتري لها البيت الساكن فيه الان والارض التي بجانبه الى الجنوب سنة ١٩٠٣ حيث الكنيسة اليوم

كنيسة سيدة لبنان في بروكان نيويورك

في ٢٨ ك٢ سنة ١٩٠٣ عقد بيع المحل المعروف الان باسم (سيدة لبنان) الواقع تحت عدد ٢٩٥ ـــ ٢٩٧ من شارع هيكس في بروكان نيويورك بسعي وقسم من مال الخوراسقف خيرالله اسطفان المعتمد البطريركي الماروني ٠ وفي الاحد ٢٥ اب سنة ١٩٠٧ احتفل سيادة كارلوس مكدونال مطران الابرشية بوضع حجر الزاوية ٠ ونهار الاحد ١١ ك١ سنة ١٩١٠ خصصها السيد جرج منديلين الاسقف المعاون اي كرسها للعبادة ٠ بحفلة باهرة ولم يزل بانيها الخوراسقف المذكور راعيها ٠ وعدد انفس رعيتها لان زهاء ال ٥٠٠

(٥ كنيسة القديس يوحنا مارون في بفلو نيويورك)

بوشر بانشاء هذه الكنيسة بتحريض الاب انطون الزغبي العجلتوني الراهب الانطوني وسعي حضرة الخوري جرجس عزيز الجزيني سنة ١٩٠٣ وراعيها الحالي حضرة الخوري فرنسيس الشمالي من سهيلة كسروان وموقعها في شارع سينيكا عدد ٤٥٤ وعدد بنيها يناهز الالف

٦ كنيسة مار انطونيوس الكبير في لورنس ماس «خشبية»

شريت ارضها في ٢٩ اذار سنة ١٩٠٣ وانجز بناوءها ٨ نيسان سنة ١٩٠٦ وعنوانها ٢٥٦ من شارع الم وراعيها الخوري جبرائيل البستاني الحلبي

٧ كنيسة مار بطرس وبولس · سبرنفيلد

امتلك البيت وجعل طبقه الاول معبدا سنة ١٩٠٧ · وخادم نفوس هذا المصلى هو حضرة الاب لويس صعب من الكفور وموقعها قرب فري ستريت · وعدد نفوس ابناء الرعية يقارب ال ٧٠٠

٨ كنيسة مار الياس في برمنهام الاباما

امتلكت سنة ١٩٠٩ بسعي خادمها الحالي مبارك باللمع الراهب الانطوني عدد الرعية نحو ال ٤٠٠

كنيسة القديس لويس غونزاغا في يوتيكا نيويورك

اسست هذه الكنيسة في تموز سنة ١٩١٠ ودشنت في ١٨ك ١ من السنة المذكورة بسعي حضرة الاب لويس لطيف من فتوح كسروان خادمها الحالي وعدد الرعية نحو الف نسمة وموقعها على ملتقى شارعي البني واليزابات وهي من خشب

١٠ كنيسة تروي نيويورك على اسم القديسة حنه (خشبية)

قد فتحت ابوابها لعبادة الله سنة ١٩١٢ في ١٩ حزيران وتاريخ مشترى البيت

القائمة فيه ١٢ اب سنة ١٩٠٩ بعناية ومسعى راعيها الحالي حضرة الاب اسطفان قرقماز من غبالة فتوح كسروان مركزها في الشارع الرابع عدد ١٩٠ ومجموع ابنائها يقارب ٣٠٠

١١ كنيسة القديس مارون في يونغستون اوهيو «خشبية»

كانت هذه الكنيسة مجمعا للمحتجين فابتاعتها من العمدة جالية المدينة المذكورة المارونية بسعي راعيها الحالي الخوري البرديوط نعمةالله سيلي البجاني من بيت شباب وكرست للعبادة سنة ١٩١٢ موقعها في ٨١٨ شارع ولسن وعدد الرعية يداني ال ٨٠٠

١٢ كنيسة القديسة حنة في فول ريفر

وموقعها في جنكس ستريت عدد ٢٨٦ ومشترلها تم سنة ١٩١٢ وهي خشبية وراعيها الخوري اغناطيوس الصائغ وعدد نفوس رعيتها نحو ال ٥٥٠ .

١٣ كنيسة القديس جرجس في بروفدنس

مشتراها كان سنة ١٩١٣ وتدشينها في ايار من السنة المسطورة وهي خشبية او هي عبارة عن بيت لله قسم وللكاهن اخر وخادم النفوس فيها هو الاب يوسف غانم ومجموع الجالية المارونية يناهز ال ٤٨٠ ومركزها في اميركا ستيريت عدد ٨٥ .

١٤ القديسة حنة في سكرنتن بنسلفانيا

كانت هذه الكنيسة الخشبية مصلى للابروتستنط فابتاعه الاب ارسانيوس الحايك الراهب الانطوني سنة ١٩١٢ ولما استدعاه رئيسه لبى الدعوة فاخذ مركزه الاب جرجس عزيز الجزيني وسعى حالا بتدشين هذا المصلى هذه السنة سنة ١٩١٣ وعدد الموارنة يقرب من ال ٥٠٠ وموقعها ...

١٥ مارمارون هويلن وست فرجينيا موقعه في عدد ٢٣٦٩ شارع ماركت امتلكت سنة ١٩١٣ عدد الموارنة قريب من ٤٥٠ الخادم الخوري برلس ابرهيم مسرح

تنبيه

ويوجد كنائس غير هذه للموارنة لكنها مستأجرة كالتي في بتسبرج بنسلفانيا وسان بول مينسيوتا وسدني كندا ٠الخ

—(الرسالة الكاثوليكية)—

نثبت هذه اللمحة من تاريخ الرسالة الكاثوليكية في الولايات المتحدة كما ارسلها الينا قدس الاب الفاضل الخوري بولس السنكي النائب البطريركي الكاثوليكي في الولايات المتحدة اجابة لطلب المؤلف

— كلمة وجيزة —

في كنائس الروم الكاثوليك في الولايات المتحدة

ابتدا الروم الكاثوليك بالدخول الى الولايات المتحدة سنة ١٨٨٦ ويتراوح الان عددهم ما بين ١٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠ نسمة ٠ ولهم كنائس كثيرة في جهات مختلفة وهذه لائحة اسماء كنائسهم وخوارنتهم ٠

نيويورك — اول كاهن كاثوليكي ارسل رسميا من قبل المثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس يوسف كان الايكونوموس ابرهيم بشواتي الراهب المخلصي دخل قدسه نيويورك سنة ١٨٩١ والى الان لم يزل فيها وهو يقيم الخدم الروحية في كنيسة القديس بطرس الاميركانية في شارع باركلي ورعيته تعد من ستماية الى سبعماية نسمة

بروكلن — في ٩ ايار سنة ١٩٠٨ الفت طايفة بروكلن قومسيون مليا لبناء كنيسة لاجل اقامة الصلوات الالهية حسب طقوس ملتنا الكاثوليكية ٠ فثابر اعضاء القومسيون السعي بغيرة وجد واجتهاد وجمعوا من ذوي الفضل مبلغ ٥٨٧٦ ريالا واشتروا بيتين في شارع باسيفيك واقعين تحت نمرة ٨٣ و٨٥ قياسهما ٤٤ قدما عرضا و٩٠ قدما طولا بثمن ثمانية الاف وخمسماية ريال ورهنوهما تحت المبلغ الباقي ومن ثم طلبوا بواسطة

السيد كارل مكدونال اسقف بروكلن الجزيل الاحترام والمجمع المقدس في رومية ومن غبطة البطريرك الحالي كاهنا جديد لخدمة الرعية الجديدة وقد كان قبلا خوري نيويورك الاب ابرهيم بشواتي يعتني بشوءونهم الروحية فارسل اليهم غبطة السيد البطريرك الخوري بولس سنكي احد اكليروسه البطريركي والمتخرج من مدرسة القديسة حنة الاكليريكية الشهيرة في القدس الشريف فاستلم الخوري سنكي شوءون الرعية في ٢٧ تشرين ثاني سنة ١٩١٠ وهو يقيم الخدم الروحية موقتا في كنيسة القديس بولس ٠ ولم يفتأ من حين وصوله يداب ويثابر السعي جهد المستطاع ليجمع مايلزم من المال للمباشرة ببناء الكنيسة ومدرسة وفي شهر نيسان الماضي اشترت ايضا الطايفة بسعي الغيورين الفاضلين وكيلي الكنيسة الياس افندي مقصود وابراهيم افندي بوبطرس بيتين اخرين ملاصقين للبيتين الاولين وبقياسهما بثمن تسعة الاف وخمسماية ريال وقد دفع من ثمنهما نحو الفي ريال

وعدد رعية بروكلن يتراوح بين ٧٠٠ و١٠٠٠ نسمة

شيكاغو — يوجد في شيكاغو وملحقاتها نحو ثلاثة الاف سوري روم كاثوليك واول كاهن استلم شوءون رعية شيكاغو هو المرحوم الارشمندريت باسيليوس الحناوي خدم المرحوم رعيته مدة خمسة عشر سنة ثم عاد الى الوطن السوري حيث انتخب رئيس عام على الرهبنة الحناوية وتوفي بعد سنة من رئاسته وكان خلفه في شيكاغو الراهب الحناوي الاكسرخوس يوحنا حداد وبقي ست سنوات في خدمته ثم استبدله رئيس اساقفة الابرشية بالخوري ساروفيم رومية الراهب الباسيلي الحلبي فاستقل الاكسرخوس حداد بنفسه ولم يزل الى اليوم مقيما في شيكاغو وسبب استبدال الاكسرخوس حداد بكاهن اخر هو وقوع سوء تفاهم بينه وبين الرعية وصارت الجلبة وعلت الصيحة ورفعت مسألة الخلاف الى رئيس الاساقفة فارتأى بعد التروي

ودرس المسألة مليا وقلبها بطنا لظهر ان احسن طريقة لفض الخلاف هـو استبدال الاكسرخوس حداد بكاهن اخر

استلم الخوري ساروفيم رومية شؤون الرعية سنة ١٩٠٨ وسعى سعيا نشيطا فانشأ معبدا خاصا بالطايفة على اسم القديس يوحنا الصابغ وقد جرى تكريسه باحتفال عظيم باهر سنة ١٩١٠ واضاف الى الكنيسة مدرسة وبيتا لسكناه .

وقد افتتحت كنيسة لورنس ماس سنة ١٩٠١ وكاهنها الاول كان الخوري فيلبس البطل

وشيدت كنيسة خاصة في خلال عام ١٩٠٤ باهتمام الخوري المذكور على اسم القدس يوسف

وسنة ١٩٠٧ تولى رعاية الكاثوليك في لورنس قدس الخوري باسيليوس نحاس وهو ذو علم وفضل وعددهم ٥٥٠ نفسا

دبويز بانيسلفانيا — فيها بنيت ثاني كنيسة للروم الكاثوليك في الولايات المتحدة بهمة وسعي الايكونوموس توما فياض الراهب الباسيلي الحناوي راعي كنيسة سكرنتن حالا

جاء الخوري توما فياض هذه البلاد اول مرة سنة ١٨٩٦ لجمع الاحسانات من ذوي الفضل لابرشية بانياس الفقيرة والمفتتحة جديدا وكان اذ ذاك اسقفا عليها المثلث الرحمات البطريرك بطرس الرابع ومكث متجولا مدة ثمانية اشهر ثم عاد الى سورية وفي سنة ١٩٠٣ استدعاه مواطنوه في دبويز بنسلفانيا ليرعى نفوسهم فلبى دعوتهم وشيد لهم كنيسة ومدرسة وبيتا وكنيسة دبويز تعد في مقدمة كنائس السوريين في هذه البلاد فخامة وجمالا وقد بلغت اكلاف بنائها ستة عشر الف ريال . وبعد ان خدم رعية دبويز مدة ست سنوات استدعاه السيد هوبن اسقف سكرنتن وسلمه شؤون الروم الكاثوليك في ابرشيته

بدلا من الخوري يوسف سمعان الذي انتقل الى دبويز سنة ١٩٠٩ وبعد ان خدم فيها مدة سنتين مات بالسل الرئوي وخلفه الخوري بشارة خياطه الراهب المخلصي وراعي الكنيسة الحالي

سكرنتن بنسلفانيا — الخوري يوسف سمعان الراهب المخلصي هو اول من افتتح الرسالة في ابرشية سكرنتن وظل ١٢ سنة يقوم بكل الخدم الروحية نحو الـروم الكاثوليك والموارنة ولم يكن اذ ذاك لهولاء كاهن ولا معبد مختص بهم ولما استبدله السيد هوبن سنة ١٩٠٩ بالايكونومس توما فياض شعر هذا بعاطفة الغيرة المسيحية بوجوب انشاء معبد وبيت خاصين بطائفته فشرع بالعمل وجمع الاحسان من السوريين والاميركان وابتاع ارضا موافقة في اجمل نقطة في المدينة الى ان جاء العمل متمما بكل اجزائه وبلغت النفقة ما ينيف عن العشرين الف ريال والذي باقي من الدين على الكنيسة لحد الان هو خمسة الاف ريال لاغير

كليفلند اوهايو — اول من افتتح الرسالة في كليفلند هو الخوري باسيليوس مرشا المخلصي وقد بنى فيها كنيسة فخمة بلغت اكلافها خمسة عشر الف ريال . ورعيته في كليفلند وما جاورها تعد نحو الفي نسمة

سنترال فولس — دخل الخوري حنانيا بوري الراهب الحناوي الولايات المتحدة سنة ١٩٠٥ وبعد ان اقام سنتين في ابرشية بوسطن صار تعيينه خادما للروم الكاثوليك المقيمين في ابرشية بروفيدنس والبالغ عددهم خمسماية نسمة

فاختار الخوري حنانيا سنترال فولس مركزا له وبنى فيها كنيسة جميلة قام بتكريسها سيادة مطران بروفيدنس بحفلة باهرة في ٢٥ حزيران سنة ١٩١١ وقد بلغت اكلاف الكنيسة وبيت الكاهن ٢٣ الف ريال

لاكروس وسكنسن — سنة ١٩٠٦ اندمج الخوري فيلبوس سلموني الراهب

الحناوي في سلك خدمة النفوس في ابرشية لاكروس وسكنسن وبنى هناك بيتا ومدرسة وكنيسة كبيرة جميلة

والسوريون في لاكروس يبلغ عددهم ستماية نسمة مابين روم كاثولك وموارنة وروم ارثوذكس والخوري سلموني يقوم نحوهم جميعا بكل الخدم الروحية

بوسطن ماس — سنة ١٩٠٨ ارسل غبطة السيد البطريرك الى بوسطن ليتولى شوءون الروم الكاثوليك قدس الارشمندريت نقولا غنام الراهب المخلصي ففي سنة ١٩١٠ اشترى قدسه بيتا وحوله الى كنيسة فكرسها رئيس الاساقفة بذاته باحتفال شائق

وفي ١٥ حزيران سنة ١٩١١ قدم من الوطن اخو قدسه الخوري اثناسيوس وهو ايضا من الرهبنة المخلصية وقام بمساعدة شقيقه وبتثقيف الاحداث

شناندوه بنسلفانيا — في السنة الماضية ارسل غبطة السيد البطريرك الخوري بولس صهيون المخلصي الى شناندوه لخدمة السوريين البالغ عددهم ٣٥٠ نسمة مابين روم كاثوليك وموارنة وهو ساع الان ليبني لهم كنيسة

لوس انجلوس كليفورنيا — سنة ١٩٠٨ توجه الى لوس انجلوس الخوري جراسيموس صوايا الراهب الحناوي وكرس ذاته لخدمة الروم الكاثوليك البالغ عددهم ٩٠٠ نسمة وقد شرع الان ببناء كنيسة ومدرسة وبيت للطايفة .

نيواورلينز لوزيانا — ذهب الى نيواورلينز لوزيانا لعمل الرسالة الخوري نقولا مدور الراهب الحناوي

لاس فاكيس نيومكسيكو — توجه الى نيوفاكيس ليقوم بخدمة السوريين الروحية الارشمندريت ملاتيوس حجار الراهب المخلصي الذي ناب عن سيادة المطران باسيليوس حجار في المجمع القرباني المنعقد في مدينة منتريال كندا

ركبي نورث دكوتا — في اوائل الجيل العشرين دخل السوريون ركبي نورث دكوتا وهم اول من فتحوا تلك البقعة للفلاحة والزراعة ولم يسبقهم احد قبلهم في استعمال تلك الاراضي واول عائلة ذهبت الى هناك وتملكت هي عائلة ابي سعد من زحلة جبل لبنان . وصار بعد قليل عدد السوريين في ركبي ما ينيف عن خمسين عيلة كلها روم كاثوليك واكثرهم من الفرزل التابعة ابرشية زحلة ففي سنة ١٩٠٣ ارسل اليهم غبطة السيد البطريرك الخوري الياس عاقل احد الاكليروس البطريركي والنائب بطريركي حالا في القدس الشريف فباشر حالا ببناء كنيسة ولكنه لم يمضي على اقامته بينهم اكثر من شهرين حتى قفل راجعا الى سورية ثم خلفه الخوري ساروفيم رومية الذي انتقل بعد ذلك الى شيكاغو وسنة ١٩١١ توجه الى ركبي الخوري تيموثاوس جق احد المتخرجين من مدرسة القديسة حنة في القدس الشريف ولم تطل اقامته هناك حتى انتقل الى ملواكي حيث هو موجود الان واكثر السوريين قد نزحوا عن ركبي الى جهات مختلفة لانه حصل هناك سنة ١٩١١ محل وضيق واحترقت ايضا الكنيسة في السنة ذاتها فبادمعها كل اثر للرسالة الكاثوليكية هناك

ملحق

ليس للروم الكاثوليك في كندا سوى كنيستين الواحدة في منتريال وراعيها الخوري سمعان نصر المخلصي والثانية في تورونتو وخادم النفوس هناك الخوري بولس قطيني المعلوف المتخرج من مدرسة القديسة حنة في القدس الشريف .

اما في المكسيك والجهات الشرقية فيوجد بعض كهنة ولكن ليس لهم مراكز رسمية

— (الجمعيات السورية) —

الجمعيات السورية في الولايات المتحدة كثيرة جدا حتى انك لتجد واحدة او

اكثر في كل مدينة وبلدة فيها سوريون وحيث كثر عدد المواطنين كثر عدد الجمعيات ايضا وهي لغايات مختلفة بين دينية وخيرية وسياسية وغير ذلك . اما امهات الجمعيات فهي في مدينة نيويورك حيث الجالية اكثر عددا من سائر الجوالي في الولايات المتحدة وقد طلبنا الى كل منها ان ترسل الينا بلمحة تاريخية وها نحن نثبت تلك اللمحات بحسب تاريخ ورودها الينا . ولا نرسل كلمة في احداها دفعا لشبهة التحيز فكلها جمعيات راقية وحسنة في بابها

—(المنتدى السوري الاميركي)—

انشىء المنتدى السوري الاميركي في نيويورك في اوائل شهر شباط سنة ١٩٠٨ لتوثيق عرى الاخاء والوئام بين سائر السوريين ومساعدتهم في المحاكم وادارة المهاجرة وفي الانضمام الى الجنسية الاميركية والمحافظة على حقوقهم وعمل كل ما يعزز شأن الاسم السوري في المهاجر

وقد اشتهر المنتدى بمدافعاته العادلة لدى محاكم الولايات المتحدة العظمى . وله كلمة نافذة وقول مسموع في دوائر الحكومة الاميركية . كما يتضح ذلك من مفاوضاته مع هذه الحكومة في مسائل السوريين المختلفة .

ومن مشاريع المنتدى الخطيرة فتح مكتبة عمومية في قاعته مجانا لسائر الذين يحبون المطالعة من مواطنينا الادباء

وقد اتخذ على عاتقه ايضا احياء فن التمثيل العربي الادبي في المهاجر ولهذا الف جوقا خاصا من ادباء اعضائه لتمثيل الروايات المفيدة التي ينتقيها في كل عام

ومن يراجع اعمال هذا المنتدى يتبين له بجلاء انه الجمعية السورية الكبرى التي يجب على كل سوري في هذه البلاد الانضواء تحت لوائها

وللمنتدى فروع في الداخلية وجمهور كبير من الاعضاء المتفرقين علاوة على

اعضائه الكثيرين في مدينتي نيويورك وبروكلن

ويتألف المنتدى من اعضاء عاملين متجنسين في الجنسية الاميركية واعضاء اكراميين غير متجنسين . وهو يقبل اعضاء اكراميين من سائر شعوب العالم

—(جمعية النهضة اللبنانية)—

تأسست جمعية النهضة اللبنانية في نيويورك في الثامن عشر من شهر اب سنة ١٩١١ الف وتسعماية واحدى عشر وتسجلت في حكومة الولايات المتحدة في السنة نفسها اما الغاية من تأسيسها فهي المحافظة على استقلال جبل لبنان وفتح مرافيء له وترقية شوءونه الادبية والعمرانية والمطالبة بارجاع املاكه التي كانت له وسلخت عنه وكل حقوقه المنتزعة منه .

وهي اول جمعية لبنانية تأسست لمثل هذه الغاية الوطنية وقد نالت بسعيها قسما من المطالب المذكورة وستتابع السعي للحصول على البقية . وينتخب هيئتها المديرة اعضاوءها المشتركون الذين بلغ عددهم حتى ثمانية الاف ولها خمسة عشر فرعا عدد اعضاوءها يقارب الخمسة الاف وتتألف هيئتها المديرة من رئيس ونائب وكاتم اسرار ولجنة مالية موءلفة من ثلاثة اعضاء وتسعة اعضاء مديرين وهوءلاء ينتخبون من اعضائها العاملين باكثرية الاصوات وليس لها صفة دينية بل هي لبنانية اعضاوءها من جميع الطوائف ويقدران ينخرط في سلكها كل لبناني ومن تحدر من اصل لبناني بقطع النظر عن دينه ولها يمين يجب على كل مشترك فيها ان يوءديه وجلساتها علنية الا التي هي من خصائص المديرين فلا يباح لبقية الاعضاء حضورها

—(الجمعية التجارية السورية)—

ارسلت الينا بقانونها الاساسي ومنه اقتطفنا ما يأتي فغاية الجمعية «١» البحث والنظر والعمل لايجاد الوسائل الفعالة التي تكفل ترقي التجارة السورية مهما كانت

انواعها «٢» المحافظة على حقوق الاعضاء واحوالهم وتحزيرهم من المحتالين العديمي الثقة «٣» انشاء مكتب يحتوي على اسماء التجار في سائر انحاء امير كا من كافة الطبقات تسجل فيه التعليمات الصحيحة عن كل فرد منهم مع التوضيحات الكافية عن حالته التجارية ومقدرته المالية و كيفية دفعه الاستحقاقات المطلوبة منه لتعطى هذه التعليمات عنه عند الاقتضاء لكل من يطلبها من اعضاء الجمعية «٤» ان تسعى لايجاد العلاقات مع شركات الاستعلامات التجارية مثل دن وبرادستريت و كرديت اوفس وغيرهم لكي تأخذ من هذه الشركات ما يلزمها من التعليمات وتعطيها نظيرها عند الاقتضاء تسهيلا لبلوغها الغاية المطلوبة «٥» ان تعقد اتفاقية مع بعض المحامين المشهورين في الولايات المتحدة وخارجها لكي تسهل لاعضائها الحصول على اموالهم بواسطة الحكومة عند الاقتضاء ٠ اما رسم الدخول في هذه الجمعية فهو ٢٥ ريالا تدفع سلفا والراتب السنوي هو ١٢ ريالا تدفع في اليوم الاول من كانون الاول في كل سنة ولا فرق فيما لو دخل المشترك باول السنة او بآخرها لان سنة الجمعية تبتدئ في كانون الاول وفي سنة الجمعية يتحتم على كل مشترك ان يدفع بدل الاشتراك ولا يعتبر عضوا في الجمعية الا من يكون قد دفع الراتب المعين ٠ اما اذا شاء احد الاعضاء الانسحاب من عضوية الجمعية فلا يحق له استرجاع ما يكون قد دفعه ولا بوجه من الوجوه اه ٠

وارسلت الينا جمعية اتحاد العمال بقانونها فاقتطفنا منه ما يأتي

(١) ان الجمعية تعرف وتسمى باسم جمعية اتحاد العمال السورية

(٢» غاية الجمعية نصرة كل عامل ينضم اليها (رجالا ونساء) والمحافظة على حقوقه ٠ متجردة عن كل مبدا سياسي ٠ خاضعة في كل احوالها لقوانين الحكومة وشرايعها

(٣) تعم كلمة عامل كل شخص يتقاضى اجرة يومية او اسبوعية او شهرية او مبلغا محدودا من المال لقاء عمل يقوم به في المحلات التجارية والمعامل او في بيته

(٤) ان رسم الدخول بهذه الجمعية هو ريال واحد على الرجال ونصف ريال على النساء اما قيمة بدل الاشتراك الشهري فنصف ريال للرجال وربع ريال للنساء

(٥) اذا مرض احد اعضاء الجمعية فالجمعية تدفع لطبيبه اجرة زيارة واحدة في كل اسبوع

(٦) اذا توفي احد اعضاء الجمعية يعقد الاعضاء المديرون جلسة خصوصية ويقررون ما يجب عمله لتشييع جثة المتوفى ويعلن ذلك لعموم الاعضاء من مديرين وعاملين لحضور الجنازة ويرسل كتاب تعزية من الجمعية الى عائلة الفقيد

ـ(جمعية السيدات الخيرية)ـ

لقد اجمع اولو الاختبار وذوو الاطلاع الواسع ان المرأة اقدر من الرجل على الخير والشر فما اجمل المراة اذا جعلت حلاها الاحسان وعمل المعروف واغاثة الملهوف واضافت الى جمال الخلق جمال الخلق وحميد الصفات وتقوى الله ٠ فقد كانت الجالية النيويوركية محرومة فائدة جمعية سيدات يتكاتفن ويتعاضدن على عمل الخير وصنع الجميل حتى سنة ١٩٠٧ فخطر فكر تأليف جمعية سيدات خيرية بداءة بدء للفاضلة الكريمة السيدة ليديا عقيلة المحسن الكريم نعمه افندي تادرس فجمعت في منزلها العامر ثلة من ذوي الايادي البيضاء في شهر تموز من السنة المذكورة فتألفن على السعي لتخفيف ويلات ذوي البوءساء ومواساة الفقير وغوث الملهوف فنظمن جمعية خيرية وجلن يستدررن البر من محبي الخير وصنع المعروف فازدهت تلك الجمعية وانخرط في سلك اعضائها عدد كبير من فضليات نساء الجالية ومازالت منذ نشأتها تهتم بالفقراء وتحسن الى المعوزين وتعتني بمداواة المرضى وتخفيف ويلات ذوي الاسقام ودفع نفقة سفر من اخنى عليهم الدهر فاقعدهم عن العمل وقد اضطروا الى العـودة الى

اوطانهم انتجاعا للعافية وهي تهتم ايضا بالمهاجرين السوريين الذين يوقفون في ادارة المهاجرة وعلى الاجمال فهي الجمعية الوحيدة في نيويورك المنشأة لاجل مجرد عمل الخير والاحسان مع كل محتاج من ابناء الوطن بقطع النظر عن مذهبه او دينه ويجب على كل غيور مناصرة هذه الجمعية لتداوم عملها الخيري في تخفيف ويلات بني الانسان

مؤلفوهم وكتبتهم ومنشؤهم

مع ان السوريين في المهجر جادون بكليتهم وراء المكاسب والارباح فقد قام بينهم عدد يسعى وراء اكتساب العلوم والفنون واقبلوا على تأليف الكتب المفيدة والروايات الادبية وتبارى كتبتهم في حلبة السباق الادبي حتى صارت الكتب تعد بالعشرات وجيش الادباء وحملة الاقلام منتشرون في كل ناحية والمقالات الرنانة للكتبة المجيدين في كل فن تخترق الاسماع وتدخل الاذان بلا استئذان بل قد كاد المهجر يفاخر الوطن القديم بادبائه وعلمائه وشعرائه المجيدين الذين يطرقون باب سائر المواضيع ويبحثون في كل الامور الاجتماعية والسياسية وغيرها ولهؤلاء ميزة على اولئك بانهم تحت سماء الحرية يجاهرون بما يعتقدون وينتقدون بدون رهبة الوقيعة او خوف العقاب . ولهذا الجيش الادبي فضل مشكور في انارة العامة وتبليج صبح الحقيقة وتبديد كثير مما علق في اذهان البسطاء من الخرافات العجائزية والتقاليد العقيمة وهو اخذ بالازدياد كلما زاد نطاق المهاجرة اتساعا وهذه الكواكب الساطعة في سماء الاداب هي موضوع افتخار واعجاب كثيرين

تأثير المهاجرة عليهم وتأثيرهم على الوطن القديم

السوري في المهجر غيره في الوطن فبفضل الوسط الحال فيه ومخالطة القوم المرتقين قد صار السوريون يعتبرون الحرية الشخصية ويطلبون الحقائق معرضين عن

الاوهام وعافوا كثيرا من الخرفات القديمة والعوائد المستهجنة وادركوا مالهم من الحقوق وما عليهم من الواجبات . وصاروا يحفلون بالامور النافعة ويميزون بين الغث والسمين وهذا الوصف ان لم يصح على مجموعهم فهو يصح على السواد الاعظم منهم . ومن قابل بين حالة المهاجرين وحالة المتخلفين في الوطن بدا له الفرق العظيم والبون الشاسع بين الفريقين . حتى انك تكاد لا تسلم بانهم من دم واحد وطينة واحدة ولو اردنا تعداد الفوائد التي حصل عليها السوريون في دار هجرتهم لضاق بنا المجال دون استيفاء قسم منها . ولا نكون مبالغين اذا قلنا ان النهضة الاصلاحية القائمة في سوريا عموما اليوم وفي بيروت خصوصا مصدرها المهاجرون وصحافتهم فاولئك برسائلهم وزياراتهم وهؤلاء بمقالاتهم الرنانة كسروا قيود التقاعس وهمزوا القوم للنهوض للمطالبة بالحقوق المهضومة ووضع حد لغطرسة الاتراك واستبدادهم . وما عقد مؤتمر باريس العربي المطالب بالاصلاح الا معتمدا على مقدرة ومناصرة المهاجرين الادبية والمادية . فنفخ المهاجرين بنفير الاصلاح من وراء البحار رن صداه في اقطار سوريا فنشط القوم فيها من عقال الخمول والتقاعس ونهضوا تلك النهضة التي يدونها لهم التاريخ بالفخر وانه ولئن تكن لم تسفر مساعي رجالها عن ادراك الوطر ووجود الضالة المنشودة الا انها كانت خير كابح لجماح المستبدين عن الاسترسال في الظلم والتمادي في الغواية وقد بدوا يشعرون ان في السويداء رجالا وان السوريين اليوم غيرهم بالامس ولكل دولة رجال فقد دالت دولة الظلم والقسر والجور او كادت ومرجع الفضل بذلك للمهاجرين واعمالهم الذين يغترفون من معين الحرية ويرتشفون من ينابيع الارتقاء والفلاح وينقلونها الى وطنهم القديم لاحياء تلك الروح الشريفة بين بني اوطانهم لكي يسعدوا في اوطانهم كما تنعم المهاجرون في ارض غربتهم

اما الفوائد المادية التي اكتسبتها سوريا من بنيها المهاجرين فهي عظيمة جدا ولا يسع

احد انكارها . فاذا جال احد من شمالي سوريا الى جنوبيها راى من البنايات الضخمة والقصور الشاهقة ما يعجز عن وصفه اليراع وكلها شيدت باموال المهاجرين كذلك الاراضي والمحصولات قد ارتفعت اسعارها اضعاف الاضعاف والنقود وفرت بايدي الناس وكل ذلك من نتائج المهاجرة . فيعدلون مجموع ما يرسل الى سوريا سنويا من النقود من الولايات المتحدة وحدها بمليون ليره اي خمسة ملايين دولار فاذا فرضنا هذا المعدل لمدة خمس وعشرين سنه فتكون سوريا قد دخلها من مهاجري الولايات المتحدة في تلك المدة المذكورة ٢٢٥ مليون دولار فضلا عما يرسل ثمن واردات من سوريا من زيت وزيتون وبرغل وسمن وسائر انواع السمانة فيقدرونه بمبلغ ثلاثماية الف دولار سنويا

وقد ذكرنا الفوائد الادبية ونزيد عليها ان المهاجرين في الولايات المتحدة وحدها يستجلبون من سوريا كتبا كل سنة بما تبلغ قيمته الخمسة الاف دولار وقس على ذلك سائر المهاجر الاخرى . وقد قال لي خبير انهم لا يباشرون في سوريا بطبع كتاب الا اذا كانوا على ثقة انه يصادف رواجا في المهاجر

اما الفوائد الزراعية التي نالتها سوريا من المهاجرين فمما لا يستخف به فالالات الزراعية والميكانيكية التي دخلت البلاد بفضل المهاجرين كثيرة ومتنوعة بل ان المهاجرين اوجدوا في البلاد السورية روحا جديدة نقول هذا على رغم الجاحدين الكنودين . فمتى رات سوريا الكهرباء تسطع في بيوتها والقطر الكهربائية تسير في شوارعها او متى بدت فيها دلائل الارتقاء وامائر الفلاح اليس منذ بدأ بنوها يجوبون الاقطار ويضربون في عرض الممالك . وهذه الامور المذكورة وغيرها مما لم يذكر صارت شهيرة فلا تحتاج الى زيادة اسهاب

وماذا نقول في اللمات والاحسانات ففي كل يوم لدينا حديث جديد بشأنها فلا نودع ذا الثوب الاسود حتى يأتينا صاحب الثوب الابيض ولا تفارقنا الراهبة حتى

يأتينا الطبيب وصانع الاحسان : وما تهدم حائط كنيسة في سوريا او سقط جدار مدرسة او اريد انشاء بناية عمومية او كنيسة او مدرسة او مستشفى او غير ذلك الا واتانا «الجباة» من عابر الاوقيانوس يستندون الاكف ويستدرون الحسنات فيجولون من مخزن الى اخر ومن بيت الى غيره ومن مدينة الى سواها فيجمعون ما يتيسر لهم من المال الذي يذهب معظمه مصارفات وان تبقى شيء منه يذهب الى هوة لاقرار لها في الغالب الا القليل النادر الذي لا يقاس عليه ولولا محافظتنا على كرامة البعض لكنا اتينا على ذكر عدد وافر من هؤلاء «اللمامين» والكميات التي جمعوها ومن ثم لم يعد يسمع عنهم او عن «مشاريعهم» شيئا فالمتخلفون في الوطن يعتمدون على المهاجرين في غالب اوفي كل امورهم ويستعينون بهم في كل ملمة فيجيرونهم ويكون الجزاء نعتهم «بالمفاقيع». والمتهوسين والمخلوعين وغير ذلك من الالقاب التي طالما سمعناها وقراناها ولو انصفوا لدعوهم بالمصلحين والمجيرين ورجاء الوطن ومصادر سعادته وهنائه . وبينما المتخلفون في الوطن يحسبون انفسهم شيئا مذكورا بالنسبة للمهاجرين ترى المهاجرين ينظرون اليهم كقوم منحطين عنهم وليسوا كفوا لهم او مساوينهم في سائر الامـــور فالمهاجرون قد صعدوا الى قمة طود الارتقاء وراوا من الحضارة والمدنية والفلاح ما لم يحلم به المتخلفون النائمون في وادي التقهقر والانحطاط فنحن لا نريد ان نتنقص اخوتنا في الوطن او نترفع عنهم او نحط من كرامتهم انما الجأتنا الضرورة ان نرد الصدى ولو مرة ونذيقهم بلغة مما يجودون به علينا . ونعجب كل العجب كيف ان طالبي الاحسان من بلادنا السورية يتكبدون المشاق ويتجشمون الاخطار لاجل جمع الدينار من المهاجرين في سائر الاقطار وعندهم من الاغنياء وذوي الثروة ما تمكن مقابلتهم مع اغنياء اوروبا واميركا الذين يجودون بسخاء على المشاريع المفيدة والبيوتات الخيرية واغنياء بلادنا قابضون ايديهم حتى عن تأليف شركات مفيدة تقوم باعمال ترقي البلاد

وتسعد العباد . افليس من العار الا تكون كلية علمية في بلادنا او مستشفى او مرفأ او سكة حديد او غير ذلك الا بيد الاجنبي فاين الاغنياء وذوو الثراء ليتهم يريحون المهاجرين ولو شهرا واحدا من اللمات والضرائب

—مستقبل السوريين المهاجرين—

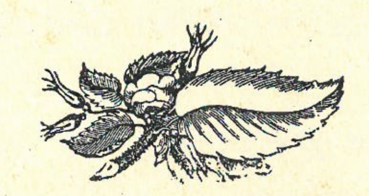
قلنا ان قصد السوريين الاول في المهاجرة لم يتعد حد جمع الدراهم والعودة الى الوطن لتتلذذ بما جمعوه . ولكن لما ذاقوا لذة الحرية وراوا فرص النجاح سانحة لهم وابواب الارتقاء مفتوحة امامهم عدلوا عن فكرة الرجوع ومالوا الى البقاء وشرعوا يعملون كمن يريد البقا فاشتروا الاملاك وابتاعوا المزارع واسسوا المحلات التجارية على طريقة ثابتة . وعدد كبير منهم تجنسوا بالجنسية الاميركية واندغموا بالوطنيين وشاركوهم في جميع امورهم حتى السياسية . وقد احلهم الاميركيون محلا رحيبا ومن توسموا فيه علامات الاهلية فسحوا له مجال التقدم حتى اننا صرنا نجد السوريين في بلدان كثيرة ذوي نفوذ سياسي وفي بعضها يديرون الشوون السياسية ويوءثرون في الانتخابات العمومية هذا مع نجاحهم المادي وتمتعهم بالحرية والامن ووجود وسائل النجاح الغير معروفة في الوطن القديم حببت الى الاكثرين البقاء في ديار الهجرة وقضت على الامال بالرجوع الى الوطن الاصلي . وفضلا عن ذلك ان السواد الاعظم من المهاجرين ذوو عائلات واولادهم مالئون المدارس الوطنية وممتازون بذكائهم ونجابتهم فلو رغبوا في العودة هم انفسهم يصدهم عنها محبة مستقبل اولادهم الذين هم اميل الى الاميركان والعادات الاميركية منهم الى السوريين والعادات السورية فهل ينتظر من هوءلاء ان يعودوا الى سوريا في المستقبل — كلا . ولو بقيت اللغة العربية تربطهم بذوي قرباهم في الوطن لكان يوجد بارق امل بذلك اما وقد اعدم ذلك الرابط وحلت اللغة الانكليزية محل العربية في غالب البيوت والعائلات السورية حتى والتي معظم افرادها من مولودي سوريا فلا امل

بعودة المهاجرين ولا نسلهم ومن دقق البحث في كيفية معيشة السوريين في الولايات المتحدة ودرس اميالهم وافكارهم لوجد انه لا يوجد عشرة بالمئة يخطر على بالهم فكر العودة الى الوطن القديم . ومن عاد منهم اليه لا يستقر به المقام اشهرا معدودة حتى يعود برفقه اقاربه واصدقائه وهو يقسم بالا يعود ثانية الى ذلك الوطن التاعس بحكومته واغنيائه

ولو ان الدولة العلية الابدية القرار عملت شيئا يحبب الى المهاجرين الرجوع لكنا نعلل النفس ان فريقا منهم يعودون الى اوطانهم ولكن من نكد الطالع انها فضلا عن عدم اهتمامها بذلك فهي تضغط على الباقين لكي يهاجروا واذا دامت المهاجرة على معدلها الحالي مدة سنوات قليلة تفرغ سوريا من سكانها المسيحيين الذين يجدون «ارضا بارض» وينسون الوطن القديم غير آسفين عليه وهو على ماسبق ذكره من الانحطاط والشقاء والظلم وضيق الحال وقلة الاعمال

وقد ذكرنا ان اخص اسباب المهاجرة سوء الجوار واعتلال الاحكام وظلم الحكام وقلة ذات اليد وغير ذلك ولم نر زوال احد تلك الاسباب حتى الان فماذا يحبب الى المهاجر العودة اذن

فالحالة تدل على اندغام المهاجرين بالوطنيين وتأمرك نسلهم فما تمضي ثلاثة او اربعة اجيال حتى يتناسى نسل المهاجرين المذكورين سوريا والسوريين وتغدو اللغة العربية في المهجر نسيا منسيا والله اعلم .



الفصل 5

الجوالي السورية وممثلو السوريين في الولايات المتحدة

نيويورك

النزالة السورية في نيويورك العظمى اعظم النزالات السورية في الولايات المتحدة واكثرها عددا واوفرها ثروة واوسعها تجارة · وفيها من اكارم الرجال وفضليات النساء من تتيه بهم فخرا وترنو عجبا فمن رئيس كريم وصحافي مجيد ونطاسي حاذق وتاجر فاضل وعالم اديب ومنشيء بليغ وخطيب مصقع وكاتب نحرير وجيش الادباء فيها وافر كامل المعدات بيد انها لا تخلو من بعض جهلا وهولاء منها بمثابة النوى من الثمر او القشر من اللباب

وغالب المحال التجارية السورية في نيويورك ولكن بيوت السكن هي في بروكلن ويقطن السواد الاعظم من جالية نيويورك في بيوت فخمة مزينة بالاثاث الفاخر ومعيشتهم اجمالا حسنة ولا عبرة باسراف البعض وتقتير غيرهم لانه لا يصح اتخاذه قياسا

والسلام سائد في الجالية الا ما كان من الحوادث اليومية الوقتية التي لا تخلو منها امة او شعب

وجالية نيويورك ليس لها اختلاط بالاميركيين كالجوالي الاخرى في الداخلية ولذلك اسباب اهمها ان كل شعب في مدينة نيويورك يسكن منفردا عن غيره كاليهود مثلا والايرلنديين والايطاليان وهلم جرا ولا اختلاط عادة بين تلك النزالات الافي ما يخص البيع والشراء واما في المدن الصغيرة فالمجال متسع للسوريين ان يختلطوا بالوطنيين وعليه فتراهم فيها اكثر اختلاطا بهم من سوريي نيويورك

وقد اجملنا الكلام عن التجارة السورية في الفصل السابق فلا حاجة الى التكرار

وتمتاز الجالية السورية في نيويورك عن سواها بوفرة القهاوي والمطاعم ومحلات صنع الحلوى وغيرها فيخال السوري ذاته في وطنه اذ يرى خبزه وسائر انواع ماكولاته جاهزة بايدي سوريين وتباع على الطريقة السورية المألوفة في الوطن · ويأوي الى اماكن اللهو مع صحبه واخدانه

اما عدد السوريين في نيويورك العظمى فيتراوح بين الخمسة عشر والعشرين الفا وهم من مدن وبلدان مختلفة من سوريا · ويقسمون بالطبع الى مراتب او طبقات متعددة

وقد اوردنا في الفصل السابق اسماء الرسالات الروحية والجرائد والمجلات والجمعيات ولمحات من تاريخها فلا نرى حاجة للاعادة

ونثبت هنا اسماء بعض افاضل الجالية من طبقات مختلفة تخليدا لذكرهم ومفاخرة باعمالهم المجيدة وما تيهم الكريمة واذا اهمل ذكر احد سهوا او عمدا فلا يقصد بذلك الحط من كرامته او بخسه حقه ولكن لان ضيق المقام يمنعنا عن ذكر الافراد كما لا يخفى على فطنة كل ذي تمييز وحجى

الروءساء الروحيون

اكبر رئيس روحي سوري واول اسقف شرقي في الولايات المتحدة هو نيافة العلامة المفضال السيد رفائيل هواويني الدمشقي اسقف بروكلن ورئيس الرسالة الروحية السورية الارثوذكسية في سائر انحاء اميركا الشمالية · ولد سنة ١٨٦٠ في مدينة بيروت اذ هاجر والداه اليها على اثر حادثة تلك السنة الشهيرة ثم عادا به الى مدينتهما دمشق وهناك تلقى في مدارس الطائفة مباديء العلوم واللغات والموسيقى الكنسية ثم سنة ١٨٧٤ سامه المثلث الرحمة البطريرك أيروثاوس اناغنسطا اي قارئا وتوسم فيه دلائل النجابة والتقى وسنة ١٨٧٩ تتلمذ لمدرسة خالكي اللاهوتية الشهيرة وفي السنة

السابعة او الاخيرة من وجوده في تلك المدرسة سيم شماسا انجيليا وذلك سنة ١٨٨٥
وبعد أن احرز شهادة اللاهوت القانونية من مدرسة خالكي عاد الى وطنه سوريا وتعين
شماسا للمثلث الرحمة خريستوس صليبا مطران عكار ۰ وبعد ذلك طلبه من نيافته رسميا
غبطته المثلث الرحمات البطريرك جراسيموس لما راى من فصاحته ومقدرته العلمية
واللاهوتية وعينه واعظا اثناء سفرته الشهيرة في ابرشيات الكرسي الانطاكي ۰ ولما عاد
البطريرك الى مقر كرسيه في دمشق عين صاحب الترجمة رئيسا لعدة جمعيات واناط
به ادارة امور كثيرة غير انه كان طموحا الى اكتساب المعارف راغبا في التعمق في
سائر العلوم الروحية وغيرها فسعى بالدخول الى احدى الاكاديميات الروسية وتم
له ذلك عام ١٨٨٨ فسافر الى روسيا ودخل اكاديمية كياف اللاهوتية الشهيرة ۰
وما صرف في ذلك المعهد العلمي سوى سنة حتى الح عليه غبطة البطريرك جراسيموس
بقبول رئاسة الامطوش الانطاكي في مدينة موسكو فاضطر الى قبول ذلك المنصب
حبا بخير الكرسي الانطاكي فجرت سيامته ارشمندريتيا في ٤ حزيران سنة ١٨٨٩
عن يد رئيس اساقفة روسي اجابة لطلب البطريرك الانطاكي اليه واستلم رئاسة الامطوش
المذكور فسعى في تحسين بناياته واوقافه حتى جعلها تدر بالخير على الكرسي وابقى
في ذلك الامطوش اثارا لا تمحوها الايام بل يذكرها له التاريخ بالفخر ۰ وهناك جال
جولته الشهيرة ضد اليونان المتعصبين على الارثوذكسيين السوريين ونفى اكاذيبهم التي
كانوا يشيعونها ويلفقونها في بلاد الروس وذلك بمقالات رنانة في احدى امهات
الجرائد الروسية فكان لمقالاته ضجة عظيمة اهتز لها العنصر اليوناني في كل مكان
وفي خلال ذلك الف كتابه الشهير وعنوانه «لمحة تاريخية في اخوية القبر المقدس
اليونانية» وطبع منه الوفا من النسخ ووزعها مجانا في سوريا وغيرها فكانت خير
منبه للسوريين الارثوذكسيين ضد مآتي تلك الاخوية المعروف امرها ۰ واليه مرجع

معظم الفضل في النهضة الوطنية الاخيرة في نزع الكرسي الانطاكي من يد مغتصبيه
اليونان ولقد خدم وطنه خدمات جليلة مدة وجوده في روسيا ففضلا عن نضاله في
سبيل تحرير الكرسي المذكور كان يسعى سعيا حثيثا في ادخال تلامذة سوريين في اشهر
مدارس روسيا فادخل منهم عشرات وقد نبغ منهم عدد من ذوي الفضل والعلم وسهل
للجمعية الفلسطينية طريق الدخول الى سوريا وفتح المدارس فيها ولاسباب لا حاجة
لتفصيلها ترك خدمة الكرسي الانطاكي ودخل في خدمة الكنيسة الروسية التي رحبت
به نظرا لعلمه وفضله وتقواه وتعين استاذا للغة العربية في اكاديمية كازان الروحية وكان
يصرف كثيرا من اوقاته في تحبير المقالات العلمية والدينية في اللغات الثلاث الروسية واليونانية
والعربية وبتأليف وترجمة بعض كتب وكراريس روحية طبعت على نفقة الجمعية الفلسطينية
في كازان وقد سرت الجمعية بخدمات هذا العالم العامل فانتخبته عضوا عاملا فيها مدى
الحياة وكافأه جلالة القيصر بوسام القديسة حنه من الدرجة الثالثة

وسنة ١٨٩٠ كتبت اليه الجمعية الخيرية الارثوذكسية في نيويورك ان يتولى رعاية
نفوس السوريين نزلاء تلك المدينة فاجاب الدعوة حبا بخدمة بني وطنه في ديار هجرتهم
فجاء الولايات المتحدة على ما سبق والحزم رائده وثبات العزيمة قائده وتقوى الله معتمده
فانشاء ابرشية زاهية زاهرة وقد مر وصفها وتعب وجد وعمل اعمالا يكل عنها عدة رجال
اشداء ۰ فتأسست بعنايته نحو ثلاثين كنيسة يقوم بخدمتها رعاة قانونيون ۰ وانشاء
مجلة الكلمة البهية فنشر ومازال يذيع فيها من التعاليم المسيحية الحقة والمبادىء الادبية
الصحيحة والاقوال الحكمية الزاهرة ما ينير الاذهان ويميط نقاب الجهل ويعمم العرفان
وفضلا عن الكتب والكراريس التي طبعت في روسيا وغيرها قد ترجم والف في
الولايات المتحدة كتاب التعزية الحقيقية في الصلوات الالهية وهو كتاب كنسي شامل
وكتاب خدمة جناز الاطفال وكتاب الدليل الامين في خدم التكريس والتدشين ۰

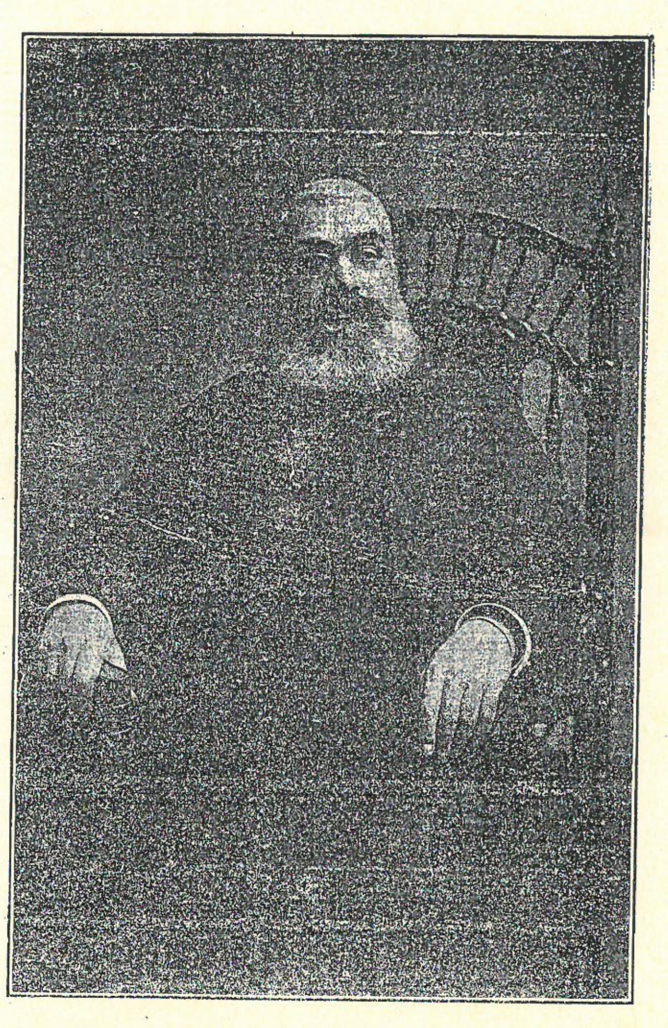


نيافة العلامة المفضال روفائيل اسقف بروكلن الوافر الاحترام

وكتاب الافخولوجي الكبير وهذان الكتابان كانت محرومة منهما لغتنا العربية مع انهما ضروريان جدا لسائر الكنائس العربية الارثوذكسية • وكتاب الخدم الكنيسة المعروف بالقنداق وضمنه من الشروحات والتفاسير الضرورية مما لم يسبق له نظير في اللغة العربية وكتاب مختصر الافخولوجي وقد دفع نفقات طبع ونشر هذه الكتب من ماله الخاص • وهذا السيد موصوف بسعة علمه وعلو همته ومضاء عزيمته وعزة نفسه وتواضعه ولطف معشره ودماثة اخلاقه وحميد صفاته وقد قرن الى العلم الوافر والفضل الجزيل تقوى الله القدير وعمل البر والاحسان وهو ضليع باللغات العربية واليونانية والروسية والانكليزية ويحسن الافرنسية والتركية واللاتينية اطال الله سني رئاسته السعيدة للخير العميم والفضل الكثير وسيدون التاريخ لسيادته اعمالا خطيرة وافعالا مجيدة في المستقبل خلا التي دونها بمداد الافتخار اما ما احرز نيافته من النياشين ونحوها فنضرب صفحا عن ذكره لانه ما وعى صدره من العلم الزاخر والفضل الوافر والتقى والبر هو خير حليته له

وقد اسعد الله جالية نيويورك برجل اخر من رجال الدين جمع بين العلم والعمل والفضل والتقى وهو سيادة العلامة المفضال الخوراسقف خيرالله استفان المعتمد البطريركي الماروني في الولايات المتحدة • فهو عالم كبير وكاتب نحرير وواعظ قدير مشهود له بطول الباع في كل الفنون العلمية والعلوم اللاهوتية وهو ضليع بعدة لغات أجنبية فضلا عن لغته العربية التي يحسب فيها من الايمة • وقد انشأ مجلة الحكمة الزاهرة ولكن لسوء حظ قراء العربية قد اضطر الى ايقافها لاسباب صحية اكثر الله من امثال هذا المفضال بين ابناء الوطن الاعزاء لرفع منار العلم والعرفان وازدهاء الفضيلة وتوطيد اركان التقى ومخافة الله

ومن رجال الدين الافاضل في جالية نيويورك قدس الاب المفضال الخوري بولس سنكي راعي الطائفة الكاثوليكية الكريمة والمعتمد البطريركي في الولايات المتحدة



سيادة العلامة الخوراسقف خيرالله اسطفان النائب البطريرك الماروني



قدس الاب الفاضل الخوري بولس السنكي المعتمد البطريركي الكاثوليكي

وهو على جانب يذكر من العلم والتقى وقد مر ملخص ترجمته والعلوم التي تلقاها وهو شارع بتشييد كنيسة ومدرسة لطائفته حقق الله اماله

ومن خدمة الدين ايضا في نيويورك قدس الايكونومس ابراهيم بشواتي ولعله اقدم الكهنة الشرقيين هجرة والاب فرنسيس يواكيم وهو ذو علم واسع وغيرة مذكورة · ومنهم قدس الشماس عمانوئيل ابو حطب خريج مدرسة البلمند اللاهوتية وهو كاتب بليغ وعالم ضليع ويرجى له مستقبل حسن نظرا لذكائه الفطري وسعة اطلاعه على رغم حداثة سنه · ومنهم حضرة القس يوسف زيدان والمعلم خطار فارس والخوري باسيليوس خرباوي كاهن كاتذرائية القديس نقولاوس الارثوذكسية الاول ومؤلف هذا الكتاب

— الاطباء —

من خيرة اطبائنا في نيويورك واقدمهم عهدا في مهنة الطب الشريفة هو النطاسي البارع الدكتور نجيب افندي بربور خريج الكلية الاميركية في بيروت وناقل شهادات من المكتب الطبي الشاهاني في القسطنطينية ومن عدة مستشفيات شهيرة من باريس واجازة رسمية من ولايتي رود ايلند وكاليفورنيا وعضو عامل في مستشفى سانت لوكس في مدينة نيلس من ولاية مشغن وبيده شهادة شرفية بذلك · وهو طبيب اختصاصي في امراض القلب والرئتين وغيرها من الامراض الداخلية وهو عالم فاضل ضليع في عدة لغات اجنبية فضلا عن اللغة العربية · وقد كان في بيروت معاونا للفيلسوف الشهير المرحوم الدكتور كرنيليوس فانديك اثناء تطبيبه في مستشفى القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس وعقيب استقالة الدكتور فانديك من المستشفى المذكور تولى الدكتور بربور الطبابة مكانه وكان في خلال ذلك يدرس الفيسولوجيا في مدرسة زهرة الاحسان الارثوذكسية · وبعد ذلك غادر سوريا الى باريس الزاهرة قصد التبسط في الطب الحديث والاطلاع على محدثات هذا الفن

وبينما هو هناك ارسل اليه احد اصدقائه يلح عليه بالحضور الى نيويورك فحضر سنة ١٨٩٩ وفي عزمه مشاهدة بلاد العجائب والعودة الى وطنه غير انه اجابة لالحاح اصدقائه بقي في نيويورك وكان ذلك من حسن حظ الجالية للاستفادة من علمه وادبه

ومن اطبائنا البارعين الدكتور رشيد افندي بدور خريج الكلية الاميركية في بيروت · حضر الى الولايات المتحدة عام ١٨٩٥ وهو طبيب حاذق وعالم فاضل وطبيب جراح في مستوصف يخص ادارة الصحة العمومية في نيويورك وذلك من ادلة ثقة الحكومة بمقدرته ومكانته من فن الطب · ومنهم ايضا الدكتور البارع نسيب افندي برباري خريج المدرسة الكلية في بيروت وقد احرز شهادة الامتياز في التشريح جاء اميركا في خلال عام ١٩٠٥ وهو من المتوقدين غيرة والمتفانين في خدمة بني وطنهم وله في ذلك اعمال مجيدة تذكر له بالشكر

وبيننا نطاسي بارع وعالم عامل تفاخر الجالية به وبادابه ويحسدنا عليه المهاجرون والمتخلفون الا وهو الدكتور رزق افندي الحداد بكلوريوس علوم ودكتور في الطب ودكتور في الفلسفة من جامعة كولمبيا وقد وعى في صدره علوم الاولين والاخرين وقلما اجتمعت مواهبه الفائقة في رجل واحد فهو نطاسي حاذق وعالم كبير وشاعر لا يشق له غبار وكاتب لا يبارى وخطيب لسن وواعظ بليغ وقد شهد بمقدرته الطبية كبار الاختصاصيين في نيويورك العظمى وهو مثال الاجتهاد والثبات ومضاء العزيمة وهو اول رئيس لجمعية الاتحاد السوري الكبرى

وقد نبغ بين جاليتنا الكريمة طبيب اسنان ماهر ذو حذاقة لاتبارى وبراعة لا تضاهى حتى انه فاق الاطباء الوطنيين بمعرفته دقائق الامراض التي تعتري الاسنان وبتطبيب الاسنان بموجب العلم الحديث فضلا عن مهارته في حشوها ووضع طقومة كاملة وغيرها على احدث طرز واتقن منوال وهو النطاسي البارع وليم افندي زريق المشهور بمقدرته

الطبية وغيرته الوطنية وادبه الزاهر

الدكتور وليم افندي زريق

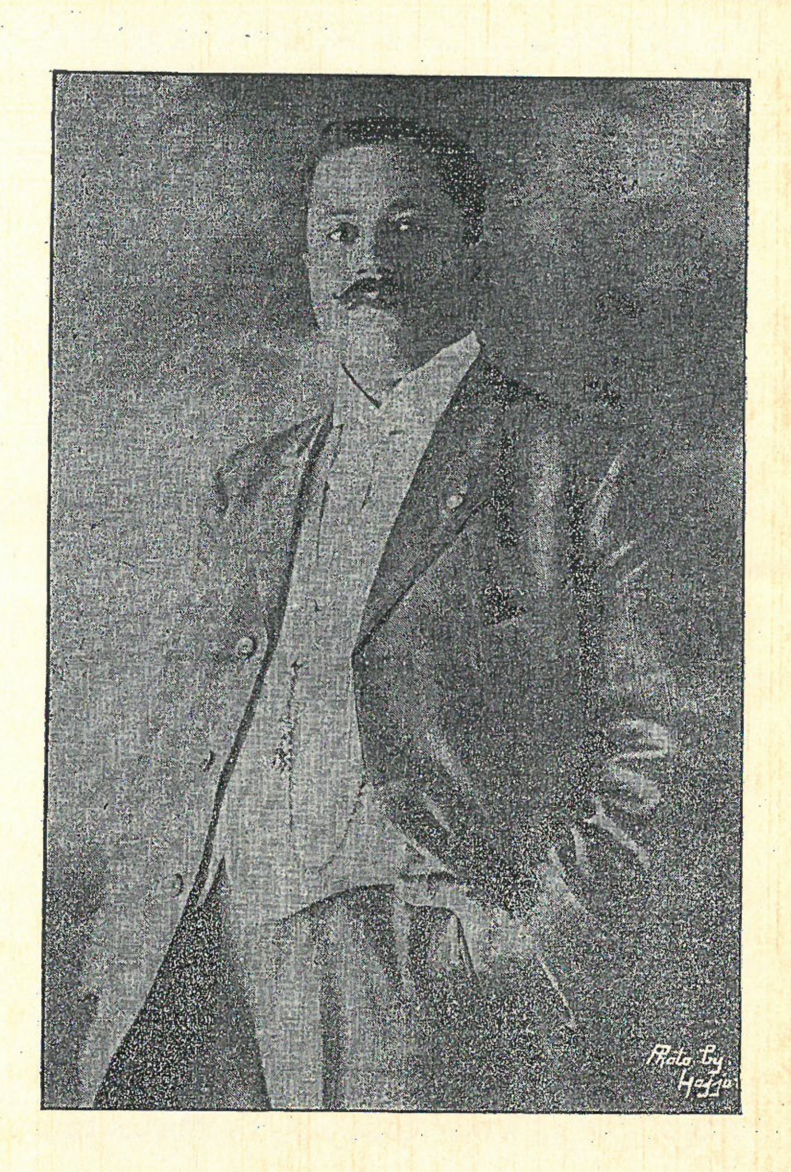
وكذلك الدكتور يوسف افندي اصفر فهو خبير ماهر في معالجة الاسنان وكل ما يتعلق بذلك الفن

وبيننا عدد من الصيدليات السورية اشهرها صيدلية يوسف افندي يبرودي صاحب مجلة الصحة الغراء

الكتبة وجيش الادب

تفتخر الجالية النيويوركية بوفرة عدد الادباء والكتبة المجيدين فيها فانهم يعدون بالعشرات فمنهم نحوا من عشرين بكلوريوس علوم وعدد وافر من حملة الاقلام ودعاة الاصلاح واعلام الهدى ولو اردنا تعداد اسمائهم لضاق بنا المجال ولكننا اقتصرنا على ذكر بعضهم ممن لهم القدح المعلى والقدم الثابتة في ميادين العلم والادب · فارباب الصحف تنم بفضلهم جرائدهم السيارة التي يودعون فيها من عرائس الافكار ومخدرات المعاني وصائب الاراء ما يبقيه لهم التاريخ ذكرا حميدا فهم لذلك في غنى عن اثبات اسمائهم ووصفهم بما يستحقون وانما اثبتنا اسم اثنين من مجموعهم لما نعلمه عنهما شخصيا من المأثورات والخلال الكريمة فاحدهما نجيب افندي دياب صاحب جريدة مراة الغرب اليومية ومطبعتها الكبرى فهو اديب فاضل وكاتب مجيد طيب القلب حسن الصفات كثير الاخلاص جزيل الغيرة الوطنية وقد كرس نفسه ونفيسه في سبيل الحقيقة ومن ذا يجهل وقفة هذا الرجل الحر وبيده قلم امضى من الصارم البتار مدافعا عن الحرية ومطالبا بالاصلاح في زمان السلطان عبد الحميد فكان لكلامه وقع عظيم ارتجت له الاستانة العلية فصدرت الاوامر بمصادرة املاكه في لبنان وحكم عليه بالاعدام والنفي من السلطنة العثمانية وهو مع ذلك لا يزال يجاهر بالحق غير هياب ولا وجل

وقد ابتدأ خدماته الادبية في المهجر منذ سنة ١٨٩٣ اذ تولى تحرير جريدة كوكب اميركا مدة عدة سنوات ثم انشأ جريدة مراة الغرب منذ خمس عشرة سنة وكرسها



نجيب افندي دياب منشيء وصاحب جريدة مراة الغرب

لخدمة المهاجرين ومقاتلة الظالمين والضرب على ايدي الخونة والغادرين وهي معرض لافكار الكتبة القديرين والشعراء المجيدين وله بين الادباء منزلة سامية · وقد عرف نجيب دياب بغيرته الادبية ومناصرته الادباء فشرع يطبع على نفقته الكتب المفيدة ونحوها · وقد انتدبته جمعية الاتحاد السوري الكبرى ممثلا لها ومندوبا من قبلها في المؤتمر السوري العربي الاصلاحي الذي عقد في باريس خلال سنة ١٩١٣ فقام بذلك خير قيام ومثل السوريين المهاجرين تمثيلا لائقا واعرب بخطابه في المؤتمر عن مقدار ارتقاء المهاجرين ومكانتهم وهو دائب في خدمته الادبية وسيدون له التاريخ حسنات كثيرة ومآثر كريمة

والاديب الاخر الذي نثبت اسمه الكريم على صفحات هذا الكتاب هو الحر الفاضل والشاعر الناثر والكاتب المجيد الممتاز بحسن اسلوبه وذوقه في الانشـاء هو نجيب افندي جرجي بدران احد صاحبي الدليل الاغر الذي عرف بتجرده لخدمة الحقيقة وترفعه عن الشخصيات وضربه على يد الظالمين وتنديده بمن يحيد عن جادة الصواب وهو رئيس المنتدى السوري الاميركي وله في خدمته واعلاء شأنه اليد البيضاء وقد توالى انتخابه رئيسا له مدة عدة سنوات متوالية مما يدل على ثقة الاعضاء به وتقديرهم اياه حق قدره · ولهذا النجيب الباع الطولى في احياء فن التمثيل العربي في الولايات المتحدة وادارة تمثيل الروايات الادبية العائد ريعها لنفع المنتدى الادبي حتى ان الناس يتوقعون بفروغ صبر حلول اجل التمثيل الذي يقوم به اعضاء المنتدى تحت عناية رئيسهم الفاضل · وعلى الاجمال فان هذا الصحافي ذو همة واقدام وعزم ثابت وشجاعة ادبية نادرة وعلم وحصافة واستقامة مبادىء عز وجودها وبمثله يفتخر اولو النهى وذوو الاداب في كل مصر وقطر وهو صاحب المطبعة الكبرى التي طبع فيها هذا الكتاب ومنضدة حروف عربية هي الثانية من نوعها في العالم العربي وسيأتي ذكرها

ومن ادبائنا الذين جمعوا بين شرف المحتد والادب الزاهر واللطف والظرف وحسن الخلال و كرم السجايا وليم افندي كاستفليس بكلوريوس علوم ومن يجهل هذا الاديب ونفثات اقلامه تزين الصحف والكتب وهو من الكتبة القديرين الذين يراعون المعاني المبتكرة الجميلة اكثر من تنميق الكلام بما لامعنى له وهو من الذين اوجدوا روحا جديدة في جسم التمثيل العربي و كتاباته في اللغتين الافرنسية والانكليزية لاتقل فصاحة وبلاغة عن كتاباته في اللغة العربية وله آثار قلمية كثيرة ومن كتبتنا المجيدين يوسف افندي مراد الخوري والشيخ عباس ابو شقرا وسلوم افندي مكرزل وخليل افندي الخياط وجبران افندي جبران ونقولا افندي الخوري وامين افندي الريحاني وعبد المسيح افندي الحداد ويوسف افندي واكيم ووديع افندي خوري والياس افندي عطاالله وموسى افندي الخوري ونعمه افندي الحاج وصبري افندي اندريا والناثر الشاعر رشيد افندي ايوب وتوفيق افندي فخر ومن الكتبة الخفيفي الروح الذين كتاباتهم تزري بالدرر الغوالي وهي السحر الحلال بل السلسبيل السلسال التاجر المعروف وديع افندي باحوط الذي على رغم وفرة اشغاله التجارية لا يحرم عشاق الادب من نفثات قلمه السيال . وهنالك كاتب اديب وعالم فاضل تمنعه تجارته الواسعة عن معالجة المواضيع المفيدة واتحاف قراء العربية بدرر اقوالهم وهو الاديب سليم افندي كسباني بكلوريوس علوم وبيننا ايضا كاتب من اقدر الكتبة الذي مع انقطاعه الى التجارة لم يحرم قراء العربية من نفثات قلمه السيال ومبتكرات افكاره السامية وهو اسعد افندي الملكي احد صاحبي جريدة الدليل الاغر فكتاباته هي الدر المنظوم والسحر الحلال وكذلك الاديب الفاضل المعروف بادابه وطيب اخلاقه نعمه افندي منير صاحب المقالات الاصلاحية الحرة وكذلك الشاعر المجيد والكاتب الاديب نخله افندي زايدان وبيننا عدد وافر من حملة الاقلام ونصراء الادب لا يسعنا تعدادهم . وخارج نيويورك عدد من الكتبة

الافاضل والشعراء المجيدين منهم الشاعر والناثر البارع مراد افندي ابو ضاهر نزيل مدينة سنسناتي والكاتب الاديب اسكندر افندي اليازجي وسليم افندي الخازن ونسيب افندي معلوف في جمعية الصليب الاحمر الاميركية ويوسف افندي زخم نزيل لنكلن نبراسكا والياس افندي ماريا نزيل بوسطن وسليمان افندي داود وقيصر افندي وحيد والياس افندي الصباغ وفريد افندي غصن وغيرهم كثير وكل منهم نبراس علم وهدى ومن اولئك الادباء عدد يكتبون باللغة الانكليزية بفصاحة ومقدرة كما يكتبون في اللغة العربية وهم موضوع اعجاب الكتبة الاميركيين

— التجار —

تقدم القول بان تجارة السوريين متعددة متنوعة وجل تجارنا ذوو استقامة وامانة ونثبت هنا اسماء البعض منهم تخليدا لذكرهم واعجابا بنشاطهم وجدهم واستقامتهم فمن كبار تجارنا بالبضائع المتنوعة وتصديرها وتوريدها فضلا عن المصرف الشهير الافندية دانيال وجورج وضومط فاعور وقد مر ذكرهم . ومن التجار الجزيلي الاهمية في المطرزات الكتانية والخرج النحيف ونحو ذلك وعمله في مصانعهم الخاصة في اوربا واميركا الافندية ملوك اخوان وجورج كساب وشركاه . وفياض افندي جباره واخوانه الذين يستوردون سائر انواع البدلات المطرزة والسكارفات وطقومة المائدة الكتانية وغير ذلك من البضائع المتعارفة من سائر انحاء اوربا وغيرها . وهؤلاء الاخوان معروفون بشهامتهم وعزة نفوسهم اخصهم كبيرهم فياض افندي الذي يصح اتخاذه نموذجا في الاستقامة والشهامة والغيرة الوطنية . وكذلك الافندية امين وسليم سمارا اصحاب المصانع الكبيرة في بلاد اليابان وغيرها وهم يستجلبون من البضائع البيضاء ما فيه دقة في الصناعة ويصادف رواجا واقبالا بين الاميركيين . ومن الذين جعلو الامانة رائدهم والاستقامة اساس اعمالهم الافندية كامل ختن وحنا النحاس وعزيز ختن



التاجر المستقيم والوطني الفاضل الغيور فياض افندي جياره

اعضاء في المحل الشهير المعروف باسم ناصر وختن ونحاس وهم يتاجزون بسائر البضائع البيضاء المتعارفة وفضلا عن ذلك لهم مصنعان للكمونا وبضائعهم ممتازة بانها منتقاة بذوق سليم وخبرة طويلة و كذلك التجار الافاضل الافندية مراد وامين مرهج وحنا الشحفه المعروفون بشهامتهم وغيرتهم ولهم تجارة واسعة في البضائع البيضاء والخرج النحيف اخصها الخرج المالطي الذي يكاد يكون محصورا في محلهم فضلا عن مصنع كبير للكمونا يعد من اكبر المصانع واهمها ومحلهم يشغل بناية تامة و كبير اعضاء هذا المحل امين افندي مرهج ذو ثروة كبيرة واملاك واسعة وله غيرة وطنية وصيت ممدوح ٠

وقد مر بنا ذكر التاجر المستقيم والمحسن الكريم نعمه افندي تادرس الذي تكاد تجارة السجاد تنحصر في محله ومحل التاجر المعتبر ندره افندي جحى ٠ و كذلك مر بنا ذكر طانيوس افندي تادرس كبير محل تادرس وعكاري الشهير باستقامته وغيرته ونثبت هنا اسم شريكه الفاضل جورج افندي عكاري الكريم الصفات والمتقد غيرة على اعلاء الاسم السوري ٠ ومن تجارنا الذين حصلوا مركزا تجاريا مهما بفضل اجتهادهم وثباتهم بادي افندي الخوري وولده غالب افندي ويعرف محلهما باسم بادي بادي الخوري واخوانه وهو في مقدمة المحال التجارية في بضائع الدراي كودس والاصواف والقواطع وغير ذلك وفضلا عن تجارتهم الواسعة لهم محل كبير لاصطناع التنانير النسائية من ازياء مختلفة ٠ و كذلك منصور افندي الحلو واخوانه اصحاب التجارة الواسعة وهم معروفون باستقامتهم وغيرتهم الوطنية وبطرس افندي سعد واخوه من خيرة تجارنا ومن افاضل رجال الجالية ٠

وهناك تاجر مستقيم وملاك كبير ذو همة شماء وايد بيضاء وغيرة وطنية ونخوة عربية وهو تامر افندي كنعان معلوف صاحب اكبر محل سمانة في نيويورك فهذا الكريم على رغم اهتمامه بتجارته الواسعة واملاكه الثمينة يضحي شطرا كبيرا من وقته الثمين لخدمة

بني وطنه وهو الساعد الايمن للمنتدى السوري الاميركي فيخدمه بكل همة ونشاط ويحق له ان يكون نموذجا للكثيرين في الغيرة والشهامة والوفاء وغير ذلك من كريم الصفات



التاجر المستقيم والوطني الغيور المقدام تامر افندي كنعان المعلوف

اما محل الافندية بردويل اخوان فهو في مقدمة المحال التجارية في سائر اصناف البضائع الجميلة والخرج النحيف واصحابه من ذوي الاستقامة الحقة والحمية المشكورة

وبيننا وطني غيور وتاجر كريم واديب فاضل وهو حنا افندي حشمه المعروف باستقامته وغيرته . ومن تجارنا الافاضل يوسف افندي بالش وهو ذو تجارة واسعة في السجاد

ومن كرام تجارنا ايضا الافندية موسى وعبدالله دبت وتوفيق فرهود وعبدالله قطيط تجار بالبضائع البيضاء المتعارفة ويوسف بك معوشي وسليم بك الياس وطانيوس بك عبده تجار ببضائع الدراي كودس وغيرها وكلهم ذوو استقامة وفضل . وابراهيم ونجيب افندي سعاده وسليم افندي الخوري واخوه خليل افندي بكلوريوس علوم وشاهين افندي عيسي والافندية حاتم اخوان واخصهم اسعد افندي المعروف بادبه وغيرته وديب افندي زريق وحنا افندي مبارك واولاده النجباء نخص منهم بالذكر جورج افندي مبارك محرر مقاولات (نوتري ببلك) والافندية نقولا الدبس وجورج وانطونيوس سابا وهو لا كلهم يتعاطون ببضائع السمانة السورية والاميركية وقد بنوا محلاتهم الكبيرة على اسس الاستقامة فنالوا ثقة العموم

ومن التجار الاكارم الذين ضحوا نتيجة اتعابهم وكدهم على مذبح الامانة والوفاء قسطنطين افندي البسكنتي الذي ابدى في حياته التجارية من الصدق والاخلاص والنفع العام ما يجب ان يدون بتاريخ الجالية النيويوركية بمداد الفخار وهو مازال كما كان من الطيبي السيرة والصافي السريرة وذا فضل وعزة نفس يشهد له بها كل عارفيه ومعاملته بالصدق والامانة يشهد بهما كل من يتعامل معه

ويردد التاريخ بكل افتخار اسم رجل حر نزيه هو ظهير الانسانية وعضد الفضيلة ونصير الاداب اعنى به الوجيه الفاضل سليم افندي شحفه صاحب مصنع كيمونا كبير وتجارة عظيمة واملاك واسعة فلهذا الكريم في تاريخ الجالية ذكر حسن واسم يتضوع

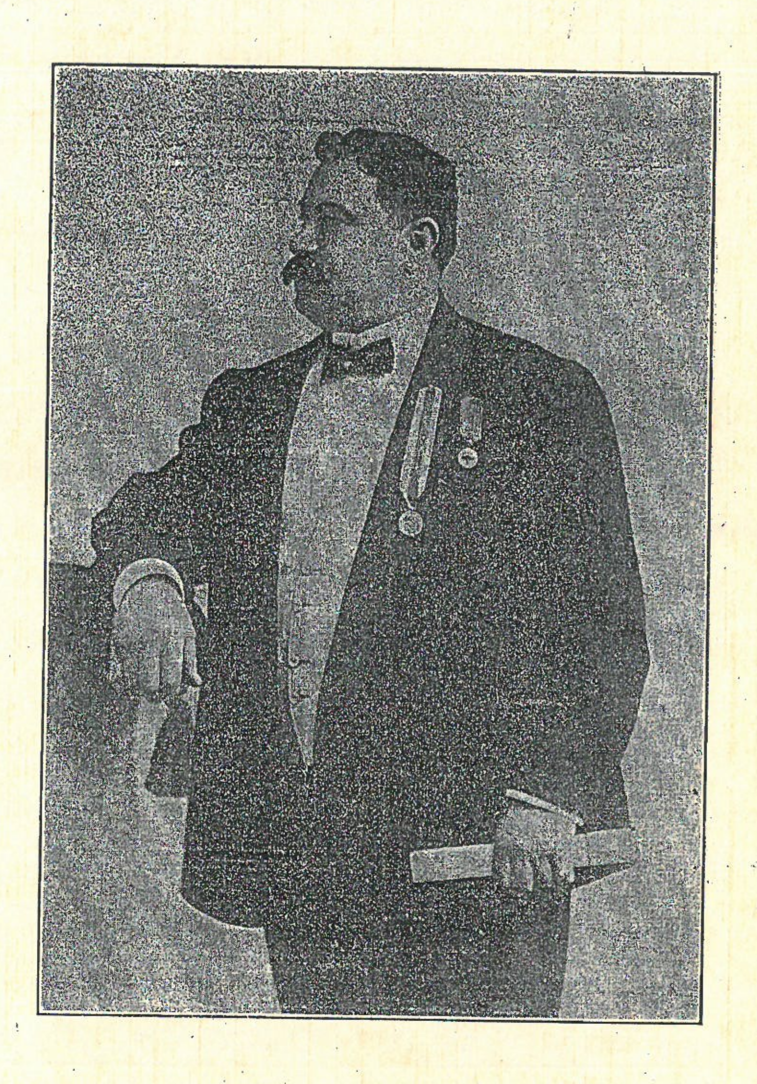
اريجه في العالمين القديم والجديد فكم له من يد بيضاء في المشاريع العمومية والخصوصية وخدمات جليلة تدون بمداد الفخر مدى الدهر



الكريم الغيور والتاجر الكبير الوجيه الفاضل سليم افندي الشحفه

وهناك رجل قل نظيره بين الرجال فقد حباه الله عقلا ثاقبا وقلبا طيبا وخصالا حميدة وسيرة يتضوع اريجها في الافاق وقد احرز بجده واجتهاده واستقامته مركزا تجاريا ساميا وهو الفاضل الغيور نقولا افندي ابو سمرا الذي اتصف بغيرته وفضله حتى ان الاجانب شعروا بتلك الغيرة المتقدة فمنحته الدولة الروسية «نيشان الغيرة» فضلا عن مداليا جمعية الصليب الاحمر الفضية وله اكبر مصنع مطرزات سوري في اميركا بشراكة نسيبه الفاضل حنا افندي قطيط الذي لا يقل عنه فضلا وغيرة واستقامة وهذان الشهمان ممن تفتخر بهم الجالية معتزة

ولقد شاع الاعتقاد في الشرق بان العلم والمال ضدان لن يجتمعا وخصمان يعسر التوفيق بينهما غير ان احد رجالنا الافاضل بهمة قعساء وعزيمة شماء واجتهاد اكيد وعزم وطيد قد جمع بينهما ووفق بين متضادين فاضاف الى علم باهر وادب زاهر ثروة كبيرة واملاكا واسعة حتى صار في مقدمة اغنيائنا وكبار المثرين بيننا وهو خليل افندي وهبه سيده بكلوريوس علوم وصاحب تجارة واسعة ومشهور باستقامته وغيرته الوطنية ٠وقد ضارعه في الجمع بين النقيضين ايضا كل من البكارسة سليم افندي كسباني وقد مر ذكره بين الكتبة المجيدين ونجيب افندي كسباني وداود افندي فليحان ٠وكذلك بيننا عدد من الاطباء الذين عدلوا من الطب الى التجارة نذكر منهم الافندية نجيب حموي وكامل الخوري وحبيب ملوك ٠وبيننا نخبة من الشبان الادباء هم زهرة الجالية بادابهم ونشاطهم واستقامتهم ٠منهم رشيد افندي راشد المشهور بسرعة خاطره وتوقد فواده وهو تاجر كريم وندره افندي حداد رئيس جمعية الاتحاد السوري الزاهرة واخوته الاكارم والافندية عبدالله سلامه والياس الطويل ونمر سلامه وكامل جباره والياس سمارا واسكندر طراد ويوسف سليمان بولس وفيليب الغريب وملحم الحاوي واسكندر الحاوي ومتري عبدالحق وسعيد ناصر وديع رزق الله وشكري بدور ونجيب



الوطني الغيور والوجيه الفاضل نقولا افندي ابوسمرا

فيعاني وحاتم النحاس وتوفيق الدبس وميخائيل تقلا وخليل شغري وسليم بلوطين وميخائيل مرهج ونقولا صعب وتوفيق بسكنتي وخليل الدبس واسكندر هواويني

ومن تجارنا الافاضل سعد افندي ابو مراد التاجر المستقيم واخوته الافندية نقولا وامين صاحبي معمل مطرزات شهير ونسيبهم سالم افندي الحجار صاحب معمل مطرزات ايضا والافندية نجيب وداود زريق صاحبي معمل مطرزات والافندية ابراهيم ونقولا ابو خلف وهما ايضا صاحبا معمل مطرزات كبير واغناتيف افندي بدران تاجر معروف وصاحب معمل مطرزات يدوية و كل هوءلاء الكرام معروفون بشهامتهم وصدق وطنيتهم

وكذلك التجار المستقمين الافندية ازعون وابو نعمه تجار بالبضائع المتعارفة ومنذر افندي فارس الكعدي تاجر ببضائع الملبوسات النسائية من كافة الاجناس ويشحن سائر اصناف البضائع الى خارج الولايات المتحدة بالعمولة · واخويه الافندية جورج و كنعان فارس الكعدي يتاجران بالسكارفات المشبكة وغيرها من البضائع النحيفة وهما ذوو أستقامة وثبات وغيرة مشكورة · وابراهيم افندي قساطلي تاجر في السمانة السورية ومحله في مقدمة المحلات الكبيرة ونعمه افندي الحمصي تاجر الانتيكا والاثار القديمة وهو موصوف بادبه واستقامته وغيرته وابراهيم افندي جبرائيل المعلوف تاجر بالاملاك والعقارات

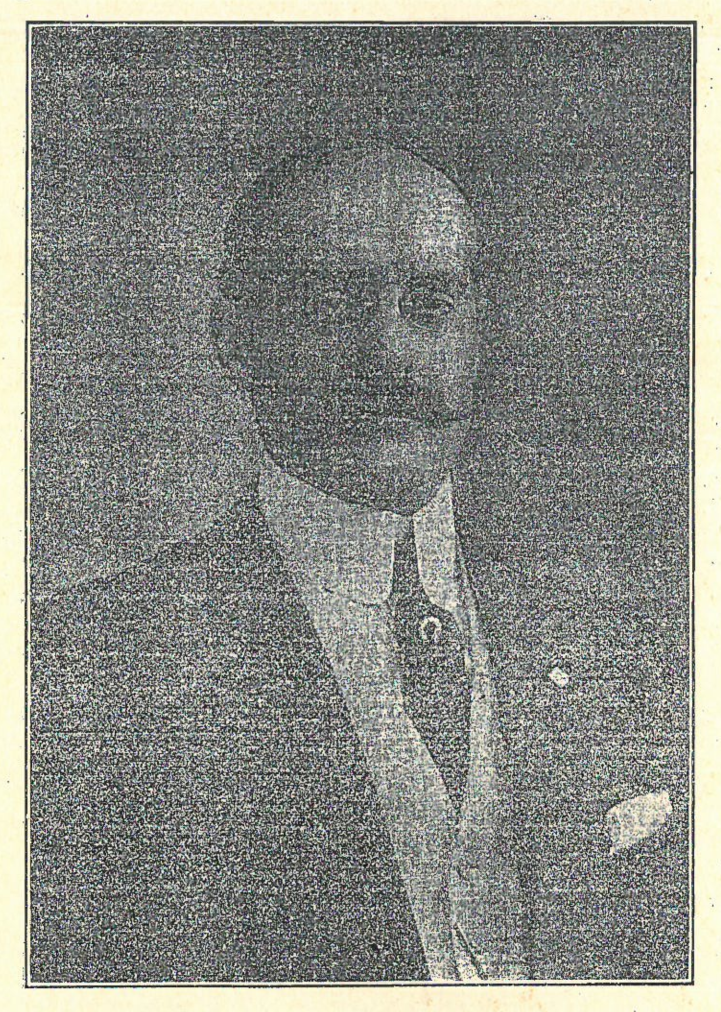
ومن اكارم تجارنا الذين تفاخر باستقامتهم وغيرتهم الافندية جورج جاماتي واخوه بشاره وسليم ونجيب زريق اصحاب المحل المعروف باسم جاماتي وزريق وهم اصحاب تجارة واسعة في سائر البضائع المتعارفة ويصدرونها الى سائر اطراف المعمور ·و كذلك بطرس افندي كرم كبير محل بطرس كرم وشركاه تجرد لخدمة بني وطنه بكل امانة واخلاص فتكاد ترى محله ماوى لسائر ابناء الوطن الذاهبين والايبين و كعبة الاهلين والمسافرين الذين يوفر لهم اسباب الراحة من كل وجه فالذي يتعامل مع بطرس كرم

فهو يتعامل مع الصدق مجسما واللطف مصورا والامانة والغيرة والشهامة مما لامزيد عليه
فهذا المحل المبني على اسس الاستقامة والثبات يتعاطى التجارة بجميع اصناف البضاعة
الاميركية والاوروبية من قطن وحرير ومجوهرات وخرده والات ميكانيكية وماكولات
وغيرها ويشحنون منها الى داخلية الولايات المتحدة وسائر اطراف المعمور بشروط غاية
في السهولة واسعار مهاودة ومعاملة مرضية من كل وجه وهم وكلا اعظم شركات
البواخر وسكك الحديد فيقطعون اوراق سفر من محلهم راسا برا وبحرا الى كل
جهات العالم ذهابا وايابا ويصرفون حوالات مالية على اية المصارف في العالم باسره
ويشترون ويبيعون النقود على اختلاف انواعها

ومن تجارنا الكرام الافندية جبران عوض وفريد خوري ونجيب معلوف المعروف
بعامه وفضله وسليم ذواليبي وبشاره غانم واخوه وابو حمرا اخوان وابو بطرس اخوان ومقصود
اخوان وامين عرموني ونقولا وعيسى عوض وجورج مخول وميشال طرابلسي وجورج
صعب وعارف وامين مسعد صاحبي معمل كمونا شهير • ومن اصحاب مصانع الكمونا
الشهيرة الافندية سبع نصرالله ونقولا واسكندر مينا وعارف الخوري واخوانه ووديع
نجار وجبران فضول وولده والياس معقد وندره حداد وجرجس عريضه وسليمان مرهج
ودبانه اخوان وغيرهم

وهناك وطني صادق وحر كريم ونزيه فاضل متفان في خدمة بني وطنه بكل امانة
واخلاص ومتقد غيرة وطنية شهد له بها كل دان وقاص اعني به رجل المروءة والشرف
والنزاهة والحمية والنخوة صموئيل افندي برباري العضو الفاحص في ادارة المهاجرة
في مرفاء نيويورك فمن ذا يجهل هذا الكريم او من يردد اسمه بغير الشكر والثناء •
ففي السنين الطويلة التي شغل بها مركزه في ادارة المهاجرة اظهر من الغيرة الوطنية
والنزاهة وشرف العواطف ما خلد له الذكر الحسن والصيت العاطر ومن المقدرة

العقلية ماجعل اولياء الامور يضعون به كل ثقتهم ويفوضون اليه امورا هامة فبمثل هذا
الشهم الكريم تفتخر النزالة السورية وبمثل مآتيه الغراء واعماله النافعة يرفع الاسم



الوطني والكريم الفاضل صموئيـــل افندي برباري

السوري في ديار الهجرة وبمثل علمه وفضله نفاخر في ديار هجرتنا ويبخسه التاريخ حقه اذا لم يدون اسمه على صفحاته بمداد الافتخار على قرطاس الثناء العاطر والشكر الجزيل لان شكر المحسن دين والثناء على ذوي الاستقامة والشهامة والغيرة فرض لازب

ونبغ بيننا في السياسة ميخايل افندي قيدوح وانطون افندي سمعان الذي رشح غير مرة لعضوية مجلس الشيوخ في ولاية نيويورك وفي فن المحاماة المحامي البارع جورج افندي فارس وفي الهندسة اندراوس افندي نقولا وفي الفنون الجميلة الاستاذ اسكندر افندي معلوف نبغ في فن الموسيقى حتى نال شهرة واسعة وجارى اشهر البارعين في هذا الفن وقد الف الحانا كثيرة اخصها النشيد الوطني الذي صادف استحسان معظم الولايات وربما غدا النشيد الوطني الرسمي المصادق عليه من حكومة الولايات المتحدة ولا يخفى كم من الفخر يعود بذلك على السوريين عموما بواسطة هذا الوطني الغيور • ونبغ في التصوير اليدوي الدقيق جبران خليل جبران ومن يجهل اسم هذا الاديب واسعد افندي غصن ونقولا افندي مقصود وجبران افندي عطية • ونبغ غيرهم بغير ذلك مما لا حاجة لاستيفائه وفي صنع الحلى والمجوهرات وسائر انواع المصوغات وديع افندي سعاده المعروف بفضله وادبه

اما معمل السيكارات البرصونية الذي انشأه المرحوم عبدالله برصون وهو اليوم بادارة شقيقه الفاضل سليم افندي برصون فاشهر من ان يعرف وصاحبه الغيور من اكارم رجالنا واشدهم لطفا وغيرة وتشجيعا للادب والادباء • ولقد كان المرحوم عبدالله برصون شهما كريما وغيورا فاضلا محبا للجميع ومحبوبا من الجميع ومصرعه من اكبر الرزايا التي حلت بالنزالة في نيويورك ونثبت رسمه على صفحات هذا الكتاب احياء لذكره ولانه ولو مات فهو لا يزال حيا باعماله واثاره

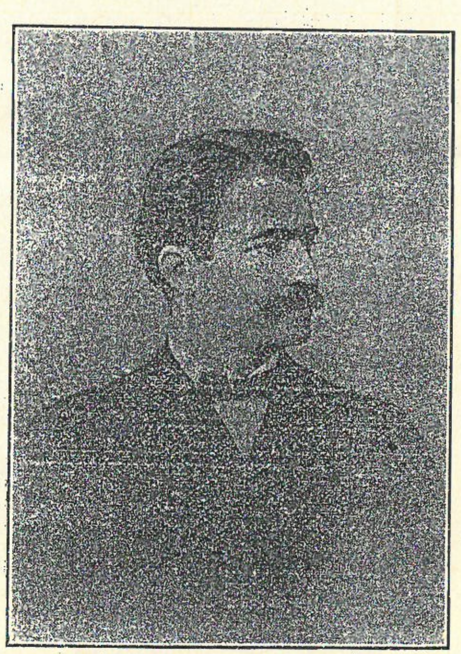
ذكرنا ان اول عائلة سورية هاجرت قصد الاستيطان في الولايات المتحدة هي عائلة

المرحوم يوسف عوض قالوش المعروف بالعربيلي وبان اولاده كلهم قد نبغوا في فنون مختلفة واكثرهم ذكاء وفطنة المرحوم الدكتور نجيب عربيلي الذي خدم السوريين في ادارة المهاجرة خدمة يذكرها له الالوف منهم ويدونها التاريخ بالشكر • فبعد مهاجرة



ميت حي — المرحوم عبدالله برصون موسس معمل السكاير البرصونية

والده المرحوم الى هذه الديار مع عائلته كما مر تتلمذ هو لكلية ماريفل فابدى فيها من الذكاء والنجابة
ما جعل الاساتذة يعجبون به · ولم تمض عليه مدة طويلة حتى انتخب مدرسا للغة
الافرنسية في الكلية المذكورة · وبعد قليل انخرط في سلك جمعيتها العلمية
وكان يظهر في المباحثات التي كانت تجري فيها من البراهين الساطعة والحجج الدامغة
ما يقرر الحق في جانبه · ونظرا لفصاحته وحسن انشائه اختير خطيب صف المنتهين
في السنة التي انهى دروسه فيها · ونال شهادة بكلوريوس علوم مع شهادة الامتياز وقد
دوت خطبه في مواضيع مختلفة في انحاء قاصية · وقد اتقن من اللغات العربية



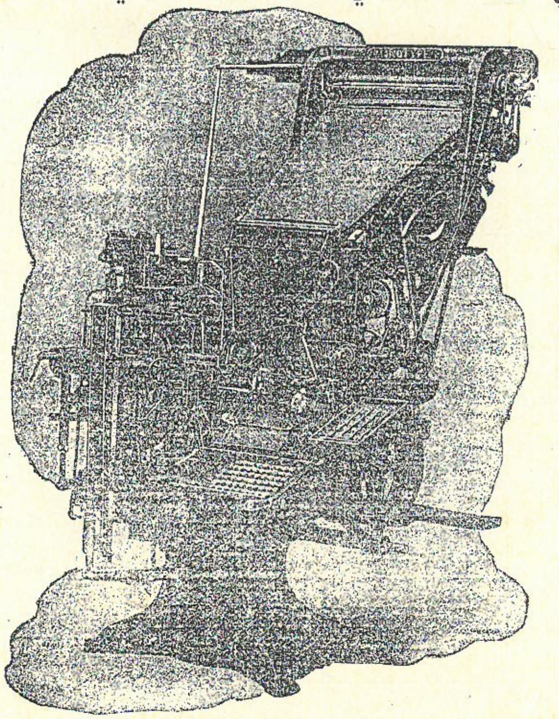
فقيد السوريين المأسوف عليه المرحوم نجيب يوسف عربيلي

والافرنسية والانكليزية والاسبانية والم في الجرمانية واليونانية والايطالية · وصار له
اصحاب من ذوي المقامات العليا صاروا سببا في حمل رئيس البلاد على تعيينه قنصلا
لدولة اميركا في القدس الشريف وهناك اتقن اللغة العبرانية ايضا · وبعد ذلك حظي
بمقابلة رئيس الولايات المتحدة وكان في ذلك العهد كروفر كليفلند فمدحه واثنى على
حسن تصرفه ومقدرته السياسية في خدمة الحكومة التي كان يمثلها · وتعين بعد ذلك
عضوا فاحصا في ادارة المهاجرة وهناك ابدى من الامانة والاستقامة والنشاط ما جوزي
عليه بترقيته الى رتبة رئيس الفاحصين ولو امهلته المنية لربما كان استلم زمام وظيفة
ارقى وقد خدم قومه المهاجرين خدمات جلى ما زال كثيرون يشكرونه عليها حتى اليوم
واعتراه مرض آلمه كثير فلما ابل منه استعفى مركزه في ادارة المهاجرة وعكف على
درس الشريعة فنبغ بها ونال لقب دكتور في الشريعة وشرع يزاول وكالات الدعاوى
ودام على ذلك الى ان قضى نحبه مأسوفا عليه من عموم اصدقائه ومعارفه واقيم له مأتم
حافل حضره الوف من وطنيين واجانب تقديرا للفقيد حق قدره وقد كان رحمه الله شهما
كريما غيورا على بني وطنه شديد الرغبة في مساعدتهم · وهو اول من انشأ جريدة
عربية في المهجر وهي جريدة كوكب اميركا السالف ذكرها

وقلنا ان حروف هذا الكتاب نضدت بالمنضدة العربية لصاحبها نجيب افندي بدران
وهي الثانية من نوعها في العالم العربي · وهي آلة عجيبة الصنع وتقوم مقام ثمانية
منضدين باليد ولا تشغل جزءا من الحيز الذي يشغلونه وفيها مفاتيح تضارع التي في
الآلة الكاتبة (الطيبريتر) فعندما يضرب العامل على مفتاح ما تسقط قطعة خصوصية من
النحاس وهي ما يدعونها في اصطلاح الطباعين «امهة الحرف» من جنس الحرف الذي
يكون رسمه ظاهرا على المفتاح المضروب وتسقط تلك القطعة في مجرى مخصوص الى
مكان تقف فيه ووجهها مرتفع · واذا ضرب على مفتاح اخر سقط غيرها وغيرها الى ان

تكتمل الكلمة فالسطر والامهات كلها ترصف في المكان المعين بحسب ترتيب نزولها اتباعا للضرب على المفاتيح ومتى اكتمل السطر يقوم العامل بحركة خصوصية فيسقط من الآلة قضيب طويل من الحديد في راسه آلة تشد الامهات الى بعضها شدامحكما وترفعها كانها قطعة واحدة الى مكان اخر من الآلة فيه رصاص مصهور فينسكب الرصاص على الامهات ثم تعرض لمجرى من الهواء البارد فتجمد ويخرج السطر كاملا بالحروف والكلمات كما اراد العامل . وبعد ذلك تتوزع الامهات الى مراكزها الاولى بطريقة غريبة جدا فيعاد استعمالها وهلم جرا . واما السطر المذكور فينزل قطعة واحدة الى مكان معد له ويليه غيره حتى يجتمع منها حقل كبير بدقة فائقة وصناعة مدهشة

اما اليد التي تدير تلك الآلة في ادارة مطبعة الدليل فهي من الجنس اللطيف وهي



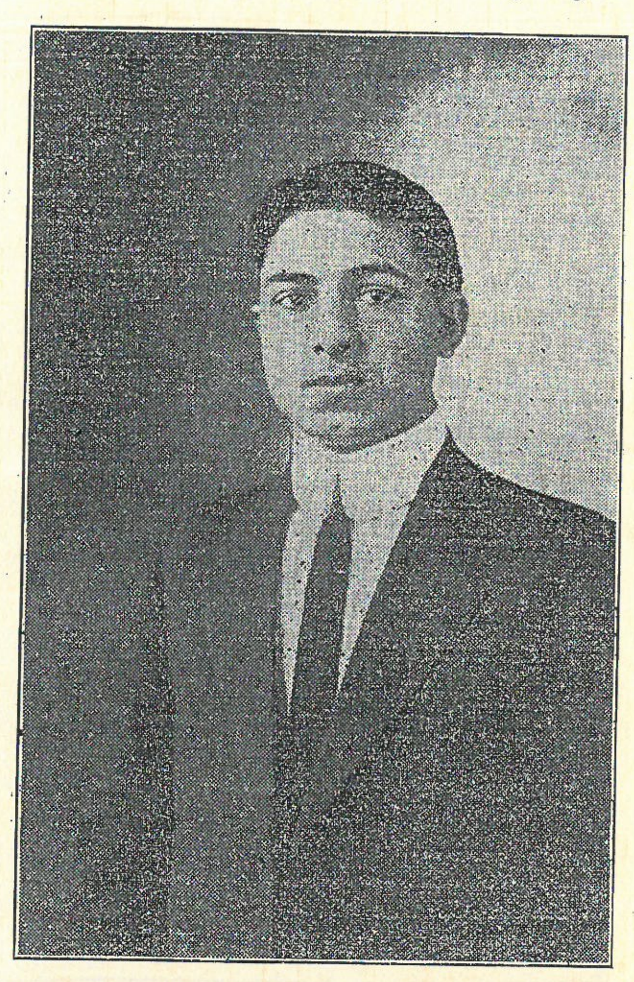
(رسم المنضدة العربية)

يد الآنسة الاديبة متيل جرجي بدران شقيقة نجيب افندي بدران صاحب المطبعة وهاك رسم الآلة المذكورة اي المنضدة العربية والاديبة متيل بدران التي تشتغل عليها



(الاديبة الآنسة متيل جرجي بدران)

وللسوريين اثار جمة في ديار غربتهم بين تآليف واختراعات واكتشافات وغير ذلك اعرضنا عن ذكرها لتعذر وقوفنا عليها كلها



مثال الذكاء الفطري والنشاط السوري والادب الشرقي كامل افندي نحاس

—واشنطن — العاصمة—

يتراوح عدد السوريين في العاصمة بين ٢٠٠ — ٢٥٠ نسمة وغالبهم يتعاطون بيع الاثمار والبضائع المختلفة · ولهم كنيسة (بالاجرة)على اسم القديس جاورجيوس راعيها قدس الاب الخوري ايوب سلوم · ويتبعها جمعية خيرية · وهناك جمعية زاهرة تدعى جمعية زهرة الاداب اسسها الوطني الغيور الياس افندي يوسف من مرسين



الكريم الفاضل الياس افندي يوسف رئيس جمعية زهرة الاداب في العاصمة

الذي مافتأ منذ دخوله تلك المدينة يسعى لما به خير ابناء وطنه ورفع الاسم السوري بين الاميركيين وله يد بيضاء ايضا في تأسيس الكنيسة السورية في العاصمة · وهذا الاديب ذو ذكاء فطري .وله مقالات شائقة وقصائد رنانة وقد اتقن اللغة الانكليزية بوقت قصير · وقد شعر الوطنيون هناك بغيرة هذا الوطني المتقدة فقدموا له في احتفال الجمعية مداليا ذهبية منقوشة عليها عبارة الاقرار بالجميل وتراها في رسمه الظاهر في الصفحة التالية ·ومن نزلاء واشنطن الدكتور ابراهيم العريبيلي والافنديان يوسف وايوب رزق صاحبا تجارة واسعة ولهما معرفة واتصال باهم رجال العاصمة · وجورج افندي زرعوني ومن الافاضل فيها الافندية والخواجات جرجس الحلو والياس الصوري وفواد جاويش وجرجس العنداري وجورج كجك وغيرهم

—اولين —نيويورك—

ابتدات مهاجرة السوريين الى اولين منذ سنة ١٨٩٠ واول من مر فيها منهم بتجواله في البيع ابراهيم بدر القاصوف فراقه منظرها فعاد اليها بفئة من ارفاقه واستوطنوها ومن ثم تبعهم اخرون حتى صار عددهم فيها ١٦٥ نسمة ·وكانوا في البداية متفرقي الكلمة متنافرين وتكبدوا بسبب اختلافاتهم مبالغ باهظة من المال المجموع بعرق الجبين الى انهم اخيرا انشاوءا جمعية دعوها زهرة لبنان فضمت شتاتهم وجمعت كلمتهم فاستتب بينهم السلام والمحبة المتبادلة وغاية الجمعية ايجاد الالفة بين افراد الجالية ورفع الاسم السوري في عين الاميركان وقد تم لهم ما ارادوا وصارت لهم منزلة حسنة في عيونهم وقد ثبتت تلك الجمعية في غايتها النبيلة على رغم ما قام في سبيلها من المثبطات والعراقيل ونفر من رجال الجالية هناك يتعاطون التجارة وحالتهم متوسطة وغيرهم يشتغلون في المعامل واشغال مختلفة · وبينهم عدد كبير من رجال الفضل والاستقامة منهم الافندية والخواجات الياس عيد البعقليني المشهور بغيرته وداود حريز وخليل فارس الخوري

وراجي بدر القاصوف ونجيب ناصيف الجرماني ووديع منصور رزق الله والياس عبده رشدان والياس ديب صوايا وراشد عبيان ابي راشد وغيرهم

—سركيوس —نيويورك—

في سركيوس جالية لا نعلم عددها بالتمام وفيها عدد من رجال الفضل والكرامة منهم الوطني الغيور نجم افندي ابو رجيلي والافندية ايليا خمار وميخائيل فرح وملحم ابي حيدر ونجيب ابو رجيلي وسليم داود وابراهيم حاتم وغيرهم

—جنيفا — نيويورك—

فيها جالية صغيرة في عددها ولكنها كبيرة بهمم رجالها وسخائهم وغيرتهم فعلى رغم قلة عددهم قد فتحوا كنيسة ارثوذكسية على اسم القديس ميخائيل يخدمها كاهن ورع غيور هو قدس الاب الفاضل الخوري دانيال طنوس جرجس · ولهم ايضا جمعية خيرية رئيسها قدس الاب المشار اليه واعضاوءها تلة من اهل الغيرة والتقى والحمية والسواد الاعظم من رجال الجالية في جنيفا يشتغلون في معامل الحديد وبينهم عدد من التجار الكرام واصحاب الاملاك منهم التاجر المستقيم صليبا افندي البارودي وهو تاجر كبير وله املاك وافرة ·وحنا افندي الطعمه تاجر وملاك ومثله ابراهيم افندي نعمه ومن التجار ايضا جرجي افندي الحداد ومن اصحاب الاملاك فيها الافندية حنا سعد وابراهيم طنوس ونعمه دعبول وابراهيم وحبيب الجديدة · وهناك وطنيان معروفان بغيرتهما ومروءتهما وهما دانيال افندي القسيس وسليمان افندي الحصني والحق يقال ان رجال الجالية فيها ذوو عزة نفس وغيرة وطنية

—البني —نيويورك—

عدد السوريين في البني نحو ٢٥٠ نسمة يشتغلون باشغال مختلفة وبينهم عدد من ذوي الوطنية الحقة والاستقامة منهم التاجر المعتبر والملاك المعروف نجم افندي

موسى طنوس المشهور بتفانيه في خدمة بني وطنه وكرمه واستقامته وهو مرفوع المقام نافذ الكلمة بين الوطنيين ومنهم الاديب الفاضل والتاجر المستقيم صموئيل افندي يوسف سمعان والافندية امين الاسود واخيه واسكندر فرح وسليم وناصيف رزق وغيرهم

— كلوفرسفل — نيويورك —

جالية كلوفرسفل صغيرة العدد كبيرة الهمة كثيرة الغيرة ومن اشهر رجالها هيكل افندي عبدالله تاجر وصاحب املاك واسعة ومن الافاضل فيها الخواجات جورج ومارتينوس عبدالله وحنا الملوحي وغيرهم

— كلمت بنسلفانيا —

فيها اخوان عرفا بالشهامة والاخلاص وهما عبدالله وحبيب افندي الشماس تاجران بالبضائع المختلفة ولهما منزلة سامية بين الوطنيين ويحق الافتخار بوطنيتهما وغيرتهما

— كرينزبرغ — بنسلفانيا —

السوريون قليلو العدد فيها وقد امتاز منهم بالاستقامة والنشاط يوسف افندي منصور الساحلي التاجر المعروف وهو صاحب املاك ايضا وجرجس افندي النبع وحبيب افندي ديوب

— مونت بلزنت — بنسلفانيا

لا نعلم بالتمام عدد السوريين في هذه المدينة انما نعرف فيها تاجرا كريما ووطنيا غيورا هو الياس افندي سلوم من قصبة اميون . هاجر الى الولايات المتحدة سنة ١٨٨٩ وتعاطى البيع حسب مألوف عادة السوريين وبعد ذلك اسس محله التجاري منذ نيف و١٨ سنة فاحرز نجاحا مذكورا واقتنى املاكا وغدا مرفوع المقام نافذ الكلمة ومن مآثره الحميدة سعيه المشكور بمساعدة كثيرين من المواطنين على الدخول الى هذه الديار عن طريق كندا والمكسيك وكان يدفع كل النفقات من جيبه الخاص زاده

الله نجاحا واكثر من امثاله ومن كرام الوطنيين فيها ايضا الافندية الياس جرجي وحنا ناصيف سعود وابراهيم وجبرائيل عبود وشركاه

— جالية لول مساتشوستس —

يناهز عدد السوريين في لول الاربعماية نسمة غالبهم يشتغلون في المعامل . ولهم



التاجر المستقيم والغني الكبير والوطني الغيور جورج افندي الحصان

جمعية اعضاؤها من نخبة ادباء الجالية اسمها جمعية زهرة الاداب السوري وغايتها القيام بالفروض الدينية وعمل البر والاحسان · وللجالية عموما منزلة سامية في عيون الاميركيين واول سوري قطن لول هو ذو المآثر الحميدة والصيت الحسن المرحوم قزما عنصره والد الاديب الفاضل ميخائيل افندي عنصره المعروف بادبه وفضله وهو تاجر مستقيم وكاتب مجيد وصاحب املاك كبيرة · وهناك وطني غيور ووجيه فاضل هو جورج افندي يوسف الحصان ذو المنزلة السامية في عيون الاميركيين وهو يتاجر بالاملاك وله نيف وماية مسكن وعشرون مخزنا تقدر قيمتها بالوف الريالات وله ملعب (تياترو) في اجمل واهم نقطة من المدينة وهو فضلا عن نجاحه المادي كريم الصفات دمث الاخلاق عزيز النفس اكثر الله من امثاله· ومن اكارم النزالة هناك الافندية طعمه كواش وجرجس نعمه ونقولا عياش وبطرس الخوري ومرقص عنصره

—جالية لوزفل كنتكي —

في مدينة لوزفل جالية كريمة عرفت بوئامها وائتلافها وكرمها وذلك بفضل الوطني الغيور البعيد الشهرة والذائع الصيت الشيخ لحود كرم السياسي الشهير والتاجر الكبير ومن ذا لم يسمع بخبر هذا الفاضل وماله من الايدي البيضاء والافعال الغراء وبين تلك النزالة الكريمة شاب اديب كريم المحتد شريف النبعتين قد ضم الى كرم العنصر وشرف الحسب والنسب ادبا زاهرا ومعارف واسعة ومكارم جزيلة اعني به الاديب الفاضل الشيخ يوسف طنوس نصر كيروز المشهور بين حملة الاقلام بطلاوة كتاباته وسامي مباحثه وهو ضليع في عدة لغات اجنبية فضلا عن لغته العربية وله تاليف مفيدة·ويا حبذا لو كانت رقة شعوره وغيرته الوطنية وسهره الدائم على تعزيز الاسم السوري في قلوب كثيرين من شبابنا في المهجر · فيوسف نصر كيروز يجب ان يتخذ قدوة ونموذجا في كل ما هو جليل وممدوح ويحق للسوريين عموما الاعتزاز

به وبادابه ومعارفه وفضله



الاديب الفاضل والكاتب البارع الشيخ يوسف طنوس نصر كيروز

ـجالية كليفلند اوهايوـ

يبلغ عدد الجالية السورية في كليفلند نيف وستماية يتعاطون باشغال مختلفة ولهم جمعيات طائفية وادبية وهي جمعية القديس جاورجيوس لطائفة الروم الكاثوليك وجمعية القديس نقولاوس للروم الارثوذكس وجمعية القديس ايليا وجمعية القديس يوحنا مارون للموارنة • ويوجد فيها كنيسة للروم الكاثوليك كاهنها قدس الخوري باسيليوس مرشه وكنيسة للروم الارثوذكس (بالاجرة) كاهنها قدس الاب الجليل الخوري سليمان مرهج ومن كرام الجالية فيها الافندية مخول اخوان الواسعي الشهرة باستقامتهم وادابهم وغيرتهم ورشيد افندي عيدة وابراهيم قره بولاد وسليم زلاقط ويوسف حنا وابراهيم الساحلي ورشيد الخوري وحسيب الخوري وكامل وعارف اورفلي وملحم الهيبه فكل منهم فاضل وغيور

ـجالية توليدو اوهايوـ

يناهز عدد السوريين في توليدو الاربعماية نسمة بينهم وجيه فاضل وكريم غيور هو الشيخ ميخائيل نصر كيروز التاجر الكبير والملاك القدير وقل من لا يسمع في المهجر باسم هذا الجواد الندي اليد الذي انفق في سبيل مساعدة بني وطنه والمحاماة عنهم مبالغ باهظة فهو غوث المستغيث وامن الخائف وعون البائس ويحق ان تكتب اثاره على صفحات تاريخ المهاجرة السورية بمداد الافتخار وفيها عالم كبير وشاعر قدير ونطاسي حاذق وطبيب ماهر هو الاديب الفاضل الدكتور نجيب افندي سلوم وكفى بهذا الاسم تعريفا للرجل النابغة • ومن اكارم تجارها وافاضل رجالها ميخائيل افندي البسيط تاجر وملاك وجرجس افندي مرعب الوطني الغيور وجورج افندي دياب المعروف بغيرته وصدق وطنيته والشهم الفاضل جرجس افندي جحى الندي اليد والكريم المحتد وانسباوءه الافاضل اسعد وميخايل وابراهيم جحى والاديب النشيط

الياس افندي دارا والفاضل المستقيم امين افندي فاضل واولاده النجباء والشيخ منصور سعد واخوه الشيخ بدر سعد كيروز وهما معروفان بغيرتهما الوطنية ونمر افندي جنيد تاجر وملاك وكل من الافندية والخواجات اسعد الحداد وسليم الحلاوي وجرجس المرجي ووديع الريس واخيه وعبدالله ابو جمره وميخائيل نادر وشهدان المرجي والادباء الاكارم راجي افندي الحداد ونسيباه جورج والياس الحداد من افاضل الجالية وكرام التجار • وكذلك الوطني الغيور والنابغة الكريم الشيخ رشيد نصر كيروز والادباء سليم الطرشا وحنا القرداحي واندراوس نسطا وجورج دارا والياس القرداحي وانطونيوس صوايا وسليم طناسي واخوته وغيرهم وكلهم ذوو فضل وشهامة

ـجالية سانت بول ـميناسوتا ـ

دخل السوريون هذه المدينة بتجوالهم للبيع ومن ثم اخذوا يتكاثرون فيها حتى زاد عددهم عن الخمسماية وابتاعوا املاكا فيها من مساكن كبيرة وبنايات تجارية واهم اصحاب الاملاك فيها التاجر المعروف جرجس افندي الطباع والتاجر الكبير رحال افندي ابو شهلا وجميع السوريين في سانت بول في سعة من العيش ولهم سمعة حسنة وعلاقاتهم التجارية مع الوطنيين مشكورة • والسلام سائد بينهم وليس للتعصبات المذهبية من اثر عندهم واذا حدث شجار عادي فيسوى بالحسنى فلا تصل دعاويهم الى المحاكم واشغالهم متنوعة بين تجارية وصناعية ولهم جمعية خيرية وهي جمعية القديس جاورجيوس وهذه الجمعية تسعى سعيا حثيثا لانشاء كنيسة يقيم فيها المواطنون شعائرهم الدينية • وفي مذاهبهم السياسية ثلاثة اقسام وقد فازوا بتعيين بوليس منهم وهو الوطني يوسف افندي مخول



التاجر المستقيم والوطني الغيور الفاضل جورج افندي عكاري

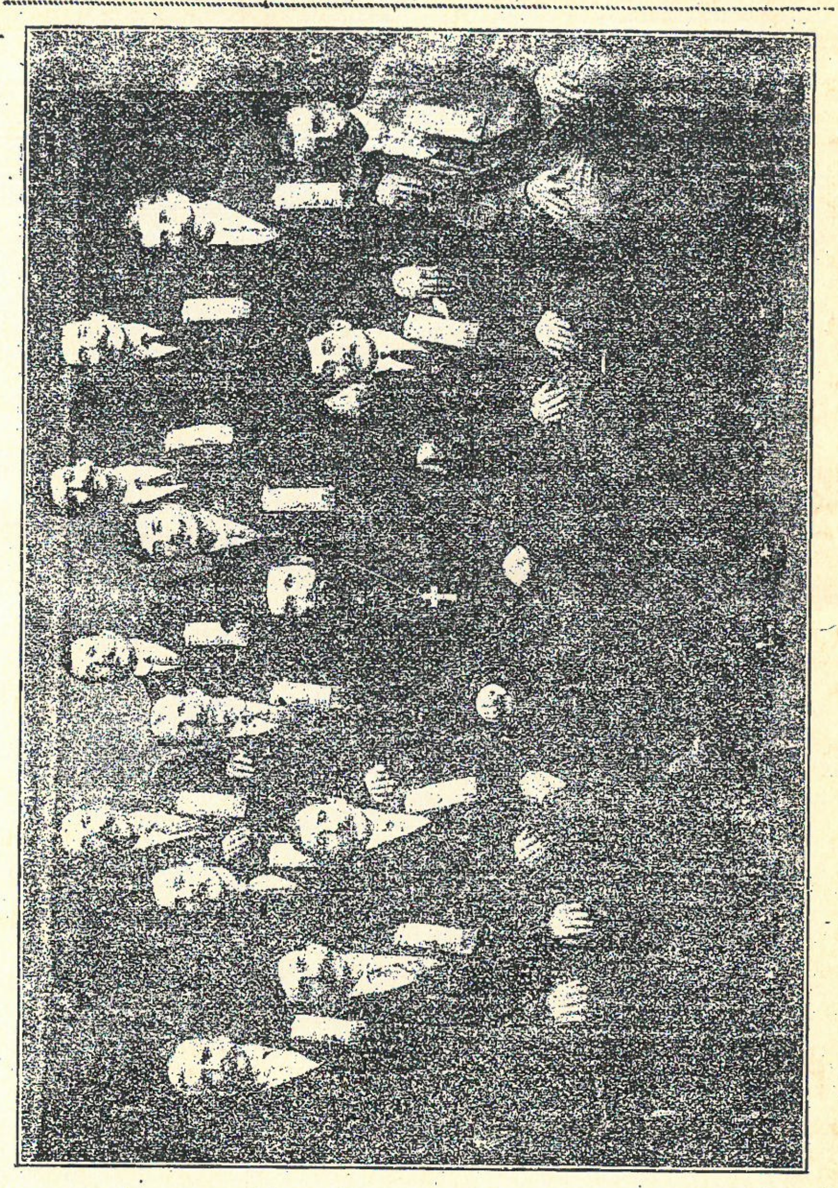
جالية ولكسبري — بنسلفانيا

يربو عدد الجالية في ولكسبري عن الثلاثماية نفسا يتعاطون اشغالا مختلفة · وعدد منهم يعملون في مناجم الفحم ونفر يشتغلون بالتجارة · ولهم كنيسة على اسم رقاد السيد شيدت بهمة قدس الخوري جرجس قطوف وسخاء ابناء الطائفة ولهم جمعية خيرية تابعة للكنيسة رئيسها كاهن الكنيسة الحالي وهو قدس الاب المفضال الخوري يوسف ابينا تلميذ مدرسة البلمند اللاهوتية وهو كاهن ذو فضل وتقى وسعة اطلاع ويحسن اللغات العربية واليونانية والافرنسية ويقوم بخدمة السوريين في ولكسبري والمدن المجاورة بكل همة ونشاط وامانة ويعلم في مدرسة خاصة مبادي اللغة العربية والتعليم المسيحي والترتيل الكنسي لعدد كبير من صبيان وبنات الطائفة ·وقد اقتنى موءخرا مقبرة خاصة بطائفته وابدى في مدة رعايته القصيرة من مجيد الاعمال مايستوجب عليه الشكر الجزيل

ومن كرام رجال تلك الجالية الافندية والخواجات الياس نعمه البوشي صاحب معمل سجاد كبير ويوسف البارودي صاحب النزل السوري الشهير وابراهيم حنا البيطار التاجر المعتبر والمستقيم وهو صاحب املاك ثمينة واخوه الياس حنا البيطار · وحناسابا ومتري المقدسي واسبر سايط · وسامي سمعان · واسعد اسحق ويوسف الشدياق وجرجس يعقوب بارودي · وجرجي المالطي · وسليمان عوض · وجرجي قاظان واخوه حنا قاظان ·وكذلك التجار المعتبرون الافندية حنا عوده في مورسفيل · وفي دبو سمعان طنوس سابا ·وجرجي موسى بينو ·

جالية تشارلستون — وست فرجينيا

يتراوح عدد السوريين في تشارلستون بين الثلاثماية والاربعماية نسمة وهم يتعاطون اشغالا مختلفة · ولهم كنيسة ارثوذكسية على اسم القديس جاورجيوس كاهنها قدس



قلس الفاضل الخوري يوسف ايليا واعضاء الجمعية الخيرية في ولكسبري

الاب الغيور والتقي العامل النشيط الخوري جرجس قطوف وتلك الكنيسة هي الثانية التي شيدت بهمته وحسن مساعيه · فهو دائب على خدمة الله ورفع منار رعيته وفضلا عن قيامه بواجباته الرعائية خير قيام يقوم ايضا بادارة مدرسة خاصة بالطائفة يدرس بها بذاته مبادئ اللغة العربية والتعليم المسيحي والموسيقى الكنسية وعدد تلامذتها من صبيان وبنات يناهز الستين عدداً· ولهذا الاب الفاضل غيرة حقيقية وهمة ونشاط واستقامة مبادئ تصح ان تكون نموذجا ومثالا وهو خير قدوة للرعاة الحقيقيين

ويوجد في تشارلستون عدد من كرام تجارنا منهم الافندية والخواجات ملحم وجرجس هيكل الخوري وعبدالله الساحلي وخليل عرادي وعبدالله ميخائيل وطنوس ويوسف العمار والاكارم سلوم عبدالله السكاف وموسى سليمان نعمه واندراوس رضوان بشاره وشاهين الحصان ونعمةالله رزق وابراهيم القسيس وغيرهم

ولتلك الجالية جمعية خيرية تهتم بالكنيسة ويرأسها الاب المشار اليه· ولسوريي تشارلستون منزلة حسنة بين الاميركيين وبعضهم يمثلون السوري الراقي احسن تمثيل

— السوريون في ولاية نورث داكوتا —

نزح بعض السوريين من ولاية ميناسوتا وغيرها الى ولاية نورث داكوتا منذ مضي عشرين سنة ونزلوا في مدينة فاركو اكبرى مدن الولاية فمنهم من جال لبيع البضائع المتعارفة ونفر افتتحوا محلات تجارية · ومنذ ١٣ سنة غادر نفر منهم المدينة مع اخرين حضروا من سانت بول ميناسوتا واخذوا اراضي زراعية وانشاوا المزارع مجاورين بعضهم بعضا وقد اطلق على تلك المزارع المستعمرة السورية

— جالية دلوث — ميناسوتا —

يبلغ عدد السوريين في دلوث خمسماية السواد الاعظم منهم يتعاطون البيع وبعضهم اصحاب محال تجارية وتجارتهم في نجاح مستمر وقد ابتاع بعضهم منازل



قدس الاب الغيور الخوري جرجس الخوري قطوف

للسكن وغيرها من الابنية والسلام سائد في تلك الجالية ونأسف انه لم تصلنا اسماء الغيورين بينهم لننشرها عند ذكر هذه الجالية الكريمة

وقد باشر معظمهم الزراعة براس مال صغير فدبروا شوءونهم الاقتصادية واستثمروا اراضيهم بعزم ونشاط عرف بها السوري فلم يمض عليهم زمن طويل حتى اصبحوا من المزارعين ذوي الشهرة واكتسبوا ثقة المصارف والتجار الوطنيين وعدد السوريين في الولاية كلها يربو على السبعماية نسمة واشغالهم على المعدل الاتي ٦٥ بالمئة يشتغلون بالزراعة و١٥ بالمئة يتعاطون التجارة ومثلهم البياعون المتجولون و٥ بالمئة عملة واكثر المحلات التجارية في مدينتي ركبي وولستون الاتي ذكرهما والسواد الاعظم من سوريي ولاية نورث داكوتا يتداخلون في سياسة الحكومة ولهم في الانتخابات العمومية شان يذكر وهم في مذاهبهم السياسية متباينون

جالية ركبي نورث داكوتا

اول من قطن ركبي من السوريين عائلتان لم يتصل بنا اسمهما وذلك سنة ١٨٩٧ ومن ثم اخذوا بالازدياد لاسيما عندما شرعت الحكومة تقطع اراضي مجانية للراغبين في الزراعة اذ كانت تعطي كل شخص بالغ الحادية والعشرين من عمره مساحة ١٦٠ فدان ارض مجانا تحت شروط معينة وبلغ عدد العائلات السورية المزارعة الاربعين وقد كابدوا في اول الامر متاعب وصعوبات جمة نظرا لجهلهم الطرق الزراعية الحديثة ولكن بعد تعودهم الزراعة ومعرفتهم طرقها درت عليهم بالخيرات وصارت احوالهم المادية حسنة للغاية. الا الذين منهم تردد بين الزراعة والبيع فخسروا هذه وما ربحوا بتلك . وكانت لهم في ركبي جمعية اسمها زهرة الاتحاد السوري . وكانت لهم كنيسة ايضا ولكن لاسباب خصوصية الغيت الجمعية واقفلت ابواب الكنيسة ومن الذين صادفوا نجاحا في مزارعهم الخواجات يوسف اسبر السكاف والياس الوزير ويوسف

جرجس سابا وغيرهم

—جالية ولستون نورث داكوتا وضواحيها —

يقطن في ولستون وضواحيها نحو خمسين عائلة سورية وبدء مهاجرتهم الى تلك الجهة كان سنة ١٩٠٠ والسواد الاعظم منهم يتعاطون الزراعة ونفر اصحاب محلات تجارية · وكلهم اصحاب املاك وعقارات والمزارعون السوريون فاقوا جيرانهم الاميركيين بالفنون الزراعية واحوالهم المادية والادبية بحالة حسنة جدا ولهم اختلاط كلي بالاميركيين فهم يشاركونهم في سائر امورهم ولبعضهم نفوذ سياسي خطير واشتهرت تلك الجالية بمحبة بعضهم بعضا واشتراكهم معا في السراء والضراء حتى انه لم يسمع بخبر شجار بينهم بمدة الثلاث عشرة سنة التي مرت على استيطانهم في تلك الناحية ونخص بالذكر من افاضل تلك الجالية الافندية والخواجات يوسف ابو سليمان وحنا الشيخاني واسعد ابو سليمان وطانيوس جرمانوس وابراهيم القسيس وداود مساعد زادهم الله تقدما وفلاحا

—جالية كارني نبراسكا —

نزل السوريون في كارني منذ اربع عشرة سنة وعددهم فيها نحو ١٥٠ نسمة ولهم كنيسة خاصة ومقبرة ويتولى رعاية نفوسهم قدس الاب الغيور الخوري نقولا يني · وفي الجالية عدد من الذين افترلهم ثغر النجاح فاصبحوا ذوي ثروة كبيرة واملاك واسعة منهم الافندية والخواجات خليل وسمعان جرجس شبل وميخايل جبرا الحايك وهم تجار معروفون ومن المزارعين اصحاب الاملاك الواسعة الخواجات جبور شهدا وحنا شهدا وجرجس يني وموسى سعدى وغيرهم · وللنزالة في كارني اعتبار سام ومقام رفيع بين الاميركيين

السوريون في ولاية ميناسوتا

يبلغ مجموع السوريين في هذه الولاية زهاء الالفين نسمة معظمهم من جبل لبنان · وتاريخ مهاجرتهم الى ميناسوتا يرجع الى ما حوالي سنة ١٨٨٠ اما عددهم الاكبر فضارب في امهات مدن الولاية شان السوريين في كل ولاية واخص تلك المدن مينابوليس وسانت بول ودولوث ومنكيتو وكركستون وغيرها

—جالية مينا بوليس—

يبلغ عدد السوريين في مينابوليس زهاء الاربعماية قسم منهم يتعاطى التجارة وقسم شغل الفاعل وقسم اخر مهنته صنائع مختلفة كالنجارة والتصوير والطباخة · ومحالهم التجارية ستة عشر منها ثمانية «دراي كودس» واربعة سمانة وثلاثة بلياردو واثنان قهاوي تركية وشوءونهم الداخلية مع بعضهم عائلية لا اثر للخلاف والتضاغن بدليل ان المشاكل بينهم لا توءدي الى المحاكم · ويذهبون في سياستهم ثلاثة مذاهب ديموقراطي · وجمهوري واشتراكي · اما موقفهم امام الصالح السوري العام فواحد والمتجنسون منهم بالجنسية الاميركية يربون على ٩٥ بالمئة · وعندهم كنيسة على اسم القديس مارون كاهنها قدس الفاضل الخوري بولس رزق · ولهم جمعيات الواحدة دينية وهي «جمعية اخوية الانفس المطهرية» واخرى ادبية اجتماعية وهي جمعية الثورة الادبية انشاها شبان من ادباء الجالية وفي جالية مينابوليس اديبان شهيران بمعارفهما وغيرتهما الوطنية وقد احببنا نشر ترجمتهما كانموذج لادبائنا في المهجر ومثالا يسير عليه من يحب الرقي والفلاح وهما النطاسي البارع الدكتور طنوس حبيب داود وسليمان افندي داود الكاتب الاجتماعي المشهور وطالب طب في جامعة ميناسوتا

—الدكتور طنوس حبيب داود —

ولد هذا الفاضل في راشيا وهناك درس مبادىء العلم ولما بلغ سن الرشد ارسل الى

المدرسة الانكليزية في دمشق فدرس اربع سنوات وعلم سنتين في ذات المدرسة

ومن ثم رغب في الحضور الى الولايات المتحدة حبا بزيارة اخوته وبغية في دراسة الطب والوقوف على المعارف والعلوم الزاهرة في هذه البلاد

قدم الى هذه البلاد في سنة ١٩٠٠ فام الوجهة الشمالية الغربية حيث يقيم اخوته الخواجات اسكندر وغطاس داود . واذ ذاك قدم الاهالي لائحة بطلب انشاء فرع لادارة البوسطة في مزرعة اخيه غطاس وقام هو على تدبير اشغالها واشغال المحل التجاري الذي فتحه اخوته ا نئذ . واطلقوا على ادارة البـوسطة اسم بيروت . وفي سنة ١٩٠٣ انتخبته جمعية المزارعين في نورث داكوتا (هذه الجمعية فرع لجمعية المزارعين انكبرى في امير كا)رئيسا . وفي اثناء هاتيك الايام التي قضاها كان يطالع كتب طبية وعلمية ولما تسنى له الدخول الى المدرسة انخرط في كلية منسوتا الطبية فنال الفوز مع اقرانه في تحصيل الطب الطبيعي وخرج الى العالم طبيبا ماهرا وحكيما وقد وجه اهتمامه بالبحث عن شفاء الامراض المزمنة . وبعد ان مارس التطبيب مدة في سانت بول مينسوتا عاد الى ركبي نورث داكوتا حيث يقيم اشقاوءه وهناك اشتهر في الاجهاز على الامراض العضالة فامه المرضى من كل البلدان المجاورة

في السنة الماضية تالف حزب اشتراكي في ركبي فانتخب دكتورنا كاتبا له . وبحكمته وسعيه مع بعض افراد الحزب الغير نجح هذا الحزب السياسي نجاحا رائعا في مدة قصيرة حتى بات الاعضاء يربون على ال ٥٠٠ عضوا . واخذت الاحزاب الاخرى تنظر اليه رهبة وفي العام الماضي انتخب دكتورنا الغيور نائبا يمثل اشتراكيي بقية النواب بمقدرته على دخول الابواب في المباحث وباقتراحاته الصائبة وافكاره الشائقة . ومن اخلاقه الكريمة انه يكره الافحاس والتمدح ومرارا نسب الاعمال المثمرة التي قام بها في سبيل الصالح السوري الى الغير . فانه بعد نجاحه في انتخاب قضاة

ومحافظ وشيوخ في مدينة ركبي من الحزب الاشتراكي وبعد مغامرته القاهرة ضد كان للسوريين وليس لفرد

ومما يليق ذكره هو ان لحضرة الدكتور البارع مقدرة على معالجة المواضيع بالثقة ركبي وما حواليها في تنظيم بروغرام الحزب لسنة ١٩١٣ فقام بمهمته نشيطا وقد اذهل احد خصوم السوريين وهو قاض عنيد وعدو لدود للسوريين وفوزه عليه نسب ان ذلك الانكليزية معالجته اياها باللغة العربية وابان الحركة (الكامباية)ضد السوريين رفع مقالة رنانة في الدفاع عن سورية والسوريين وقد ذكرت عنها في مقالة في نشرتها جريدة الدليل الاغر . وعدا عن ذلك فانه اخذ يخاطب بعض القضاه ويسالهم اراءهم في الحركة

اما سمعة هذا الشاب الاديب فكالعرف المنشور على الربى واسمه يفوح من شذا ناردين وهو عدا عن انه معتبر من كثيرين من الاجانب محبوب من الوطنيين والسوريين معا

—لمحة في تاريخ سليمان افندي داود —

ولد في راشيا الوادي حيث تلقى مبادي العلوم البسيطة وفي سنة ١٩٠٠ بعث به ابواه الى مدرسة دمشق الانكليزية حيث صرف اربع سنوات منكبا على موائد العلم والادب

وبعد انتهاء دروسه علم ثلاث سنوات في ذات المدرسة وقد اشتهر في المدة المتأخرة بين ادباء دمشق اذ مال الى قرض الشعر وحرفة القلم

وفي سنة ١٩٠٧ عاد الى مسقط راسه حيث علم في ذات المدرسة التي تعلم فيها مدة سنة بث في اثنائها روح الحرية وتنشق المعرفة والعلم ونفخ في التلامذة نساعاد عليه بالضيق السياسي بفضل اضداد الحرية الفكرية وخصوم الارتقاء والنور في كل بلد وجيل

وفي سنة ١٩٠٨ هاجر الى هذه البلاد حيث انخرط في سلك طلبة العلوم العالية فنال من احدى كليات هذه الوجهة لقب ب · ع · وهو الان يتابع دروسه الطبية في جامعة ميناسوتا الشهيرة

وفي اثناء اقامته في المدرسة اخذ يحرر في احدى جرائد مينابوليس وله الى حرفة مزاولة الصحافة ميل فطري بان فيه منذ الصغر وهو عدا عن انه كاتب قدير بلغة القوم شاعر مجيد وناثر بليغ بلغته واكثر ابحاثه اجتماعية اشتراكية يرمي فيها الى غاية المساواة في الحقوق والانسانيه وقد نفع السوريين في ولاية ميناسوتا منافع تذكر له بالثناء فتطيب منها ان يمثلهم امام المحاكم وممثلي الجرائد احسن تمثيل ومنها انه كان الواسطة الوحيدة لاستبضاع كتب عربية من الشام ومصر واميركا على نفقة المكتبة الاميركية العمومية في مينابوليس وسانت بول حبا بتنوير السوريين الذين لايفهمون لغة البلاد حسنا وقد كان سببا في الافراج عن سجين سوري هنا

والسوريون في هذه الضواحي يعترفون له بفضله وادبه وغيرته اكثر الله من امثاله بين جاليتنا المحبوبة

—جالية شيكاغو النيوز—

بدات مهاجرة السوريين الى شيكاغو منذ معرضها الشهير سنة ١٨٩٣ وعددهم فيها الان يبلغ نحو الالفي نسمة يتعاطون اشغالا مختلفة ·ومن المحلات التجارية السورية فيها الشركة المتحدة وقوامها الافندية الدكتور الياس مسلم المعروف بادبه ومعارفه وفضله وميخائيل سيده وهو من نوابغ الرجال وميخايل بخاش المعروف باستقامته وغيرته · وفروع محلات للتجار المستقمين ملوك اخوان وجباره اخوان وجرجي كساب وشركاه اصحاب المحلات التجارية الكبرى في نيويورك·ويدير محل جباره اخوان الشاب الاديب بنيامين افندي جباره المشهور بلطفه واستقامته وكرم

اخلاقه ولا عجب فهو غصن دوحة الفضل وابن بجدة الادب ·ومن كرام التجار فيها ملحم افندي ضاهر وقيصر افندي ثابت والوجهاء الاكارم الافندية عيسى صلاح واخوه قسطنطين ويوسف جرجس وداود عبدالله اصحاب محل شركة زام الله وعيسى سلامه واخوه وخليل الزرو واخوه من كرام التجار· وفي شيكاغو كنيسة على اسم القديس يوحنا للروم الكاثوليك كاهنها قدس الاب الفاضل الخوري سيرافيم رومية وكنيسة على اسم القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس (بالاجرة) كاهنها قدس الاب الفاضل الخوري سيرافيم نصار · وفيها جمعية طليعة الادب وجمعية التعاضد

وفي شيكاغو عالم كبير وكاتب نحرير وشاعر خنذيذ هو سيادة المفضال

السوري والجمعية الفلسطينية واعضاء هذه الجمعيات من ذوي الغيرة والنشاط

الاكسرخوس يوحنا حداد الذي خدم السوريين في تلك المدينة وفي عدة ولايات على اختلاف مذاهبهم ونحلهم خدمات دونت له بمداد الشكر ·وهو من ارباب الاقلام الذين يشار اليهم بالبنان تشهد له بذلك موءلفاته العديدة في المعاني والبيان والبديع والعروض والانشاء والمعجمات واللاهوت النظري والادبي والحق القانوني وعلم الفلك وهو يحسن لغات عديدة ورسم بيراعه الكون على طريقة مبتكرة فنال ذلك استحسان عام وقرظ بست وعشرين لغة من الملوك والروءساء والادباء ويحق الافتخار بعلمه وفضله ليس لجالية شيكاغو فقط بل للسوريين عموما في كل مكان نظرا لعلمه وفضله وغيرته وعزة نفسه

—جالية سبرنفالي النيوز—

ليس بين سائر الجوالي السورية في الولايات المتحدة من يفتخر بها ويعتز بغيرتها ووئامها واستقامة افرادها اكثر من جالية سبرنفالي الكريمة فقد ضمت نخبة من اهل الفضل والادب والغيرة الوطنية وفي مقدمتهم الوطني الفاضل نعمه افندي فواز التاجر

المعروف فيها وصاحب الكلمة النافذة والمقام الرفيع ومن الاكارم هناك حضرة الافندية الافندية والخواجات سليم الغريب المعروف بادبه وفضله وميخائيل حبيب صاحب الذوق اللطيف والمقدرة التجارية ونقولا ابوعسله وشاكر الخوري ونقولا الفتولي وفرحات فارس الحداد وفضل الله فواز ونقولا ونمر خليل وكل من هوءلاء الافاضل مستقيم في اعماله محبوب من معارفيه ومشهور بغيرته الوطنية

ونخص بالذكر من افاضل تلك الجالية التاجر الكبير اسكندر افندي معيقل هاجر الى اميركا سنة ١٨٩٠ وقد بنى اشغاله على اسس الاستقامة ففاز فوزا باهرا وهو يتاجر ببضائع الدراي كودس وغيرها ويصرفها بالجملة والكميات الكبيرة ويلبي طلب كل من يريد معاملته ٠وهو صاحب املاك واسعة منها ستماية فدان تزرع ارزا في ولاية اركنساس وثلاثماية وعشرون فدان في ولاية ايوا زاده الله تقدما وفلاحا لانه اهل لكل ذلك

ــجالية فكسبرغ مسسبيــ

جالية فكسبرغ ممتازة بغيرة افرادها وسلامة طويتهم وغيرتهم على المشاريع الخيرية والادبية وعندهم جمعية ادبية اعضاوءها نخبة من ادبائهم وهي سائرة على قدم النجاح ٠وعندهم ايضا جمعية اخرى طائفية وقد اشترت ارضا وهي شارعة ببناء كنيسة بهمة وسعي قدس الاب الوقور الخوري مكاريوس الصيفي ٠ومن كرام الجالية حضرات الافندية والخواجات ميخائيل وجبرائيل الحايك وحنا يعقوب جحى والياس بدران والياس وخليل وفرح جرجوره ومالك غصن وجرجس ساسين وغيرهم

ــجالية فول رفر ماسـ

يناهز عدد السوريين في فور رفرز ١٣٠٠ نسمة يشتغل معظمهم في مصانع المنسوجات وتمتاز تلك النزالة بسيادة السلام بين افرادها واجتماع كلمتهم وفيها كنيسة للموارنة

وقد مر ذكرها٠ ولهم جمعية زاهرة اسمها جمعية جبل لبنان السورية ولها موسيقى خاصة ٠وهناك مطعم جميل اشتهر بنظافته واتقانه وهو خاصة الوطني الغيور نسيب افندي عامر وهبه ٠ وفي فول رفر عدد من ذوي الاملاك منهم الافندية يوسف بشاره وطنوس فارس رحمه وبولس جبور ونقولا عواد وعبدالله صبرا وجرجس خلف وسليم غنطوس وفارس مسعد ويوسف باخوس وميخائيل سمعان وشكري المغبغب كذلك يوجد عدد من التجار باصناف مختلفة ومطاعم وغير ذلك وكان يسرنا ان نعرف اكثر عن هذه الجالية الكريمة واثارها الادبية لندونها بمداد الافتخار

ــجالية بتسبرغ بنسلفانيا ــ

يربو عدد الجالية السورية في مدينة بتسبرغ عن الالفين نسمة يشتغل عدد كبير منهم في المصانع والبقية يتعاطون اشغالا مختلفة ٠وقد سعى ارثوذكسيوها موءخرا بهمة راعيهم قدس الاب الفاضل والتقي الغيور الخوري جرجس ميخائيل النكت بمشترى بيت يحول الى كنيسة في القريب العاجل ولقدس الخوري جرجس آثار حسنة وغيرة مسيحية حقة وهو موصوف بالوداعة وسلامة الطوية والهمة الناهضة في خدمته الروحية ومن اكارم تجارنا ورجال الفضل في تلك الجالية الكريمة المشايخ عفيف ناصيف ودياب موسى وموسى حنا كنجو وهيكل المرشد واسكندر يوسف وميخائيل ابراهيم شهاب وزخور يوسف شهاب والافندية والخواجات مخيبر بركات وحبيب نعمه وتوفيق خوري واخوه واسحق الصراف ووديع الصراف وجرجس نصار واسحق ورد ورحال اخوان وميخائيل قسطنطين ويعقوب وخوري وحناعبده وغيرهم ممن لم تصلنا اسماوءهم وكلهم ذوو استقامة وغيرة وطنية وقد امتاز الشاب الاديب الياس افندي رحال بتفننه في التجارة وهو على جانب عظيم من النشاط والذكاء الفطري والغيرة الوطنية

اكارم وافاضل في جهات مختلفة

كان في العزم متابعة ذكر كل نزالة او جالية سورية على حدة كما تقدم ولكن لاسباب حاملة عدلنا عن ذلك مكتفين بذكر الافاضل والاكارم من وطنيينا المقيمين في بلدان ومدن مختلفة فمن اولئك الاكارم الوجيه الفاضل والكريم الغيور جبران افندي بيضا صاحب التجارة الكبيرة والاملاك الواسعة فهذا العصامي هاجر من مدينة بيروت شابا في مقتبل العمر ممتلئا نشاطا وهمة وباشر التجارة آن وصوله الى هذه الديار جاعلا الصدق معتمده والامانة رائده والنشاط مطيته وما فتأ يعمل بكل جد وثبات حتى وصل الى مركز تجاري سام وصار يعد في مقدمة التجار السوريين في الولايات المتحدة ٠وقد باركه الله بعائلة كبيرة وحذا البنون حذو الوالد بالصفات الكريمة والسجايا الحميدة وهو يقطن في بيت فخيم يضارع قصور اغنياء الاميركان ومركز تجارة هذا الوطني الغيور مدينة لوس انجلوس من ولاية كاليفورنيا وله فيها مقام سام وصيت ممدوح اما غيرته الوطنية وحميته العربية وكرمه الحاتمي وطلاقة محياه وتفانيه في المشاريع العمومية وخدمة بني وطنه فمما ينبغي ان يتخذ نموذجا ينسج على منواله وهو عضو في غالب الجمعيات الراقية ورئيس الجمعية الخيرية الروسية في تلك الحاضرة وطالما قرانا في الجرائد الروسية مديحا مستطابا وثناء عاطرا على اريحية وكرم وتقوى وشهامة هذا الوطني الغيور اكثر الله من امثاله لرفع منار الوطنية واعلاء الاسم السوري

وفي بورتلند اورغن اخوان جمعا بين طيب العنصر وكرم المحتد وشرف السجايا والاسم العبقري والفوز الباهر في حلبة السباق التجاري ما جعل العيون ان تشخص اليهما والنفوس تعجب بهما وهما عزيز افندي عطيه واخوه جورج افندي المشهود لهما بالاستقامة والامانة والموصوفان بالعزيمة الناهضة والهمة القعساء ولقد احرزا من ثقة الوطنيين واعتبارهم ما يجعل السوري يفاخر بكونه سوريا حيث يذكر اسم عطيه اخوان

فالثناء على هذين الفاضلين والشهمين المعتبرين والتاجرين المستقيمين يعد من باب الواجب اللازب نظرا لمالهما من الايدي البيضاء والمآثر الغراء والصيت الحسن

وفي كراند رابدس مشغن شاعر مطبوع وكاتب متفنن وتاجر كريم هو سليم افندي ابراهيم الحلو٠ تاجر في السجاد العجمي والبضايع الشرقية ٠وفي ليك شارلس لوزيانا وطني غيور وتاجر كريم هو جرجس افندي شهدا

ومن ذوي الغيرة والاستقامة والاسم الممدوح الافندية والخواجات طنوس وسالم روفايل في يونيونتون بنسلفانيا وميخائيل نقولا ساعاتي في اوكلاند كاليفورنيا وابرهيم لانيدو في سولت ليك ستي يوطا واسعد الياس الحداد في وليمنتك كنكتكيت وسليم ابو علبه في هرن النيوز وميخائيل الياس السباك في ماريون اوهايو وجورج غصن في فيلادلفيا

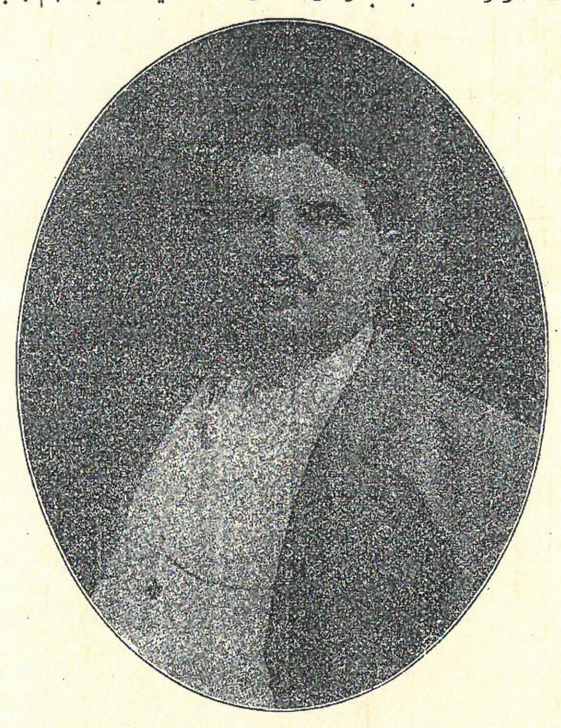
وفي مدينة كانتن اوهايو وطني غيور وتاجر كبير ذو سمعة حسنة ومقام رفيع وهو سليم افندي عبده التاجر المعروف ٠ وبشراكته اخوه اسكندر افندي وهو نظير اخيه في الغيرة الوطنية والمعاملة الحسنة المبنية على الصدق والامانة وهما ابنا سليمان عبده ابي عسله من عيثا الفخار وبنو عيثا اين كانوا مشهورون بغيرتهم وسلامة طويتهم وحسن تقواهم وتفانيهم في عمل المبرات والاحسان

وفي اوزارك الاباما شهم كريم ووطني غيور هو بركات افندي نعمان صليبا صاحب اكبر واجمل محل سمانة اميركية في تلك المدينةواملاك واسعة وله بين الوطنيين مقام سام جدا وهو نافذ الكلمة ممدوح الصفات كثير المبرات

وفي ولاية الاباما وغيرها عدد من آل صليبا الاكارم منهم امين افندي في سفانا جيورجيا صاحب التجارة الكبيرة والاملاك الواسعة وهو مساهم في احد المصارف المهمة في تلك المدينة ومقامه على غاية الاجلال بين الاميركان ٠ومنهم الياس افندي

طانيوس صليبا في دوثن الاباما · وميخائيل افندي طنوس صليبا في اميركيوس جيورجيا وميخايل افندي انطون صليبا في دوسن جيورجيا وغيرهم عدد وافر من تلك العائلة الكريمة

وفي انلنتا جيورجيا جالية كبيرة من السوريين وفي مقدمة تجارها الاكارم الافندية ميخايل وناصيف عازار اصحاب تجارة واسعة واملاك ثمينة وتجارتهم بالبضائع العمومية



التاجر الكبير والوطني الغيور سليم افندي عبده نزيل كانتن اوهايو

واكثر بيعهم بطريق الجملة · وفي برمنهام الاباما نزالة كبيرة ايضا وهناك النطاسي البارع

والخطيب المفوه الدكتور هيكل افندي الخوري وهو من مديري دفة السياسة في تلك المدينة وقداجمعوا مرة على ترشيحه لمحافظة المدينة وهو موضوع اعجاب الاميركيين بفصاحته وحذقه · ومن كرام التجار في موبيل الاباما فارس افندي البردويل واولاده وفي مريديان مسسبي التجار الكرام الافندية ميخائيل وجرجي حنا سلامه والياس الحداد وعساف جرجس نصر ويوسف ميخائيل نقولا وغيرهم وفي نيواورلنيس لوزيانا جالية كريمة ومن تجارها الافاضل الافندية طانيوس خليل وتوفيق ميخائيل ابوحيدر وشديد نعمه واخوه ونعوم الصايغ · وفي بومانت تكساس جالية كبيرة يناهز عددها الاربعماية ولهم كنيسة على اسم ميخائيل رئيس الملايكة كاهنها قدس الاب الفاضل الخوري قسطنطين دوماني وعندهم جمعية خيرية ايضا ومدرسة عربية ومقبرة خاصة ومن كرام تجارنا وادبائنا فيها الافندية والخواجات ميخائيل سالم واخوه عيسى ونقولا الدبس وسامي وتوفيق الكعكي والياس عيمو ونجيب حوا وعبدالله التاجر ويعقوب منصور وفي ويكو تكساس جورج افندي عطيه التاجر المعروف وفارس افندي بشاره صاحب الغيرة والشهامة وصاحب الاملاك الواسعة والافندية والخواجات ابراهيم ابراهيم المقدسي وعبود بطرس ومعوض فاضل

وفي رتشمند فرجينيا عدد من مواطنينا الكرام نخص بالذكر منهم الافندية يوسف واسعد ونسيب بارودي المعروفين بادابهم واستقامتهم وسلوم ابراهيم سليمان واسعد خليل دياب وفي سبارتنبرغ سوث كارولينا الافندية ابراهيم وميشال خليل الحاج والياس جبرائيل وانطونيوس نقولا بخعاز والياس عيسى وقيصر طعمه واسكندر عقل وفي كولمبيا سوث كارولينا الافندية ايوب غصن وولده اسكندر صاحبي التجارة الواسعة وجرجي اسكندر الشماس تاجر معروف واسعد نقولا وجرجي نمر وجرجي الصباغه وشحاده برغوت

وفي جاكسن مسسبي كريمان تعتز بهما الوطنية وتفخر الانسانية وبرنو الاستقامة. ويزدهي الفضل وهما الشهمان الغيوران صوايا ونعيم افندي صوايا اللذان تشغل تجارتهما الكبيرة اكبر بناية في المدينة وتجارتهما ممتدة في غالب الولايات الجنوبية ولهما منزلة سامية ومقام رفيع وهما مشهوران بتفانيهما بخدمة ومساعدة ابناء سوريا بكل ما في استطاعتهما وبمثلهما يحق الافتخار وعلى شهامتهما وطيب عنصرهما يليق المديح والثناء

وفي بلومنتن النيوز ممن يحق الافتخار بوطنيتهم وغيرتهم الياس افندي حنا الطيار وناصيف افندي شاهين واخوانه في كانتن اوهايو . وجرجس افندي خرباوي واخوانه في بلسفيلد مشغن وهم اصحاب تجارة كبيرة . وفي روشستر بنسلفانيا الافندية والخواجات نايف الاسعد وجرجس الخليل وتامر المسلم ودياب الموسى وسليمان العبدالله وليون السلوم وفارس الابراهيم وحليم اليان وشاهين بطرس وجرجس بركات وجرجس الخوري وميخائيل الاسعد ومسعد وخليل ودعيبس جرجس وكلهم ذوو غيرة واستقامة

ومن كرام تجارنا الافنديان عبدالمجيد وخليل حداد صاحبا محلين تجاريين في تكوما وسياتل ولاية واشنطن . هاجرا الى هذه الديار كما هاجر غيرهما غيرانهما بمدة قصيرة تمكنا بجدهما من احراز منزلة رفيعة ومركز سام ونالا ثقة الاهلين واعتبارهم

وفي مكوم مسسبي جالية كريمة وهم مهتمون بانشاء كنيسة خاصة ومتول رعاية النفوس هناك قدس الاب الفاضل الخوري موسى ابو حيدر ومن كرام تلك الجالية الافندية والخواجات يوسف حنا خلف ونجيب سليمان واخوه وفارس ابي حيدر وضاهر سليمان وفرج خليل وضاهر شاهين ابي حيدر واخوه . وفي مدينة فوزت فيلد من ولاية ماين اديب فاضل ووطني غيور يحق الافتخار بعلمه وفضله ونزاهته وهو صالح افندي جرجس الخوري ذو الاستقامة والصيت الحسن . كذلك في نيوكاسل عدد

من ابناء الوطن الغيورين في مقدمتهم الافندية والخواجات اسبر سليمان المقدسي ومرعي حنا ديب وحبيب مخول حنا وموسى ابراهيم سليمان وخليل اسبر ندور ومحمود حميد وجالية فالدوستا جيورجيا تعتز بالاكارم الافندية والخواجات الاتية اسماؤهم يوسف القاصوف وحنا نصر شلهوب وطانيوس ذوو الغيرة والشهامة. ويسرنا ان نقول ان في كل بلدة ومدينة يقطنها سوريون يوجد بينهم افاضل واكارم ذوو حمية وغيرة كما انه يسوءنا ان نقول ان جالية يازوستي من ولاية مسسبي جاءت شذوذا لهذه القاعدة

وفي مدينة كنغستون من اعمال جاميكا شاب على جانب عظيم من التهذيب والغيرة الوطنية والصدق والاستقامة في الاعمال وهو الاديب الفاضل فريد افندي حنا التاجر



الاديب الفاضل فريد افندي حنا نزيل كنغستون جاميكا

المستقيم والفاضل الكريم وهو قدوة في الخلال الكريمة والتهذيب الصحيح وقد حباه الله نجاحا ماديا مذكورا فاضاف الى قوة الادب قوة المال واحسن استعمال كليهما اكثر الله من امثاله

—السوريون في كندا—

تاريخ هجرتهم . شؤونهم الاجتماعية . حال تجارتهم شتى .

بقلم ميخائيل افندي ناصيف زربطاني

صاحب جريدة الشهاب المحتجبة في مونتريال كندا

كندا جزء رحيب جدا من اميركا الشمالية واقع الى شمال الولايات المتحدة . مساحتها ٣،٧٤٥،٥٧٤ ميلا مربعا ويناهز عدد سكانها الستة ملايين يقطنون في ولاياتها التسع وهي انتاريو وكبك ونوفاسكوشيا ونيوبرنزوك ومانيطوبا وبرتش كولمبيا وبرنس ادورد ايلاند وساسكتشوان . والبرتا . وفي اقضيتها الخمسة وهي كيواتن ويوكن وماكنزي وانكافا وفرنكلن ومن مساحة كندا الانفة الذكر نحو نصف مليون ميل مربع يتصل بالمنطقة القطبية المتجمدة الشمالية و١٢٥٧٥٥ تغمرها المياه في كندا نحو مئة الف نسمة من بقايا الهنود الاصليين سكانها الاقدمين وفيها عدد كبير من العناصر الغربية المهاجرة اليها اهمها عنصر الشرق الاقصى . ومن الامم المهاجرة اليها الامة السورية المنتشر افرادها في كل جهات كندا من الاوقيانوس الاتلانتيكي الى الباسيفيكي ومن اقاصيها الشمالية الى تخوم الولايات المتحدة في الجنوب .

يمتد عهد الهجرة السورية في كندا الى ٢٥ سنة واول من بلغها على ترجيحهم ابراهيم بوناضر او سليم الياس الاشقر الذي جاء مدينة مونتريال من مدينة نيويورك في تجواله بائعا في القرى المنتشرة بتلك المساحة الرحيبة. وكانت نيويورك المرفأ

الوحيد الذي يبلغه السوريون المهاجرون الى كندا

ففي السنين الخمس الاولى كان يقاسي السوريون عناء جسيما في معيشتهم ومخالطة الاجانب لجهلهم لسانهم . وكانت مدينة مونتريال مباءتهم الوحيدة التي يقطنونها ويعودون اليها بعدان يتغيبوا عنها الى المدن الاخرى لبيع السلع المختلفة الاجناس فسكنوا كلهم في اوائل هجرتهم الكندية في منزل رحيب واحد . ثم كثر عددهم فقطنوا منزلين كبيرين عديدي الغرف فاذا دخله احد ظنه قرية لكثرة العائلات التي اتخذت كل منها غرفة واحدة للرقود واعداد الطعام والجلوس واقتبال الزائرين فكل غرفة بيت وكل طبق شارع فكأن البناية قرية

لا يزال يذكر بعضهم تلك الايام بارتياح وسرور ويدعوها عهد الصفاء والحبور لتحاب القوم وشعورهم بواجب التضام والتآخي اذ كانوا يرون فائدة بارتباطهم الاجتماعي والقومي لدى الاغراب الذين كانوا يجهلون عوائدهم ولغتهم . وقد كانوا يجتمعون معا في ارحب قاعة للسهر وصرف الوقت في حين عطلتهم يوم الاحد الذي كانوا يقدسونه بابداء مظاهر السرور وصفاء النيات وحسن الاتحاد .

وفي السنين الخمس الثانية زادت منازلهم وكثر عديدهم فتعددت وسائل اجتماع بعضهم ببعض في كل ليلة ليروي كل منهم ما حدث له في نهاره وما رآه في سفرته من الامور المضحكة المحزنة وما عاناه من المشاق لجهله لغة البلاد وما كانوا يلامون لان وطنهم لم يحلم بهجرة بنيه الى اميركا ولم يعد لهم وسائل تعليم اللغات الاجنبية ليسهل لهم الامر الاغتراب الى ارض كولمبس . فاضطر هؤلاء الى التقاط الكلمات الافرنجية حسبما كانت ترن في اذانهم فتصرفوا كثيرا في لفظها على غير تعمد حتى اخطأوه واصبحوا في حاجة الى من يترجم بينهم وبين ذلك الذي ادعو احسان لغته جهلا

ومما روي لي عن كثيرين انهم لتعذر معرفة اسماء اشياء عليهم اذ يحتاجون الى اقتنائها كانوا يضطرون الى الاشارة الى تلك الاشياء بمدلولاتها او تمثيلها تمثيلا مضحكا يكاد يفهم الشخص المخاطب المراد من ذلك كتمثيل الدجاجة في قن تبيض فيما اذا احتاج احد الى ابتياع بيضة وغير هذا كثيرا مما شاكله من النوادر .

وقد كانت لهم حوانيت تجارية قليلة واول من بدا بالمتاجرة امين لطفي وتلاه اسبر قطيني معلوف وحذا حذوهما كثيرون فصاروا تجارا يعاملون الاجانب . وكانت العادة المألوفة في ذلك العهد ان يسافر المهاجر السوري الى اميركا بمال يستلفه من التاجر السوري المقيم في كندا شرط ان يفيه هذا المهاجر الجديد مبلغ ناولون السفر وان يستبضع كلما يحتاج اليه من محله وان ينقده ربع ما يربحه من المال الى اجل محدود مما ينم على فاقة ومسذاجة وطنيينا في هاتيك الايام ولم يكن مثل هذا الشرط الا ليزيد في همتهم وينشطهم للعمل ويستزيدهم في الجد تطلابا للربح الكبير بالرغم عما كان يعتور سبلهم من المصاعب الجمة

كانوا يسيرون جماعات في ظاهر المدينة يتنقلون في القرى المتجاورة لخيراتهم المتساوية في المنطقة الصغيرة المحدقة بهذه المدينة (مونتريال) واذا ماجن الظلام كانوا يلتقون معا في منزل واحد في طريقهم فيسهرون منفردين من ال ذلك المنزل لانهم لا يحسنون لغتهم واذا تبادلوا واياهم الحديث مزجوا الالقاء بالايماء ليتفاهم الفريقان على قدر الاستطاعة .

ثم اخذ السوريون يمعنون في البلاد توسعا في طلب الرزق لانهم كثروا وكادوا يتزاحمون في تجارتهم فام بعضهم الولايات الشرقية البحرية واخر الاطراف الغربية وتخمها حينئذ مدينة وينبك فصادفوا نجاحا في الغرب لبداءة وصولهم الى ولاية مانيطوبا التي عرفت حديثا في ذلك العهد وقد فاقهم في النجاح المرحوم ميخائيل

موسى شاتيلا الذي تسنت له مصاحبة معتمد الحكومة المحلية مكدونالد في تجواله بين الهنود الاصليين في مجاهل البلاد لابتياع الاراضي وتعريفها الى متمدني كندا وتاهليها بالناس وتحضير اولئك الرحالة من الهنود فمع ما انسه المرحوم ميخائيل شاتيلا من المصاعب جمع ثروة تكاد تكون كبيرة

وقد كثرت البيوتات التجارية وسارت في مجرى قانوني على نظام التجارة الكندية فبلغ محل رامح وبوحنا وخوري شأوا بعيدا في ميدان التجارة وافتتح معملا للسسبندرس (الحمالات) واخر للملاعق المعدنية فكان المعمل الوحيد من نوعه في كل كندا واخر لتبغ واللفافات

ثم اخذ محل عبود وبوسمره قصب السباق في التجارة والثروة المالية وامتلاك العقار وتلاه في الشهرة محل طباع ابناء عم فاخذ مأخذا حسنا باسباب التجارة .وقد تفوق في التجارة محل يوسف وعساف عزيز في تورنتو الذين احرزوا ثروة وامتلكوا عقارا .وفي مونتريال محل معلوف وجرجور .وله فرع معمل لاصطناع الملابس الجوخية للرجال وهو من الاهمية بمكان وله املاك وللسوريين في منتريال بيوتات تجارية كبيرة وكثيرة اهمها محل عبد النور وبوزيان ومتى وشركاه . وانطون هوشر وله املاك وشامي اخوان وينيتد ستايتس جولري كمبني لصاحبها نقولا الصغير ومحل سابا وبركات. وسابا وشاتيلا اخوان .وبوزيان اخوان . وفرعان لمحلين شهيرين في نيويورك في البضائع الحريرية هما لجرجي وس ايم كساب وشركاهما وملوك اخوان الاول بادارة احدهما سليم كساب والثاني بادارة المير يوسف بللمع . وفي الحرير محل كحيل اخوان .وفي السمانة محل بوسمره الخوري .وزغيب وصيفي .وسليم انتونون . اما المحال التي تبيع بالمفرق فعديدة في هذه المدينة ومنها ما تبيع بالجمل ايضا كمحل طنوس ديب . ونسيب مطر وشركاه .وبوشديد اخوان وزربطاني

اخوان ولهؤلاء فرع في شمالي المدينة وغير هذه المحال فنحو مئة لا يسعني سرد اسماء اربابها • وفي تورنتو محل شاهين سابا وشركاه وله فرع في بلدة بيارفل كبك •

اما في داخلية البلاد مثل ونيباك وبراندن في مانيطوبا وستراثكونا وارمنتن في البرتا وفرني وفانكوفر وهوسمر وبرنس روبرت في برتش كولومبيا وهاليفاكس وسان جان وادمنستن في نيوبرنزويك و كبك وتري ريفرز في كبك فقد اسس فيها وفي سواها مواطنونا الكرام بيوتات تجارية ذات اهمية كبرى ولهم معاملات حسنة مع ابناء جنسهم على الاجمال حتى قدر ما يتبضعونه في خلال السنة من المعامل الاجنبية والتجار الكبار مايربو على الخمسة عشر مليونا من الريالات

وقد صار العدد الكبير من السوريين ذوي املاك كثيرة وعقار كبيرة وحقول رحبة وقد انتهزوا هاتيك الفرصة السانحة التي عرضتها الحكومة على المرتحلين الى غربي كندا لاستثمار الاراضي فيها حتى كادت تقطع تلك المقاطعات الشاسعة تحت اسم (هومستد) فلم يبق سوري في كل تلك النواحي الغربية بلا ارض كبيرة وحقل واسع وصار اكثرهم غنيا ملاكا الان •

للسوريين الان بمونتريال معامل صناعية مثل اميركا سسبندرس كمبني لصاحبيها منصور شاتيلا والياس صالحاني • وينيون سسبندرس اند كيمونا كمبني لصاحبها نايف بوحنا وباريسان سكرت اند كلاك كمبني لصاحبها ملحم بوشميس سعد • ومعمل يوسف بوصيبعه سعد وبوجعده ويوا كيم والياس صابر • وطباع شرت اند افرال كمبني لصاحبها يوسف طباع • وكيل شرت منفكتشرن كمبني •لصاحبيها موسى وسليم الخوري خلا الاسماء التي وردت مع اسماء البيوتات التجارية

اما حال السوريين الاجتماعية فحسنة وهادئة ولم تخل من بعض الاضطراب من بضع سنين على اثر عزم ابناء الطائفة الارثوذكسية على ابتناء كنيسة فاسفر ذلك

الاضطراب عن بناء كنيستين بدل الواحدة وكلتاهما متجاورتان وعلى اسم القديس نيقولاوس العجائبي • قامت ببناء الاولى لجنة كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي وقامت ببناء الثانية الجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية فبلغت اكلاف الكنيستين خمسين الف ريال ولا تزالا مديونتين بمبلغ ستة عشر الف ريـالا بعد وفـاء اربع سنين •وتلك غيرة لعمري يستحق ابناء الطائفة الارثوذكسية الشكر عليها

نشأت في مونتريال جمعية الاتحاد السوري الخيري ولم تعد الى عقد اجتماعاتها الان ولم يبق لها ظل • والجمعية الخيرية السورية الارثوذكسية وجمعية زهرة الاحسان للسيدات و كلتا الجمعيتين قامتا ببناء كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي في شارع نوتردام • ولجنة القديس نيقولاوس العجائبي وجمعية حديقة الاحسان للسيدات و كلتاهما توفرتا على بناء كنيسة القديس نيقولاوس العجائبي في شارع فيتره • وجمعية الشبان الموسيقيين السورية وغايتها التوفر على اتقان فن الموسيقى فبرع اعضاؤها جدا وصاروا قادرين الان على الظهور بمظهر رسمي كجوق نظامي • والقومسيون الملي الكاثوليكي وغرضه بناء كنيسة لابناء الطائفة الكاثوليكية السورية في هذه المدينة والامل بنجاحه وطيد • وجمعية سوريا الفتاة ولم يداوم اعضاؤها نصرها فلم يبق لها ظل •والمنتدى السوري الكندي وغايته تعزيز الاسم السوري وتاييد الجامعة القومية وصون المصلحة الوطنية •وهو حديث العهد آخذ ماخذا حسنا يجمع بين كل المذاهب تحت صيغة الوطنية• شعاره التساهل وشأنه حسن التفاهم بين الافراد وله جوق خاص من اعضائه لتمثيل روايات ادبية يحبس ريعها على صندوق المنتدى للنفع العام

وتوجد جمعيات عديدة للسوريين في كل مدن كندا منها طائفية ومنها وطنية• وقل ما تهتم هذه الجمعيات بالامور السياسية ولكن قانون المهاجرة الكندية الجديد (الذي سنته الحكومة قاضيا وجود مبلغ ٢٠٠ ريالا مع كل مهاجر سوري قادم الى

كندا من بلاده) قد حمل بعض تلك الجمعيات على التداخل في هذا الامر السياسي احتجاجا على عمل الحكومة توصلا الى النجاة من ظلامة ذلك القانون

يبلغ عدد السوريين في كندا سبعة الاف نسمة مستذرين في كل انحائها حتى انهم انهم حلوا في كل مدينة وكل قرية استقدموا عوائلهم من الوطن وكثر نسلهم وصار يتكلم اولادهم بلغة الوطنيين فلا يميزون عنهم في اللفظ واللباس والعادات ٠ وقد دفعت الهمة بعض الكرام في مونتريال فالفوا لجنة تتوفر على الاهتمام بتعليم الناشئة السورية اللغة العربية فصار للكاثوليك شبه مدرسة عربية وللارثوذكس شبه مدرسة عربية وهذا ما يحيي الامل بعدم موات لغتنا الشريفة في هذا الجيل المهاجر الجديد

وكان للسوريين جريدة عربية تصدر في مونتريال مرتين في الاسبوع تسمى الشهاب لصاحبها ميخائيل ناصيف زربطاني فاحتجبت بعدصدور عامين كاملين وخسارة جسيمة وبعدها صدرت جريدة العالمين الاسبوعية لصاحبها الخوري افثيميوس عفيش فاحتجبت بعد ستة شهور لنفس السبب لان الجالية السورية لم تستعد بعد الى جريدة عربية في كندا تخدمها خدمة ادبية كتينك الجريدتين المذكورتين

اما احوال السوريين الاجتماعية فتنم على ادابهم الجمة وهم يفتخرون بانهم قليلو الظهور في المحاكم الشرعية لقلة الدعاوى المقامة منهم او عليهم وسجلات دوائر البوليس خالية من اسمائهم لندور علاقاتهم بها ٠ وهم شعب محبوب لايثير فتنة ولا يسبب قلاقل ولا يزعج الامة التي يعيش بينها وقد اشتهر امر السوريين في الحذق والفطنة والتفنن في المعيشة وكسب المال

وقد اهتمت الجالية السورية باقتناء معاهد لتمثيل الرسوم المتحركة ففاز بعضهم فوزا مبينا في مونتريال واشتهر امر السوريين في عالم الرسوم المتحركة وقد اشتهر على الخصوص في هذه المتاجرة طنوس اخوان ولاوند اخوان ٠

يوجد في مدينة مونتريال وحدها نحو الالفين من السوريين ارثوذكس وكاثوليك وموارنة وسريان قديم وجديد وبروتستانت ومسلمين على تباين فرقهم ودروز وهم من مدن وقرى مختلفة من كل انحاء سوريا وفلسطين والارثوذكس هم السواد الاعظم فالجالية السورية في مونتريال تمثل كل آل سوريا على الاطلاق ٠ وافرادها يمتهنون كل المهن ويتاجرون بكل المتاجر واكثرهم موفقون ورابحون ٠

ففي بداءة امر المهاجرة السورية كان الرجل السوري وامراته يتجولان معا في داخلية البلاد لبيع البضائع والاسترزاق ثم انقطعت الكثيرات عن البيع ولزمن بيوتهن بعد ان صار رجالهن تجارا فعسى ان تدعو الغيرة سائر النساء الاخرى الى التشبه باخواتهن ربات البيوت المحصنات ضنا بسمعة السوري الذي يأذن لامراته ان تجول من منزل الى اخر ومن قرية الى مثلها مع انه يعرف ماهو واجبه وما هو واجبها

وقد كثر اختلاط السوريين بالكنديين بانضمامهم الى جمعياتهم السرية والعلنية ومخادنتهم افرادها الاعضاء وازدادت ايضا العلائق التجارية وثوقا باختلاطهم بالتجار الوطنيين ومعاشرتهم

وعلى الاجمال فالسوريون اخذون ماخذا حسنا في التجارة والاداب والامور الاجتماعية وكسب المال وفي امتلاك العقار واستثمار الارض وتعزيز موقفهم في ابان الانتخابات المحلية العامة والتجنيس بالجنسية الكندية على رجاء ان يستنتجوا من هجرتهم هذه التي طال عهدها نتيجة حسنة تعود عليهم وعلى وطنهم بالنفع الحقيقي ادبيا وماديا ان شاء الله ٠ اه٠

وفي مونتريال كاهن فاضل وعالم عامل ذو نفس كبيرة وغيرة شهيرة وهو قدس الخوري افثيميوس عفيش وهو من خيرة الكهنة السوريين الارثوذكسيين في اميركا كاهن متهذب متثقف له خبرة في العلم والسياسة قريب من كل القلوب حبيب لكل

من يعرفه وهو عامل نشيط انشأ في مدينة مونتريال اول كنيسة سورية ارثوذكسية تشهد له انه الحازم النشيط الذي لا تهوله المصاعب ولا توقفه المتاعب عن اتمام مساعيه الحسنة . وهو جميل الصوت لطيف المعشر يومل له مركز سام في العالم الاكليريكي



قدس الاب الفاضل الغيور الخوري انثيميوس عميش

يقوم بخدمها نفوس الارثوذكسيين اعضاء كنيسة القديس القديس نقولاوس السورية الكندية وهي اكبر واجمل كنيسة ارثوذكسية في المهجر قدس الاب الورع الخوري اغابيوس غلام خريج مدرسة البلمند اللاهوتية وحائز شهادة الموسيقى من



قدس الاب الفاضل الخوري اغابيوس غلام

مدرسة الموسيقى الكنسية البنزنطية في القسطنطينية وهو اول سوري نال مثل تلك الشهادة وهو يحسن عدة لغات اجنبية وذو اطلاع واسع وعلم وافر وصوت رخيم وهنالك كريم فاضل ووجيه غيور ابي النفس كريم الخلال حميد السجايا ندي



الكريم الفاضل والتاجر الشهير سليم افندي كساب

اليد وهو سليم افندي طنوس كساب التاجر المعروف وله اليد البيضاء في تشييد الكنيسة الجميلة المذكورة وهو متقد غيرة وطنية ومتفان في خدمة الانسانية وعمل البر والاحسان وسيبقى ذكره خالدا مادام في الوجود من يعرف للفضيلة قدرا ومازالت جدران تلك الكنيسة قائمة تنم بفضل المحسنين الكرام

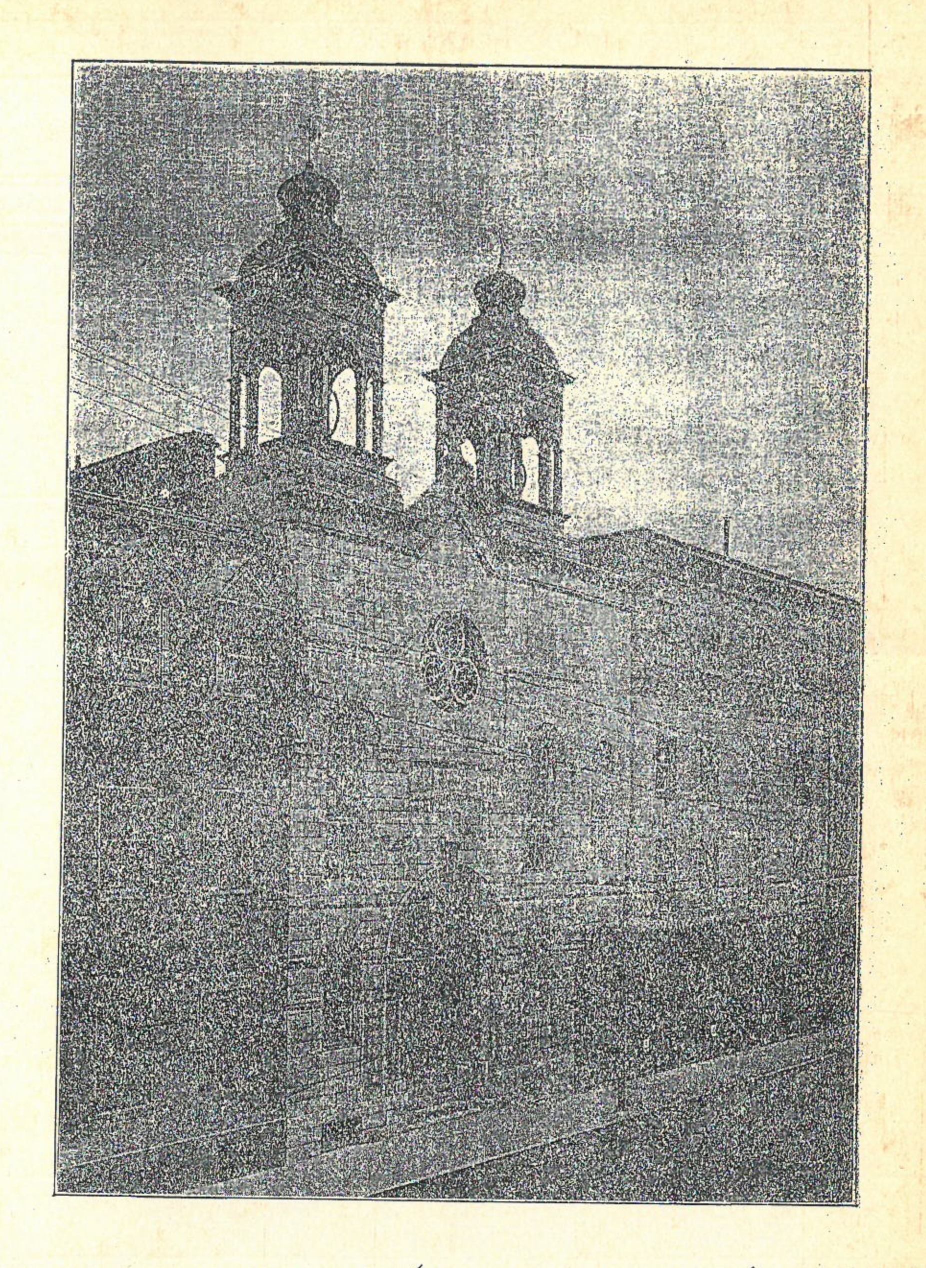
وكل من اعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية كريم وغيور وقد بذل بسخاء في سبيل تشييد الكنيسة ايضا ولهذا اثبتنا على صفحات هذا الكتاب رسم هيئة الجمعية الموقرة التي شادت بهمتها اجمل كنيسة سورية في المهجر وصورة الكنيسة ايضا التي شادها اعضاؤها بجدهم واجتهادهم لتبقى ناطقة بفضلهم وكرمهم وحسن تقواهم

—جالية فرني —برتش كولمبيا —

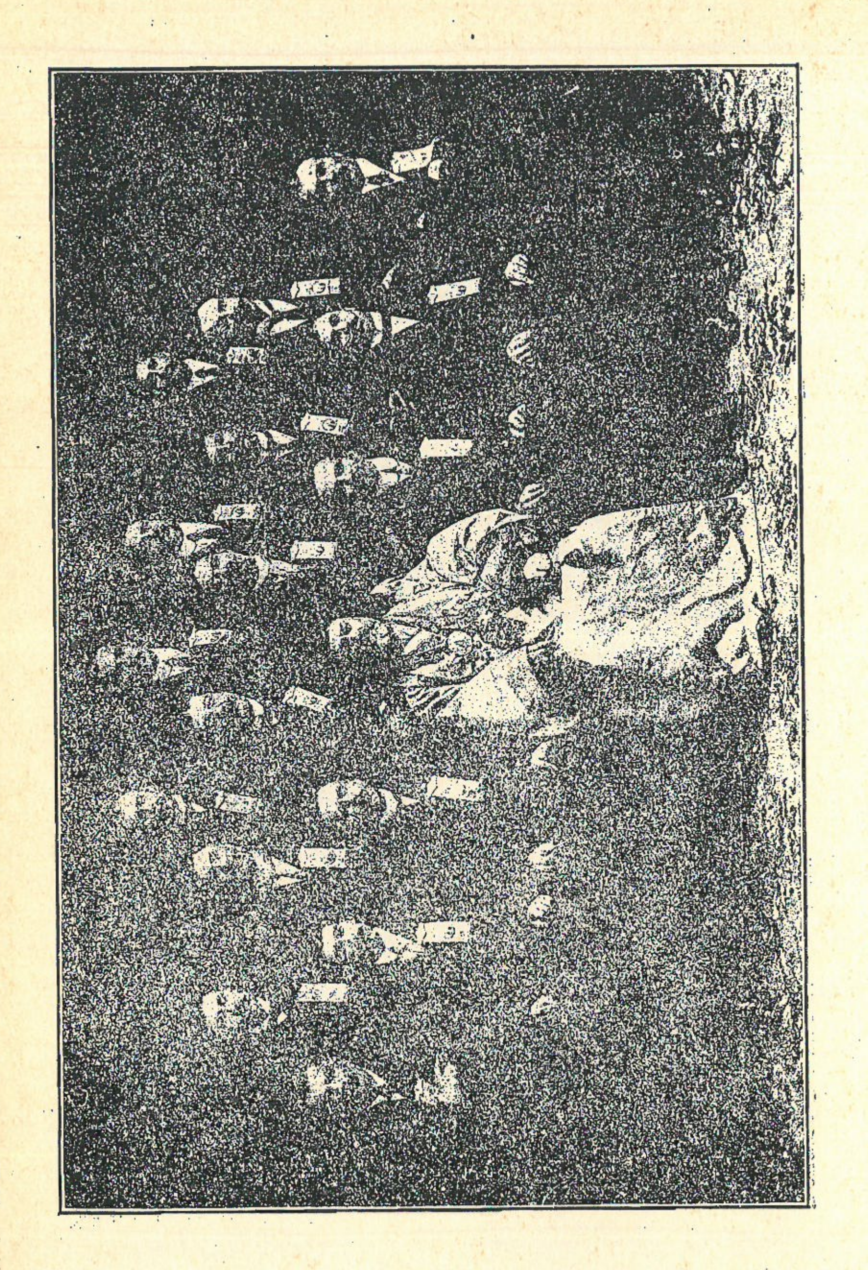
يناهز عدد السوريين في فرني الخمسين نسمة غالبهم يتجولون للبيع · وبينهم نفر يتعاطون التجارة الرسمية بالبضائع المتعارفة منهم الوطنيان الغيوران الافنديان أيوب وناصيف كفوري لهما تجارة واسعة واملاك ثمينة وهما متقدان غيرة ومملوءان شهامة وكرما · وكذلك خليل افندي سعد تاجر معتبر وغيور كريم · وفي بيمور البرتا تاجر مستقيم ووطني غيور وهو فارس افندي كفوري كما انه في فانكوفر برتش كولمبيا يوجد اخوة معروفون باستقامتهم وجدهم وحسن سمعتهم وهم الافندية غلام اخوان ذوو الشهامة والحمية الوطنية · ويا حبذا لو تيسر لنا ذكر كل الجوالي السورية الكندية لكنا نثبتها بكل ارتياح

—جالية كوبالت —اونتاريو—

في كوبالت جالية كريمة مشهورة بمناصرة الادب والادباء ومعاضدة المشاريع الخيرية والاعمال المفيدة · ومن كرام تلك الجالية وافاضل رجالها الياس افندي رغيب ذو الذوق اللطيف والغيرة المتقدة وهو تاجر معتبر وغيور كريم ومن الافاضل الغيورين



كنيسة القديس نقولاوس الارثوذكسية في مونتريال



رئيس واعضاء الجمعية الخيرية الارثوذكسية في مونتريال

هنالك الافندية ابراهيم شمندي وعبده الحجة وكايد عيسى وذيب ابو كلام ومنصور الراسي. ولو كانت لكل الجوالي غيرة ونشاط جالية كوبالت لاضحت النزالات السورية في كل مكان عنوان الكمال وآية الفخر



الاديب الفاضل ملحم افندي الحاوي

بين ظهرانينا نخبة من اولاد «الذكا» ذوو الحذق الفطري والفصاحة الغريزية الذين اقوالهم ومنظوماتهم تزري بعقود الجمان • وفي مقدمتهم الياس افندي الفران الذائع الصيت ومؤلف كتاب ساوى الهموم وشكري افندي بدور

وهنالك شاب متوقد ذكاء ومملوء حذقا وهو ملحم افندي الحاوي ذو الباع الطويل في فن النظم العامي وعما قليل سيرى كبار الشعراء بينهم شاعرا مطبوعا ينظم القريض بلا تكلف ولا تصنع ويبتكر من المعاني ما ترخص بجانبه الدرر الغوالي وقد طلبنا اليه ان ينظم لنا قصيدة من الشعر العامي موافقة لموضوع المهاجرة السورية فلبى طلبنا بكل ارتياح فحق علينا الثناء على ادبه ونشاطه وها نحن نثبت القصيدة كما جادت به قريحته السيالة وخطها يراعه العسجدي

سكان سوريا وجبل لبنانها — اهل التجارة من قديم ازمانها

ورثــوا الذكا والفهم جيلا بعد جيـــل — من عهد نوح وسام وسليمانها

ورثو الذكا والفهم جيلا بعد جيل — من عهد نوح وسام وابرام الخليل

بالصنايع الهم الباع الطويل — والتجـــارة يــشهدوا ميزانهـــا

والتجارة يــدهم دولابهـــا — يتغنو فيها بجميع ابوابها

شقو مياه اليم خـــاضــو عبـــابهـــا — ومن صدفهـــا استخرجـــو مرجانهـــا

ومن صدفها استخرجو الدر الثمين — وداموا بهذا الحال اجيال وسنين

وكانت بلاد الشرق ارض الغانمين — سوق المعارف [illegible] وعرفانها

سوق المعارف والحجر لاهل الحضر — ومطمح الانظار [illegible] كل البشر

حتى المسيح من السماء ليها انحدر — وفيها انكتب انجيلها وقرآنها

وفيها كتاب الله والوحي انكتب   وفيها المثل وبعدل حكامها ضرب

منها رجال الحلم والفضل العرب   بالعدل سادوا وشيدوا بنيانها

وبالعدل والانصاف زادت ازدها   والعلم والعرفان فيها قد زها

ودامت على أوج المعالي وعزها   حتى حكمها نسل جنكيز خانها

حتى حكم اتراكها بين العباد   عم الشقا في كل اقطار البلاد

من جدهم عثمان لمحمد رشاد   دولة مظالم قد علا طغيانها

دولة رجالها بالمظالم يسلكو   ما همهم امر العباد لو يهلكو

فرقو بين الرعايا تملكو   هذه قواعد حكم ابن عثمانها

هذه قواعد سطروها بالوراق   ظلم وتعدي وافتراو كذب ونفاق

وبين الرعايا يزرعوا بذور الشقاق   حيث الرعايا تفرقت اديانها

حيث الرعايا دوم شيطانهم يصيح   اتباع احمد ضد اتباع المسيح

والمسيحي بينهم غير مستريح   من دون سبب يعطوه لقب كفرانها

من دون سبب بالكفر يعطوه اللقب   اشمل ولك خنزير امشي عاجنب

طورق اياكا فر ولا تبدي عتب   بعدين شتم ديانته وايمانها

بعدين شتم ديانته عاكل حال   وهو صابر على الذل لا يبدي مقال

عرضه ودمه وكل امواله حلال   في ظل دولتنا المعظم شانها

في ظل ابن عثمان سلطان الملا   عم الشقا بالشرق، واشتد البلاء

ولما اتى الدستور فمنا للصلا   وقلنا العدالة توطدت اركانها

قلنا شمس العدل صارت مشرقة   والناس قالوا الشعب بالشرق ارتقى

حتى الحميد قامو الدعا بالشهقا   لعبد الحميد المنتصر خاقانها

لعبد الحميد سلطانهم قامو دعوا   وقالوا النصارى بالمساواة تمتعوا

الاسلام في روح التساهل يدعوا   وقامو المشايخ صافحو رهبانها

قاموا المشايخ للقسوس مقبلين   لكن مثل قبلات يوداس اللعين

مهما الافاعي في ملامسها تلين   عند التقلب سم بين اسنانها

عند التقلب تنكشف اسرارها   ونيرانهم تحت الرماد شرارها

وبلادنا لما التعصب زارها   عشش وباض وفقس بحيطانها

عشش وباض في سهلها وفي تلها   وكل المحاكم في البلاد احتلها

من الصدارة للدوائر كلها   لاعيانها لاعضا مبعوثانها

لاعيانها وحكامها وكتابها   واهل الديانة الحاملين كتابها

امثال عبيدالله من نوابها   ومبعوث عكا من رسل شيطانها

مبعوث عكا شقير مرسال النفاق   يساعد زميلو على الفتن والانشقاق

لكن عبيدالله بالتفريق فاق   هل يرتضي بمثله عبيد رحمانها

هل يرتضي بمثل عبيد ياهل ترى   استغفر الله العلي رب الورى

قصيد

عبيد وزميله شقير منهم قد صدر   خسه ودنائة مع نفاق وزعبرة

غير القلاقل والفتن مالهم ثمر   يضرب الاثنين مثلا مسطرا

والمدعي بالحق يعلو قد كفر   في حكم تركيا الحقوق مبعثرا

ومصور الافكار في تلك الصور   فيه السفاهة مجسمة ومصورا

والمنسمى الباقر اشتق من البقر   مأ التعصب من يراعه قد جرى

وهام الرصافي مع رصيفو المحتقر   ينظم قصايد عيب انها تنقرا
خاب الامل معروف ما كان منتظر   ان المعارف بالمعالف تشترى
خنت العرب معروف ساعدت التتر   حتى يزيدو الاعتدا والافترا
وقمتم طعنتم بالصليب اقدس اثر   عند النصارى وما اختشيتم معيرا
مثل الكلاب بالليل تنج عالقمر   والبدر في جو الفضائل قد سرى
بين الصليب وهلالكم فرق ظهر   كالفرق مابين الثريا والثرى
تحت الصليب الحق والعدل انتشر   تحت الهلال الظلم عاقدا قنطرا
شعب الصليب شعب التمدن والحضر   شعب الهلال بالجهل يمشي للورا
عصر التمدن بالصليب تاه وافتخر   حيث الصليب ازهر سلام واثمرا
واهل الهلال الشر فيهم محتكر   في عاصمتهم والمدائن والقرى،
والحق ولى واندفن تحت الحفر   مثله العدالة تحت طي المقبرا

رجوع

والخزينة فارغة ومسكرا   (وعش خاليا) مكتوب على جدرانها
(وعش خاليا) مكتوب على الواحها   وبلادنا مافي رجا باصلاحها
زادوا الضرايب وانظلم فلاحها   وضاقت ابواب الرزق عاسكانها
وضاقت ابوابها والتجارة في كساد   وبجسم دولتنا نخر سوس الفساد
والظلم فيها قد فشا والجور ساد   وحكامها بالفعل هم زعرانها
وحكامها قد شابهو سربة حمير   وجيوبنا معالف وكان فيها شعير
بعنا اثاث بيوتنا حتى الحصير   حيث الاراضي تساقطت اثمانها
حيث الاراضي تساقطت صارت بلاش   خاب الامل في بلادنا والهم طاش

ولا عاد في البلاد رجا بكسب المعاش   وجيوبنا التهبت زعق دخانها
وجيوبنا الافلاس صار دلا لها   وقد ضيعت ارباحها ورسمالها
الناس بالمليون تحسب مالها   وبلادنا المتليك صار سلطانها
وبلادنا المتليك صار فيها امير   والنصف بشلك صار له قيمة كثير
وكل من معه برغوث صار تاجر كبير   برغوثها بيفلح مثل فدانها
برغوثها يفلح ويرمي بذارها   لكن الغلة ما بتوفي اعشارها
ماناد في غير شوكها ودردارها   وبلوطها وفاقوعها وزوانها
بلوطها وناقوع وقت حصادها   هذا جناهم من ارض ميعادها
كانت كما الام الحنون لاولادها   جنة تدر الهم عسل ولبانها
جنة ولكن قد ضربها الانقلاب   صارت جحيم لاهلها ونار وعذاب
ومن جور حكاما لها امست خراب   ينعب عليها بومها وغربانها
ينعب عليها في جبالها وسهلها   ويندب معارف قد طمرها جهلها
والدهر قد خان وغدر في اهلها   كانوا مطارق اصبحوا سندانها
كانوا على الايام قبلا مطرقه   صارت بلاد العز فيها ضيقه

قصيد

ولفو بالحال شدو عالسفر   عافو بلادا خيم عليها الشقا
والعدل فيها ضاع ماعادلو اثر   والحكام اصلاح يرجى مابقا
والجور حل ابلادنا واقنى غفر   وبالاسلام والفجور مطوقا
سمعو بارض الغرب شي فيها درر   حيث العدالة والبنا والارتقا
ودعو الخلان والدمع انحدر   وبقيت قلوبهم بالوطن متعلقا

فارقوه بقصدتاينالو الوطر   ويرجعو مثل الحمامة المطلقا

عابنط بيروت قد ذاقو العبر   هونيك ارزل خلق ربك تلتقى

زمرة من الزعران اجلاف ونور   بتشوف سفاك ولئيم واحمقا

وبالسلب والنهب امرهم مشتهر   ومعهم حكومتنا السنية مطابقا

وسماسرة مرسيليا اردا البشر   عايشين بالزعبرة والهيبقا

يخطفو للكحل من جوا البصر   سربة حرامية وزمرة زندقا

حيث الدناءة راضعينها عن صغر   والحرام تشرقوه بالملعقا

امرهم عرفناه بالمفيد المختصر   رسمالهم مكر ودها ومنافقا

رجوع

كلهم خرجهم حبال المشنقا   من فلانها لفلانها لفلانها

من فلانها لفلان ما عندهم خجل   تاريخهم اسود ولم عاد ينغسل

قصيد

من بعد ما السوري قطع جملة بحور   الحمدلله للجزيرة قد وصل

هذا الحج وكل من هاجر يزور   ركاب من كل المذاهب والملل

يدخلوهم للقفص مثل الطيور   وسكرو الحراس والباب انقفل

والحكيم بالدور يومية يدور   يفحص الركاب ويداوي العلل

خصوصا العينين كان فيها بزور   وكل من بعينيه الحرارة ما دخل

وقتها من الركاب تنحل الظهور   وترتخي الاعصاب يحكمها شلل

يبقو كانهم ساكنين تحت القبور   ومن كان ناصح بينهم جسمه هزل

يبدو يصلوا المسبحة بدق الصدور   وكل من يفحص ضميره شوعمل

ادارة المهاجرة



ولسان حال بعضهم يقول

والنومة بالجزيرة مابطول عمري ناسيها

ما بعرف ليش تدقيري عيوني حرارة ما فيها

ما بعرف ليش تدقيري انا ورفاقي جملة

ما غلطت بتقريري وجاي مبحبح بالعملة

ياربي شوها لسيري ليش تخربط لي رملي

وشو السبب في تعتيري اي خطيه خاطيها

هذا يقول ما بظن في النا مرور   في ثقب ابرة كيف يمر الجمل

وهذا يقدم مسئلة وهذا يشور   وهذا يقول يا قوم ما بدها زعل

ولى ظلام الليل قد اشرق النور   لا تخافو جاصموئيل البطل

هذا الابي النفس والحر الغيور   في دمته الشما معقود الامل

حاز التواضع والدعة حازم صبور   اقدر رجال الجدفينا والعمل

وبحسن رايه تسهلت كل الامور   وطاعت الركاب كلها بالعجل

رجوع

تشكر لمن باللطف قد اصبح مثل   وبين الافاضل للمحاضر زانها

بين الافاضل قول برباري وكفى   صار اسم صاموئيل اشهر من قنا

بحر المكارم والمروة والوفا   ورب الشهامة وتاجها وعنوانها

ورب التهامه وتاجها رسول كريم   بلطف وكرم اخلاق مع قلب سليم

بحكمه ود نا شابه سليمان الحكيم   حيث كل امةْ قد نطق بلسانها

حيث كل امه حاز فيها منزلي   ايات فهم من السما عليه منزلي

قصيد

نرجع الى الركاب في بحر المقال   من بعد ما ذاقو مرار الحنظلي

وقاسوا المتاعب والمصاعب والاهوال   مع كل انواع الشقا والبهدلي

في بلاد الغرب قد حطوا الرحال   وردو يغنو هويدلك ياهويدلي

في الابتدا كان قصدهم تحصيل مال   ورجوع للاوطان والجيب ممتلي

لكن امامهم بالرجوع بعدين زال   واحبو البلاد وعيشهم فيها حلي

وذاقوا الراحة والهنا وكسب الريال   وقدامهم درب المعالي مسهلي

امتدت تجارتهم جنوبا مع شمال   لاقصى الشرق والغرب صارت واصلي

ورجوعهم لبلادنا اصبح محال   مادام ظلم الترك فيها معتلي

شافو بلاد الغرب كلها اعتدال   والبلاد فيهم غدت متاهلي

قلدوا السكان في كل الخصال   وكل موضه وكل حاجة ومسألي

عشروا الطربوش مع لبس العقال   واستبدلوا الدبكي برقص الحنجلي

عشرو الشروال واذيال الطوال   والبسو الفرنجي مثل قرس المحدلي

اما وصف ازيا ربات الجمال   بده مجلد الف صفحة مطولي

زادو تفننهم وفازو بالمجال   وخلو الاسامي مغيرة ومبدلي

اسما تقلا وفاطمه صارو ثقال   صارو يسمو هنريتا او للي

ومن بعدهم مشيو على الموضه الرجال   وبطلو احمد وطنوس وعلي

صاروا ادي شارلي فرنك ومكسوال   وجنصن وجاكسون وجايمس وكلي

حتى الداعي ما اختشى قيلا وقال   استبدل اسم ملحم بوليم او (ولي)

البعض قالو هالاسم ياحج عال   والبعض عدوها بلاده مسجلة

لكن بارض الغرب فضينا البال   مابقيا بينهما قال وقلي

فيها الحضارة شمسها مالها زوال   وفيها الحرية مقامها قد علي

وفيها التمدن قد بلغ حد الكمال   حتى قطعنا فيه اعظم مرحلي

رجوع

وبتنا نودي الشكر لله العلي   زالوا النوائب واستراح تعبانها

زالوا النوايب عيشنا حلو يطيب   وبالرجوع للشرق ماعاد في نصيب

هيهات نحو بلادنا يعود الغريب   هيهات عادو يلتقوا خلانها

هيهات عادوا يلتقوا اهل الوفا   هيهات سوريا ترى ساعة صفا

هيهات بعد جراحها تنال الشفا   ما في امل ما في رجا ضيعانها

مافي امل ما في رجا مافي كلام   من بعيد الدار اهدوها السلام

ومني تحية معطره بمسك الختام   لربوع سوريا وجبل لبنانها



ــ (الخاتمة) ــ

هذه خدمة وطنية قدمناها لبني الوطن الكرام راجين ان تحوز لديهم قبولا وان يغضوا الطرف عن ما وقع من السهو والغلط

ولا يتبادر لذهن قاري تاريخ المهاجرة السورية اننا بذكرنا معاملة المسلمين السيئة للمسيحيين نتعرض لمس كرامة الدين الاسلامي بوجه ما ــ حاشا ــ . بل ان تلك حقائق تاريخية اوردناها لاجل بيان سبب مهم لغرس فكر المهاجرة في عقول المسيحيين فالدين الاسلامي يجل عن ان يامر بمثل تلك المظالم والمغارم بل بالعكس انه يأمر بالحسنى وعمل المعروف مع المسيحيين وغيرهم وانما جهل البعض ومآرب غيرهم البست تلك الامور صبغة دينية فاجروا ما اجروا باسم الدين والدين براء منهم ومن فعلهم

ولا ننكر انه يوجد بين المسلمين رهط من الكرام الذين لا تعميهم المآرب الذاتية عن النظر الى الحقيقة وهم ذوو فضل ونبل وقد احسنوا ويحسنون معاملة جيرانهم المسيحيين ويعلمون انه «لوشاء ربك لخلق الجميع امة واحدة » فلا يضعون انفسهم في مقام الديان ويقضون على من خالف معتقدهم بالحرمان والاضطهاد والتعذيب

ونصيحتنا لمن يريد المهاجرة من اخوتنا السوريين الى الولايات المتحدة ان يتحرى قول الحق في قراره في ادارة المهاجرة ولا يفوه الا بالصدق لانه اذا تكلم صدقا ووجد ما يمنع دخوله البلاد فقد يتسنى له الدخول بطريقة ما او بازالة المانع واما اذا تكلم كذبا «وحبل الكذب قصير » فغالبا يحكم عليه بالرجوع ولا توجد واسطة لادخاله البلاد فليحذر الكذب كل مهاجر الى الولايات المتحدة وليراع النظافة والترتيب في لبسه اذ ان ذلك من خير المساعدات على دخوله بخلاف ذي الثياب القذرة والملابس الرثة

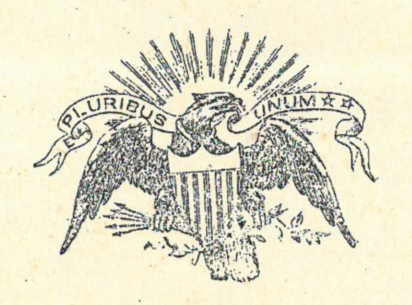
وكل من يريد ابدا ملاحظة او اعتراض على ما في هذا الكتاب فليتكرم بارسالها الى المؤلف في بروكلن فهو يقبلها بالشكر وربما اعيد طبع هذا الكتاب فيصلح ما يراه

صوابا او ينوه بفضل المنتقد او مقدم الملاحظة

وكان الفراغ من تبييض هذا الكتاب في اليوم الخامس والثامن عشر من شهر تشرين الثاني سنة الالف وتسعماية وثلاث عشرة مسيحية في بروكلن نيويورك بيد

الخوري

باسيليوس خرباوي





الخوري باسيليوس خرباوي

اسماء الاكارم

المشتركين في هذا الكتاب وعدد النسخ المشتركين فيها مع حفظ الالقاب

نيويورك العظمى

تامر كنعان معلوف ١٠ نعمة تادرس ١٠ نقولا ابو سمرا ١٠ حنا قطيط ٥ فياض جباره واخوانه ٥ جورج مخول ٥ حاماتي وزريق ٥ قسطنطين بسكنتي ٢ الانسة نظلة خليل فاري ٢ سعيد عبده ٢ متري عبد الحق اسالم الحجار ١ ابراهيم قساطلي ١ حنا النحاس ١ كامل ختن ١ خليل فريجي ١ نجيب عازار ١ نمر سلامه ١ خليل شغري ١ يعقوب الشقطي ١ خليل سيده ١ حاتم النحاس ١ الشيخ نعمه ساروفيم ١ اليان قطيني ١ اسعد حاتم ١ امين صهيون الخوري ١ اسكندر الحاوي ١ ملحم الحاوي ١ نعمه المنير ١ سليم برصون ١ نقولا خرشوم ١ اسكندر صعب ١ سعد ابو مراد ١ الياس الطويل ١ نقاش اخوان ١ سليمان مرهج ١ وديع مجدلاني ١ مراد مرهج ١ امين مرهج ١ حنا الشحفه ١ ميخائيل مرهج ١ ديب زريق ١ ·يوسف حلبي ١ حبيب الفرزلي ١ نجيب بجاني ١ منذر الكعدي ١ خليل عطيه ١ الانسة وديعة شريقية ١ قسطه كاحلي ١ بشاره الروادي ١ نجيب يازجي ١ ميخائيل تقلا ١ نقولا الخوري بركه ١ مرثا خيرالله ١ امين أبو مراد ١ نعمه حمصي ١ طوبيا الخوري ١ ميخايل الخوري ١ نعمان الدباس ١ انطون الكعدي ١ عبدالله سعدى واخوانه ١ ميشال حنا سيقلي عبدالله ويردي ١ اسكندر زحكا ١ خليل شاهين الصباغ ١ عبدالله تلييسه ١ نجيب كسباني ٢

واشنطن · العاصمة

الياس يوسف ١ (وبواسطته) انطونيوس ابراهيم شاهين ١ طنوس يوسف ١ سابا نقولا

خياطه ١ ميخائيل طنوس مشعل ١ بولس طنوس مشعل ١ جمعية ثمرة الاداب ١
١ فواد جاويش ١ جرجس العنداري ١ الخوري ايوب سلوم ١ (وبواسطته) جرجس الحلو ١
الياس نقولا الصوري ١ جورج كجك ١ جورج زرعوني ١
الياس نقولا الصوري جورج كجك ١ جورج زرعوني ١

ستارلن نيوجرزي • حبيب سكنتاوي ١

لاتروب — بنسلفانيا

(بواسطة داود حنا داود) ميخائيل طعمه عيسى ١

دنبري — كنكتكيت • حنا قسيس ١ يوسف بشير ١ شكري جرجس مسعود ١
ندره نادر ١ نعمان الياس معوض ١ ميلاد الياس بشاره ١ شاول الياس الاسمر ١
توفيق ايوب الاسمر ١

نيوارك نيوجرزي • نعمة الله حقر ١

هرين النيوز • سليم ابوعليه ١

فورت فيلد ماين • صالح جرجس الخوري ١

بوسطن ماس • متري الخوري ١

نيولندن وسكنسن • سلوم يزبك يمراد ١ كريم جهجى ١٥

ماريديان — مسسبي

جرجس الحداد (وبواسطته) جرجس ضومط صدقه ١ حنا ضومط صدقا ١ الياس •
ابراهيم فتوح ١

نيواورلينس لوزيانا • خليل ميخائيل ابي حيدر ٢

ارون بنسلفانيا • الياس ميخايل عبيد ١

كولمبيا سوث كارولينا

جرجي اندراوس الصباغه ١ الياس المجدلاني ١ اسكندر ايوب غصن ١ (وبواسطته)
شحاده نعمه البرغوث ١ بشاره يوسف النسناس ١ سليم صهيون ١ جرجي اسكندر
الشماس ١ •

لول ماس

ميخائيل قزما عنصره ١ (وبواسطته) جرجس يوسف الحصان ١ طعمه كواش
١ جرجس نعمه ١ نقولا عياش ١ بطرس الخوري ١ مرقص عنصره ١

شارلستون وست فرجينيا —

سلوم عبدالله السكاف ١ موسى سليمان نعمه ١ اندراوس رضوان بشاره ١ شاهين
الحصان ١ ابراهيم القسيس ١

كليرتون بنسلفانيا

يعقوب شاهين واولاده ١ ابراهيم الياس مينا ١

كلوفرسفل — نيويورك

هيكل عبدالله ١ (وبواسطته) حنا الملوحي مرتينوس عبدالله ١ موسى طنوس ١

جنات — بنسلفانيا

الياس ابراهيم اللويسه ١ (وبواسطته) ابراهيم الحبل ١ مطانيوس الياس ١

فيلادلفيا — بنسلفانيا

(بواسطة الخوري ايوب سلوم) حليم جرجس صادق ١ بولس مخول واخوه ١ جورج
غصن ١ (وبواسطته) الياس يوسف ١ الياس عساف ١ سليم انطونيوس لطوف ١ بشاره
جرجس قسطنطين ١

بلسفيلد مشغن — جرجس خرباوي ٣

اولين — نيويورك

الياس عيد البعقليني ١ (وبواسطته)داود حريز ١ خليل فارس الحوزي ١ راجي
بدر القاصوف ١ نجيب ناصيف الجرماني ١ وديع منصور رزق الله ١ الياس عبده
رشدان الياس ديب صوايا ١ راشد عبيان ابي راشد ١

كمبرج ٠ اوهايو ٠ ابراهيم اندراوس ١

مكوم— مسسبي

يوسف حنا خاف ١ (وبواسطته) نجيب سليمان واخوه ١ فارس ملحم ابي حيدر
١ ضاهر سليمان ١ فرج خليل ١ضاهر شاهين ابي حيدر واخوه ١

رسان ، واشنطن ٠ برصا ووا كيم ١

كانتن — اوهايو ٠ سليم عبده ١

بفلو ٠ نيويورك٠ ديب غطاس ١

يونيونتون — بنسلفانيا

طنوس سالم روفائيل ١ «وبواسطته » فارس ريشا الخوري ١ خليل نخله ١ حنا
نجم فارس ١

ففلورسفل — تكساس ٠ اسعد انسطاس الديك ١

— كانتن —اوهايو ٠—

سليم ناصيف شاهين واخوانه ١ (وبواسطتهم) ضاهر جرجي شاهين ١ الياس
آلديراني ١ ميخائيل عبدالله المعلولي ١

—غرينزبرغ — بنسلفانيا

يوسف منصور الساحلي وولده ١ (وبواسطتهما) جرجس خليل النبع ١ حبيب
ايوب ١

—سنسناتي — اوهايو —

بيروتي اخوان ١ «بواسطة خليل شغري» عجلوني ١ دغمان وزعرور ١

—ولستن —نورث داكوتا —

يوسف موسى ابو سليمان ١ (وبواسطته) طانيوس جرمانوس ١ ابراهيم المخول ١
داود مساعد ١ خليل السيقلي ١ نجيب حافظ ١ عساف نكد ١ ابراهيم القسيس ١

—ووترتون ٠نيويورك ٠ صوان وعتقي ١—

وندبر —بنسلفانيا

حبيب ميخائيل حبيب ١ (وبواسطته)سويد سليمان ١ نعمان الياس سركيس ١
حنا الياس سركيس ١ جرجس ميخائيل حبيب ١ يعقوب ميخائيل الخوري ١

لوس انجلوس — كاليفورنيا نقولا جبران بيضا ١٠

اوزراك — الاباما

بركات نعمان صليبا ٣ ميخائيل طنوس صليبا ٣

نيو كاسل — بنسلفانيا

اسبر سليمان المقدسي ١ (وبواسطته) مرعي حنا ديب ١ حبيب حنا ١ موسى
ابراهيم سليمان ١ خليل اسبر ندور ١ محمود حميد ١ علي عبد ١

مينابوليس— مينا سوتا

الدكتور طنوس داود ١ (وبواسطته) سليمان داود ١ نقولا سيخاني وباسيل ١
جرجس الطباع ١ نجيب جرجي بشاره ١ فارس وفرنسيس قزاح ١(بواسطة جبور
سلوم) الخوري بولس رزق ١ حنا سابا ١ فرنسيس ابراهيم ١

كلمت بنسلفانيا ٠ عبدالله وحبيب الشماس ٢

اشتبيولا — اوهايو — نخول نقولا نصر ١ (بواسطة خليل شغري)

جنيفا —نيويورك

الخوري دانيال طنوس جرجس ٥(وبواسطته)دانيال ميخائيل القسيس ٢جرجس
حنا ١ ابراهيم البيطار ١ صنيبا البارودي ١ الياس الحصني ١ ميخائيل حنا البارودي ١
جرجس مخول ١ جرجس موسى الحداد ١ حنا وسوف ١ سليمان جرجس
الحصني ١ سليمان الياس البارودي ١

مشواكي — انديانا

يونس الجوجو ١ (وبواسطته) ايوب نقولا ١ جرجس مطانيس عجانه ١

برجبورت — كنكتكيت ٠ حبيب مدني ١

تلاهاسي — فلوردا ٠ يوسف ديمتري ١

بونتريل نورث داكوتا ٠ فارس حبيب عبود ١

كارني نبراسكا ٠ الخوري نقولا يني ٢

سانورا — اريزونا ٠ خليل رايا ١

مناشستر — نيوهمشير — مسعود نقولا فرحات ١

مونت كامنس — مشغن ٠ الياس الروادي ١

منشستر — كنتكي —اسكندر الياس الروادي ١

ولمنتك — كنكتكيت ٠

اسعد الياس الحداد ١ جرجس داود ثلج ١ يوسف الحداد ١

جزيرة كوبا — بطرس بشاره جبور ١

روتشستر — نيويورك

نايف الاسعد ١ (وبواسطته) جرجس الخليل ١ تامر ١ دياب الموسى ١ سليمان
العبدالله ١ ليون السلوم ١ فارس ابراهيم ١ سليم اليان ١ شاهين بطرس ١ جرجس
بركات ١ جرجس الخوري ١ ميخائيل الاسعد ١ مسعد جرجس ١ خليل جرجس ١

دعيبس جرجس ١

مونت بلزنت بنسلفانيا

الياس سلوم عبود ١ الياس جرجس ١ حنا ناصيف سعود ١ ابراهيم وجبرائيل
عبود وشركاهم ١

ترنتون نيوجرزي —داود الياس ١

مشغن ستي — انديانا

الخوري انطونيوس بو علام فرح ٦ مسعود استفان الخوري ١ (وبواسطته)
شكري امين الحلو ١ الياس الحداد ١ ميخائيل ابي فرح ١ شكري امين ١

مونشستر — نيوهمشير

شعيا عبود شعيا ١ اسكندر سمعان ١

بتسبرغ بنسلفانيا

الخوري جرجس ميخائيل النكت ١(وبواسطته) يوسف وانطونيوس و كاسر
شهاب ١ لشركة الشرقية ١ شهاب زخور شهاب واخوه ١ اسحق الورد ١ توفيق
خوري ١

فكسبرغ —مسسبي

ميخائيل وجبور الحائك ١ (وبواسطتهما) اسعد ميخائيل منصور ١ مالك يوسف
غصن ١ يوسف بولس ١ الخوري مكاريوس الصيفي ١

بلومنتن — النيوز

الياس حنا الطيار ١ (وبواسطته) محمد عبدالحسين ١ حسيب سعد الطيار ١

ولكسبري —بنسلفانيا

الخوري يوسف ايليا ١ (وبواسطته) سليمان ابراهيم رزق ١ مرشو ابراهيم ١

جرجس نعمه ١ سامي سمعان ١ خليل حبيب يعقوب ١ حنا ابراهيم يوسف الخوري ١
١ نقولا عبدالله نصر ١ يوسف بروك ١ ميخائل حنا الوز ١ موسى بروك ١ سليم
يوسف الجردي ١ اسعد اسحق ١ الياس حنا العشي ١ مخول الياس بروك ١ اليان
ابراهيم طنوس ليون ١ نايف مخول بطرس ١ متري سلوم مقدسي ١ جرجس يعقوب
البارودي ١ اسبر طنوس مرشه ١ سليم الياس الصليبي ١ حبيب نعمان الصليبي ١
سابا طنوس سابا ١ يوسف البارودي ١ حنا جرجي معماري ١٠جرجس سمعان ايوب
١حنا قاظان ١ جرجس عيد ١ الياس رياشي ١ الياس حنا يزبك ١ بديع حنا يزبك١
سمعان طنوس سمعان ١

البني — نيويورك

صموئيل سمعان ١ (وبواسطته) امين تامر الاسود ١ الياس موسى البيطار ١

سر كيوس —نيويورك

نجم ابو رجيلي ١ (وبواسطته) خليل شما ١ ايليا خمار ١ ميخائيل فرح ١ ملحم
عبدالله ابي حيدر ١ الياس ويونان الديياني ١ فوزي سيقلي ١ نايف اسكندر خوري ١

اثكا — نيويورك • حنا عبود ١

فول رفر • ماس •

نسيب وهبه ١ (وبواسطته) نقولا الحداد ونعيم جبور ١ فارس مسعود١ أسكندر
الياس ١ جمعية جبل لبنان السورية ١ امين الفتى ١ سليم المغربي ١ يوسف جبرائيل١

سبرن فالي — النيوز

نعمه فواز ١ (وبواسطته) فرحات الحداد ١ اسكندر معيقل كرمومارديني ١ سليم
غريب ١ ميخائيل حبيب ١ شاكر الخوري ١ نقولا المعلولي ١ نقولا ونمر خليل١
نقولا جرجس ابي عسله ١ فضل‌الله فواز

بورت ارثر تكساس • يعقوب وقسطنطين سابا ١

تروكر • بنسلفانيا •جرجس حنا ١

رفنا — اوهايو • الدكتور جرجي فارس ١ جبران فارس ١

فالدوستا —جيورجيا

يوسف ميخائيل البادري ١ (وبواسطته) حبيب اسعد الشويري ١ الياس موسى ١
يوسف ايوب القاصوف ١ حنا نصور شلهوب ١ جرجس عبود ١ طانيوس ١

كونماغ — بنسلفانيا • ميخائيل حنا البيروتي ١

لوغن وست فرجينيا —سليمان الغز ١

يورتلاند — اورغن • عطيه اخوان ٥

جاكسنفل — فلوردا

يوسف خليل داود ١ (وبواسطته) المنتدى السوري الاميركي ١ مبدا راشد ١
(وبواسطته) كمال زهرة ١ نجيب فارس ١ داود صافي ١ جورج استفان عبود ١
عزيز نصرالله ١ عبده داود ١

دترويت —مشغن • (بواسطة خليل شغري) يعقوب زايد ١

انديانا بوليس —انديانا —

حبيب خوري كركر ١ (بواسطة خليل شغري) سليم فرح ١

توليدو اوهايو • نمر جنيد الغز ١ • جورج مرجي ١ ميخائيل نادر ١

ليك شارلس —لوزيانا • جرجس شهدا ١

نيور وشال — نيويورك ايوب طراد ٣

صمت —نيوجرزي — الياس الضيفي

وست هويكن نيوجرزي • اليان مواقديه ١

كرون بوينت — نيويورك «بواسطة الخوري دانيال طنوس» بارودي اخوان ٢
وبواسطته عبود اخوان في اثكا نيويورك ١ والياس يوسف في المبرا نيويورك ١

فلورسفل — تكساس · اسعد انسطاس ١

سانت لويس — كلورادو · انطونيوس زغيب ١

لورنس — ماس· جرجي المر ١ يوسف عقل ١

مونتريال كندا

الخوري اغابيوس غلام ١ (وبواسطته» سليم صالحاني ١ فارس سعد بوشديد ١
زغيب وصيفي اخليل ابراهيم البسيط ١ سليم كساب ٥ «وبواسطته» ابوسمرا
الخوري ٥ اسكندر ابو شميس ١ يوسف الطباع ١ ميخائيل صالحاني ١ جاد الله زغيب
٣ سليم الشامي ١ جرجي جرجور ١

كوبا بالت اونتاريو كندا

الياس زغيب١ «وبواسطته» ابراهيم الشمندي ١ عبده الحاجة ١ كايد ابراهيم
عيسى ١ ذيب ابو كلام ١ منصور الراسي ١

فارني برتش كولمبيا كندا

ايوب كفوري ١ «وبواسطته» خليل سعد ١ عقل خليل الحداد ١

هوسمر برتش كولمبيا كندا

ميخائيل ابو عسله ١ «وبواسطته» مطانيوس دخيل ١ عبدالله خليل قزي ١
الياس رحال ١ توفيق جبران ١

كندا

عزيز ستاخوه ١ «وبواسطته» سعيد يعقوب صليبا ١ يعقوب انطو ١ ب ·جاقي ١
فلورسفل — تكساس · اسعد انسطاس الديك ١

ملحق

—شريعة المهاجرة ومتعلقاتها—

تنبيه — ان قرار الكونغرس الصادر في ٢٠ شباط سنة ١٩٠٧ بشان المهاجرة وقوانينها وما يتعلق بها ناسخ لكل القرارات السابقة ولذلك نثبته ونغفل ما سبقه لانه منسوخ به

البند الاول — قرر مجلس الامة الاميركية بان كل مهاجر الى الولايات المتحدة يدفع مبلغ اربعة دولارات لمأمور الجمرك في الاسكلة التي يصل اليها · وذلك المبلغ يدفعه ربان السفينة التي تنقل المهاجر او الشركة صاحبة الباخرة المذكورة · وكل الدراهم المذكورة مع ما تتقاضاه الشريعة من غرامة ونحوها بسبب مخالفة شريعة

المهاجرة تودع في خزينة حكومة الولايات المتحدة ويطلق عليها اسم «اموال المهاجرة» وهي تنفق بمشارفة وزير التجارة والعمل على ماله علاقة بالمهاجرة اجمالا ورواتب مدراء ادارات المهاجرة وموظفيها · ويعفى من ذلك الرسم الاشخاص الذين يدخلون الولايات المتحدة (بعد ان يكونوا قد قطنوا مدة سنة واحدة على الاقل في البلاد التي يدخلون الولايات المتحدة منها) من كندا او نيوفوندلاند او جمهورية كوبا او جمهورية المكسيك او من احدى الجزائر او البلاد التابعة لحكومة لولايات المتحدة والذين يجتازون في البلاد للذهاب الى سواها ويعفى منه ايضا الاشخاص الذين صار دخولهم البلاد بطريقة قانونية ثم هاجروها الى غيرها قصد الاتجار او الزيارة ثم عادوا اليها · ويمكن لمدير المهاجرة العام بمشارفة واستحسان وزير التجارة والعمل ان يتفق مع شركات البواخر على طريقة اخرى لدفع المبلغ المطلوب من المهاجرين الذين تنقلهم بواخر تلك الشركات كما هو مصرح في البند ٣٢ من هذه الشريعة · وايضا اذا زاد الداخل من م الدخول عن المليونين وخمسماية الف دولار في نهاية السنة المالية فالزائد لايضاف الى «اموال المهاجرة » ثم ان هذا البند لايشمل المهاجرين من جيوم وبورتويكو او جزائر هاواي · غير ان المهاجر منها اذا لم يكن قد تجنس بجنسية الولايات المتحدة فانه يلتزم بدفع الرسم المعين · واذا كان اجانب قد حصلوا على باسابورتات من حكوماتهم لكي يسافروا الى بلاد اجنبية غير الولايات المتحدة ثم خطر لهم المهاجرة الى الولايات المتحدة او ملحقاتها وراى الرئيس ان وجودهم خطر على عمال البلاد او غير ذلك فله الحق بمنع دخولهم الى البلاد

البند الثاني — الممنوعون من دخول الولايات المتحدة هم المعتوهون او البله والضعفاء العقول والمصروعون والمجانين او الذين اصابهم عارض جنون قبل مهاجرتهم بخمس سنوات والاشخاص الذين قد يصيرون عالة على البلاد والشحاذون والمسلولون

والمصابون بامراض معدية وكل الذين لا يجتازون الفحص الطبي فتكون فيهم علل تقعدهم عن العمل فيغدون عالة على البلاد · وكل المجرمين بجرائم كبرى والفوضويون او الذين يقاومون سلطة الحكومات والشرائع والغادرون بالملوك والروءساء الطالبون اعدامهم والنساء ذوات السيرة السيئة او البنات اللواتي يهاجرن للدعارة وعدم العفة والحشمة والذين يتاجرون بالرقيق الابيض والمقاولون على العملة اي الذين يستجلبون عمالا بمقاولة سابقة لمهاجرتهم · والذين هاجروا مرة ورفضوا ولم تنقضى سنة على ارجاعهم ويمنع من الدخول ايضا الاشخاص الذين هاجروا على نفقة سواهم اي ان غيرهم اسلفهم اجرة السفر الا اذا تبين بعد الفحص المدقق بانهم ليسوا من الطبقة المرفوضة المار ذكرها · وبان نفقة السفر لم تدفعها شركة او جمعية او دائرة بلدية او حكومة اجنبية سواء كان راسا او بالواسطة · وكذلك الاولاد دون السنة السادسة عشر من العمر اذا لم يصحبهم احد والديهم او كلاهما ويستثنى من ذلك المجرمون السياسيون الذين ليس لهم مانع اخر لدخولهم البلاد · والموظفون في بواخر النقل وغيرها الذين يروحون ويجيئون من البلاد واليها · ولا غبار على الشركات او الجمعيات او غيرهما اذا استجلبت من العملة ما يلزمها من الخارج ودفعت لهم نفقات سفرهم اذا كانت لا تجد حاجتها منهم في البلاد · وشريعة المقاولة على العمل لاتشمل الممثلين وذوي الفنون والخطباء والمغنين والقسس من اي مذهب كانوا والاساتذة للكليات والسمينارات الروحية وكل اصحاب المقامات العلمية · ويستثنى ايضا الخدام الذين بمعية اناس معروفين

البند الثالث — ممنوعة بوجه قطعي مهاجرة البنات والنساء الى الولايات المتحدة للدعارة والقباحة · وكل من تجاسر على جلب نساء او بنات لتلك الغاية او سعى لجلبهن راسا او بالواسطة · وكل من امسك او حاول ان يمسك احدى المهاجرات

او كل من يقبل اويحافظ على او يملك او يعول او يدخل الى اي بيت او مكان اخر مهاجرة او مهاجرات لتلك الغاية السافلة بمدة ثلاث سنوات من دخولهن الولايات المتحدة فانه يحسب في نظر الشريعة مجرما وبعد محاكمته يسجن لا اكثر من خمس سنـوات ويغرم بمبلغ لايتجاوز الخمسة الاف دولار واما الامراة او البنت فيحكم عليها بالرجوع اذا لم تكن قد مرت ثلاث سنوات على مهاجرتها

البند الرابع ــ لا يحق لاي كان من افراد الرعايا او شركة او غير ذلك ان يدفع او تدفع اجرة سفر احد من العملة المهاجرين ولا ان يساعد او تساعد باية صورة كانت على استجلاب عملة على طريقة المقاولة الا اذا كان اولئك العملة ممن تحتاجهم البلاد كما مر في البند الثاني

البند الخامس ــ اي من خالف البند السابق على اية صورة كانت يغرم بدفع مبلغ الف ريال عن كل عامل يحاول ادخاله الى الولايات المتحدة ٠ ويجب على المدعي العمومي ان يقيم الدعوى على المخالف الشريعة ويساقه الى المحاكم لتغريمه ويقيم عليه دعاوى بقدر عدد العملة الذين استقدمهم فاذا كان عددهم عشرة مثلا يقيم عليه عشرة دعاوى وقس عليه

البند السادس ــ ان تزيين المهاجرة للعملة وتشجيعهم عليها وترغيبهم فيها بواسطة منشورات مكتوبة او مطبوعة او بواسطة اعلانات في الجرائد الاجنبية تعدهم بالعمل اذا هم هاجروا الى الولايات المتحدة تعد مخالفة للبند الرابع وكل من يهاجر بناء على تلك المنشورات او الاعلانات فحكمه حكم المهاجر بمقاولة كما في البند الثاني ويعامل بحسب البند الخامس ٠ ويستثنى من ذلك الولايات والمقاطعات ومقاطعة كولمبيا والاماكن التابعة قضائيا لحكومة الولايات المتحدة اذا زينت المهاجرة اليها للاجانب لاغراض خاصة

البند السابع ــ لا يحق لصاحب باخرة او شركة بواخر او نقل مهما كانت ان تزين المهاجرة الى الولايات المتحدة لاحد سواء كان بالكلام والوعود او بالنشرات والاعلانات ٠ على ان ذلك لا يمنع اصحاب البواخر والشركات من اعلان اوقات سفر البواخر وحركاتها واجرة السفر في كل درجة ونحو ذلك ٠ وكل من يزين المهاجرة الى الولايات المتحدة للعملة وغيرهم من اصحاب السفن او شركات النقل او غيرهما يغرم كما في البند الخامس

البند الثامن ــ كل من يدخل مهاجرا الى الولايات المتحدة ليس هو اهلا للدخول اليها لعلة ما على اية صورة كانت سواء كان الفاعل ربان سفينة او وكيل بواخر او بحري او غير ذلك فاذا علم امره فانه يغرم بدفع الف دولار او يسجن مدة لا تتجاوز السنتين او بكليهما جزاء كل مهاجر يدخله البلاد او يحاول ادخاله خلسة

البند التاسع ــ لا يجوز لاي شخص او شركة نقل او ربان او صاحب باخرة او وكيل اية سفينة ان يجلب الى الولايات المتحدة مهاجرا اومهاجرين عرضة للامراض التالية البله الجنون الصرع ونحو ذلك من الامراض الدماغية ولا المصابين بالسل او غيره من الامراض الكريهة والمعدية واذا ظهر لوزير التجارة والعمل بان ذلك المهاجر او اولئك المهاجرين كانوا مصابين باحد تلك الامراض قبل مبارحتهم بلادهم فتضطر الشركة التي نقلتهم او اي من اتى بهم الى الولايات المتحدة ان يدفع لجابي الرسومات مبلغ ماية دولار كل مرة يخالف بها منطوق هذا البند او ماية دولار عن كل شخص يدخله البلاد على ما ذكر

البند العاشر ــ ان قرار مجلس الفحص الخصوصي المبني على شهادة الطبيب الفاحص هـو فصل الخطاب في مسـالة المصـابين بـالسل او احـد الامراض الكريهة والمعدية وايضا في سائر الامراض الدماغية وغيرها من الامراض المار ذكرها

التي يمنع المصاب بها من دخول البلاد حسب نص البند الثاني

البند الحادي عشر — بناء على شهادة طبيب في خدمة حكومة الولايات المتحدة او احد اطباء ادارة الصحة او احد اطباء المستشفيات العسكرية بان احد المهاجرين مصاب بمرض يمنعه عن الاعتناء بنفسه وكان بصحبته وصي اونسيب او صديق قائم على العناية به ترغم الشركة التي نقلته على ارجاعه على نفقتها مع المصاب نظير بقية المهاجرين المرفوضين

البند الثاني عشر — عندما تصل الباخرة التي تنقل مهاجرين الى احدى موانى الولايات المتحدة فعلى ربان تلك الباخرة ان يدفع لايدي مأموري المهاجرة لائحة تحتوي اسماء كل من المهاجرين على متن سفينته وعمره وجنسه وحالته هل هو عازب ام متزوج او ارمل او مطلق وشغله او مهنته واذا كان يحسن القراءة والكتابة وجنسيته وشعبه واسم اخر مكان سكن فيه قبل هجرته واسم وعنوان اقاربه الادنين في وطنه واسم المينا التي سيصلها في الولايات المتحدة واسم المكان الذي يبغي الذهاب اليه وبعده عن مكان وصوله واذا كان معه جواز سفر الى ذلك المكان وهل دفع هو نفقات سفره نفسه او دفعها شخص اخر او شركة او جمعية او دائرة بلدية او حكومة وهل معه مبلغ ٥٠ ريالا والا فكم معه من الدراهم وهل سيلاصق نسيبا او صديقا واين ذلك النسيب او الصديق وما اسمه وعنوانه موضحا وهل دخل الولايات المتحدة قبل ذلك ام لا فاذا كان الاول فمتى واين ٠ وهل سجن في زمانه او دخل احد الملاجيء الخيرية او المستشفيات او البيمار ستانات او تناول صدقة بوجه ما وهل متزوج اكثر من امراة واحدة بوقت واحد وهل هو فوضوي وهل هو حاضر اجابة لطلب احد او ان احدا وعده شيئاً يعطيه اياه عند مهاجرته او شغلا او مصلحة او غير ذلك ٠ وما هي حالة المهاجر الصحية والعقلية والفيسولوجية وهل فيه عيب او عاهة او نحو ذلك واذا كان كذلك

فمنذ اي زمن وما هو السبب لتلك العلة او العاهة كذلك يجب على ربان السفينة انه عندما ينقل ركابا على متن باخرته من الولايات المتحدة ان ينظم لائحة باسم كل فرد من الركاب وعمره وجنسه وتابعيته ومكان سكنه في الولايات المتحدة ونوع عمله وزمان حضوره للولايات المتحدة اخر مرة ولا تعطى لربان السفينة رخصة الابحار الا اذا دفع ليد مأمور الرسومات تلك اللائحة او اللوائح المتضمنة ما تقدم مع القسم بانها صحيحة بحسب معرفته واذا حدث اهمال او تقصير في هذا الـواجب فيجري على المخالف الجزاء المنصوص عنه في البند الخامس عشر من هذه الشريعة ٠ وعلى المأمور الذي يستلم تلك اللائحة ان يشعر بذلك مدير المهاجرة العام لتجري المعاملات القانونية بمعرفة ومصادقة كاتم اسرار وزارة التجارة والعمل ٠ ويستثنى من ذلك السفن الماخرة بين اساكل الولايات المتحدة فيسمح لربانها ان يقدم لائحة كتلك بعد سفره باسماء الاجانب على متن سفينته ٠ ويترتب على ربابنة البواخر التي تبحر الى الولايات المتحدة من جزائر الفلبين وجيوم وبورتوريكو وهاواي ان يسلموا عند وصولهم الى احدى موانى الولايات المتحدة لمأمور الرسوم لائحة باسماء الاجانب على متن سفنهم المذكورة

البند الثالث عشر — كل المهاجرين الى الولايات المتحدة بحرا يجب ان تنظم لوائح باسمائهم ولا تحتوي اللائحة الواحدة اكثر من ثلاثين اسما ٠ ويعطى لكل مهاجر او ذي عائلة جواز سفر وعليه اسمه ونمرة او حرف يشير الى اللائحة المدون فيها اسمه وهلم جرا لكي تسهل معرفته لدى وصوله ٠ وكل لائحة يجب ان تكون موقعة من ربان السفينة او احد معاونيه ويقرر تحت القسم امام مأمور المهاجرة عند وصول الباخرة بان طبيبها قد اجرى الكشف الطبي على كل واحد من الركاب في السفينة وبانه بموجب شهادة ذلك الطبيب وبحثه هو الشخصي لا يوجد بينهم ابله او معتوه او

مجنون او متسول او من يمكن ان يغدو عالة على البلاد او من هو مصاب بداء السل او غيره من الامراض الكريهة والمعدية او غير ذلك من الموانع التي تحول دون دخول احدهم البلاد وان النساء المهاجرات لسن من الرقيق الابيض ولا من ذوات السمعة الرديئة وبان كل ما تحتويه اللائحات التي يقدمها لمأمور المهاجرة صحيحة وصادقة

البند الرابع عشر — يترتب على طبيب الباخرة ان يوقع كل واحدة من اللوائح المذكورة ايضا ويؤدي قسم التوكيد امام احد مأموري المهاجرة في المرفأ الذي تصل اليه باخرته . وان يبرهن عن مقدرته في الطب والجراحة وبانه قد اجرى الكشف الطبي على كل واحد من المهاجرين الصحية . ويجب ان يصادق على صحة ذلك طبيب حاذق من جانب الشركة صاحبة الباخرة التي نقلت المهاجرين المذكورين

البند الخامس عشر — اذا اهمل ربان الباخرة او رئيسها تسليم مثل تلك اللوائح او بعضها لمأموري المهاجرة كما هو منصوص في البند الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر من هذه الشريعة فعليه عند وصوله ان يدفع لمأموري الرسم مبلغ عشرة دولارات عن كل مهاجر على متن باخرته لا يوجد اسمه مدونا في احدى اللوائح . واما عندما يتأخر او يمتنع ربان احدى السفن عن تقديم لائحة باسماء الاجانب الذين يبارحون الولايات المتحدة لغير عذر شرعي فانه يغرم بدفع عشرة ريالات عن كل راكب مهمل اسمه من اللائحة او اللوائح ويؤدي ذلك الجزاء في ميناء الاسكلة التي يبحر منها وفي كل حالة لايتجاوز مبلغ الغرامة المائة دولار

البند السادس عشر يترتب على مأموري المهاجرة في اية الاساكل الاميركية لدى استلامهم لوائح اسماء المهاجرين المنصوص عنها في البند ١٣ و١٤ و١٥ من هذه الشريعة ان يذهبوا بانفسهم او ان يرسلوا معاونين ثقات الى السفينة التي تقل المهاجرين المذكورين ويفحصوهم . او انهم يـامرون بنقلهم الى مكـان معين لاجراء الفحص

وذلك النقل الموقت لايستفاد منه دخول المهاجرين البلاد كما انه لايعفي الشركة او اصحاب الباخرة من واجباتهم نحو اولئك المهاجرين بل يعاملونهم كما لو كانوا باقين في السفينة ماخلا اذا كانت هنالك بناية خاصة لانزال المهاجرين وفحصهم فمأمورو المهاجرة يعتنون بالمهاجرين وتنتهي مسؤولية شركة البواخر عندئذ . الا اذا اعيد بعض المهاجرين اليها لعدم صلاحيتهم الى دخول البلاد

البند السابع عشر — ان الكشف الطبي يجب ان يجريه على كل المهاجرين اطباء مقيدون في خدمة الولايات المتحدة بادارة الصحة او المستشفيات العسكرية ويشترط على كل طبيب فاحص ان يكون مارس مهنة الطب مدة سنتين على الاقل بعد نيله الشهادة الطبية . ويجب ان يدفعوا لمأموري المهاجرة ولمجلس الفحص الخصوصي تقريرا عما يعثرون عليه من الامراض والعاهات في الذين يفحصونهم واذا كان اولئك الاطباء لايفون بالحاجة فيعين مدير المهاجرة العام واحدا او اكثر من اطباء الحكومة البارعين في فن الطب ويكونون قد زاولوا مهنتهم مدة اربع سنوات على الاقل وذلك بمصادقة وزير التجارة والعمل

البند الثامن عشر — يجب على اصحاب البواخر وربابنتها وموظفيها او اية شركة نقل (خلا شركات السكك الحديدية) ان يراعوا الشروط المبينة في البند ٣٢ من هذه الشريعة فلا ينزلون ركابا او مهاجرين الى الولايات المتحدة الا في المكان والزمان المحدد من مأموري المهاجرة ويجازى من يخالف ذلك كل مرة بدفع غرامة لا تقل عن المائة دولار ولا تتجاوز الالف دولار او بالسجن مدة لا تزيد عن سنة واحدة او بكليهما حسب نوع الجريمة ويحكم على اولئك المهاجرين بالرجوع الى حيث اتوا حسب منطوق البند ٢١ و٢٢ من هذه الشريعة

البند التاسع عشر — كل الاجانب او المهاجرين الذين يدخلون هذه البلاد خلسة

وبغير الطرق القانونية يعادون الى بلادهم على نفس الباخرة التي اتت بهم . والنفقات اللازمة مدة وجودهم على اليابسة مع نفقات رجوعهم تتحملها الشركة صاحبة السفينة التي هاجروا على متنها . واذا ابى اصحاب السفينة اي من كان قبول المهاجر او المهاجرين على متن الباخرة التي اقلتهم او غيرها من سفنهم لارجاعهم الى حيث اتوا بهم . او اذا امتنعوا عن دفع نفقة اعالتهم وهم على اليابسة . او اذا تقاضوهم اجرة على ارجاعهم او ارجاع احد منهم او اخذوا ضمانة على ذلك لتأكيد تقاضي الاجرة في الفرصة التي يعودون اليها فان الفاعل ذلك ايا كان يغرم لدى ثبوت المخالفة عليه بمبلغ ثلاثماية دولار كل مرة يفعل ذلك ولا تعطى للسفينة اوراق سفر الا بعد تأدية الغرامة المفروضة . ماخلا اذا ابقى مدير المهاجرة العام بمصادقة واستحسان كاتم اسرار وزارة التجارة والعمل مهاجرا او اكثر من الذين هاجروا خلسة بمثابة شهود الحكومة على مخالفي نص هذا البند فنفقات اعالتهم آنئذ تدفع من «اموال المهاجرة» التي في صندوق الحكومة . غير انه لا يسمح بانزال مهاجر مصاب باحد الامراض المذكورة في البند السابع عشر الى اليابسة او ادخاله احد مستشفيات الولايات المتحدة الا بامر خاص من ناظر التجارة والعمل . واذا قرر احد الاطباء المرخصين للكشف الطبي على المهاجرين بان احدهم مصاب بالجنون واذا ارجعوه فورا فبذلك خطر على حياته فذلك المهاجر يوضع تحت المعالجة الطبية على نفقة الحكومة ريثما يقرر الاطباء انه صار قادرا على السفر فيرجع الى حيث اتى

البند العشرون — اذا دخل مهاجر الولايات المتحدة مخالفا نظام المهاجرة وصار بعد ذلك عالة على البلاد بسبب نفس العلة التي كانت سبب منعه من دخول البلاد فعند صدور امر ناظر التجارة والعمل يقبض عليه اين كان اذا لم تمر ثلاث سنوات على دخوله البلاد ويرجع الى البلدة التي هاجر منها والذي كان او كانوا سبباً لدخول

البلاد يدفعون نفقة سفره ونصف المصارفات الاخرى التي انفقت في سبيله واذا كان ذلك متعذرا فتدفع النفقة من «مال المهاجرة» المار ذكره في البند الاول ويصير ارجاعه على متن احدى بواخر شركة النقل التي اقلته اولا . غير انه وهو بعد في محل التوقيف قبل ان يتم ارجاعه نهائيا يمكن اخراجه بامر ناظر التجارة والعمل تحت كفالة خمسماية دولار مع الضمان بانه يحضر الى الاستنطاق لدى الاقتضاء في امر كيفية مهاجرته وما يتعلق بذلك او لاجل ارجاعه اذا تم القرار على ذلك .

البند الحادي والعشرون — اذا بدا لناظر التجارة والعمل بان اجنبيا وجد في الولايات المتحدة وقد دخلها مخالفا نظام المهاجرة . او ان مهاجرا يقتضي ارجاعه لعدم صلاحيته لدخول البلاد بعلة من العلل الآنف ذكرها فيأمر بالحجر عليه اذا كانت لم تمر ثلاث سنوات على مهاجرته ومن ثم يعيده الى البلاد التي هاجر منها حسب نص البند العشرين واذا رفضت الشركة التي هاجر على متن احدى بواخرها او الذي او الذين جاوءا به الى هذه البلاد قبوله في احدى السفن خاصتهم والعناية به وارجاعه الى حيث جاوءا به فيصبحون تحت طائلة الغرامة ونقا للبند التاسع عشر . غير انه اذا رأى ناظر التجارة والعمل ان المهاجر المحكوم عليه بالعودة الى بلاده لا يستطيع السفر وحده لعلة به تمنعه من الاعتناء بنفسه فانه يستأجر له شخصا يرافقه الى بلاده وتدفع الحكومة النفقة اللازمة

البند الثاني والعشرون — ان مدير المهاجرة العام فضلا عن قيامه بمهام وظيفته الملقاة على عهدته بموجب نص الشريعة عليه بمشارفة ناظر التجارة والعمل ان يتولى انفاذ كل الشرائع المتعلقة بمهاجرة الاجانب الى الولايات المتحدة . ويحكم ويدير ويناظر على كل الموظفين والكتبة والخدام الذين تحت ادارته . ويضع قوانين

وترتيبات بما يتعلق بامر الكفالات والتقريرات وشروط الدخول وما اشبه ذلك من الاوراق الرسمية · وينشر من وقت الى اخر تعليمات لا تخرج عن نصوص الشريعة باختباراته عما راه مناسبا لانفاذ منطوق الشريعة ولصيانة المهاجرين الى الولايات المتحدة من الخداع والخسارة ·وله سلطة على استخدام الوسائل اللازمة لانقاذ المهاجرين الواقعين تحت خطر وهم بحاجة ماسة الى النجدة العمومية ويفعل كل ذلك اما بامر او باستحسان ناظر التجارة والعمل ولمدير المهاجرة العام ايضا سلطة على استخدام موظفين بحسب مقتضى الحال ليتحروا البحث عن عدد المهاجرين في البيوت والملاجي الخيرية سواء كانت عمومية او خصوصية في سائر انحاء الولايات والمقاطعات ويخبروا مأموري المهاجرة عمن وجدوا من المهاجرين الذين لم تمر ثلاث سنوات على مهاجرتهم وقد غدوا عالة على البلاد · غير انه اذا راى مدير المهاجرة العام باستحسان ناظر التجارة والعمل انه من الضروري لانفاذ نص هذا البند ان يستخدم موظفين واطباء حسب منطوق البند السابع عشر لخدمة مصلحة الحكومة في ما يتعلق بالمهاجرة في بلاد اجنبية فله ذلك

البند الثالث والعشرون — ان وظيفة مدير المهاجرة العام هي ادارية وتفاصيل خصائص ومتعلقات وظيفته تحدد بمصادقة ناظر التجارة والعمل

البند الرابع والعشرون — كل الاعضاء الفاحصين في دوائر المهاجرة وسائر الموظفين على تعداد وتباين مراكزهم والكتبة والخدام يعينهم من الان فصاعدا ويحدد رواتبهم ويزيدها او ينقصها بحسب مقتضى الحال وزير التجارة والعمل وذلك التعيين يتم للاشخاص الذين يقدمهم اليه مدير المهاجرة العام ووفقا لقانون خدمة الحكومة الصادر في ١٦ كانون الثاني عام ١٨٨٣ غير ان للناظر المذكور سلطة على تعيين اشخاص في وظائف مختلفة يرى الحاجة ماسة اليها بصرف النظر عن النظام المذكور وغيره

وله ان يتناول من «مال المهاجرين» مبلغ خمسين الف دولار سنويا لدفع مرتبات الذين يعينهم في تلك الوظائف او اكثر من ذلك المبلغ اذا كان هنالك من حاجة ويدفع امين صندوق الخزينة ذلك المبلغ بدون اجبار ناظر التجارة والعمل على تبيان الطرق التي صرف فيها اذا صرح هذا بان ذلك مضر بمصلحة الحكومة · ولا شيء في ذلك يحول دون تعيين مدراء لادارات المهاجرة في مرافىء البلاد بحسب النظام المسنون في ١٨ اب سنة ١٨٩٤ · ومدراء ادارات المهاجرة مفوضون بتحليف القسم واستماع الشهادات المتعلقة بمسالة حق دخول المهاجرين الى الولايات المتحدة ·وكل مدير يتلاعب بالاقسام والشهادات المذكورة سلبا او ايجابا يحاكم بجريمة الخداع ويحكم عليه بحسب منطوق الشريعة ·واذا اصدر المدير قرارا بادخال شخص ما الى البلاد واعترض اخر على ذلك مدعيا ان لا صلاحية له للدخول يحضرون الشخص المذكور للفحص امام مجلس الفاحصين فاذا لم يحضر الى ذلك المجلس للفحص كي لا يبقى مجال للاعتراض على دخوله فانه يحجز عليه الى ان يجري الفحص المذكور ويصدر حكم المجلس له او عليه

البند الخامس والعشرون — ان مجالس الفحص الخصوصي يعينها مديرو المهاجرة في الاساكل التي فيها ادارات مهاجرة وذلك لتسهيل سبل الدخول للمهاجرين الموقوفين عن الدخول لعلة ما · وكل مجلس يتألف من ثلاثة اعضاء ينتخبون من الموظفين في ادارة المهاجرة بمعرفة المدير العام واستحسان ناظر التجارة والعمل ممن فيهم الاهلية واللياقة لذلك المنصب · اما في الاساكل التي لا يوجد فيها ادارة للمهاجرة فيها ثلاثة موظفون فالمدير يطلب الى الناظر المذكور فيعين من موظفي الحكومة من يتولى ذلك · ولتلك المجالس سلطة على الحكم بقبول المهاجر او رفضه · ويكتم ما يجري في ذلك المجلس عن العموم غير انه تدون في سجل خاص كل القضايا التي تعرض

عليه والشهادات التي توءدى امامه · وحكم اثنين من اعضـاء المجلس يقرر الامر غير انه يحق للعضو الثالث او للمهاجر ان يستأنف دعواه بواسطة مدير المهاجرة الى ناظر التجارة والعمل · وعندئذ يبطل كل قبول وعمل من جهته حتى يرد القرار الاخير من ناظر التجارة والعمل المذكور الذي يقضي في المسالة بحسب الشهادات الواردة اليه من مجلس الفحص الخصوصي وفي كل حالة يوقف بها مهاجر عن دخول البلاد لعلة من العلل المانعة يعتبر فيها حكم مأموري المهاجرة باتا الا اذا استوءنفت دعواه لادارة النظارة والعمل · ولايوءخذ من هذه الفقرة بان مسائل المرفوضين بحسب البند العاشر يمكن استئنافها

البند السادس والعشرون ـــ اي مهاجر منع من الدخول بعلة انه سيغدو عالة على البلاد او لعلة صحية خلا داء السل وغيره من الامراض الانف ذكرها يمكن دخوله اذ شاء ناظر التجارة والعمل قبول كفالة او ضمانة تكفل لشعب الولايات المتحدة او لكل ولاية او مقاطعة او بلدية بان ذلك الشخص لا يغدو عالة عليها · واذا تم دخوله بكفالة معينة وصار بعد ذلك عالة على العموم فيحق لاي شخص من عمال الحكومة او الولاية او المقاطعة او البلدية ان يراجع بذلك نظارة التجارة والعمل فترى في امره

البند السابع والعشرون ـــ لا يوقف سير دعوى بمخالفة نظام المهاجرة او تصير تسوية او ترضية او نحو ذلك الا بمعرفة المحكمة التي ابتدات فيها تلك الدعوى مع ذكر الاسباب التي اوجبت ذلك

البند الثامن والعشرون ـــ لايوءخذ من البند السابق بان الدعوى السابق تصديرها مهما كان شكلها او نوعها تلغى او تبطل او توقف متى صار هذا النظام مرعي الاجراء بل تبقى كما كانت قبل صدور هذا النظام وتأخذ العدالة مجراها فيها

البند التاسع والعشرون ـــ محاكم الولايات المتحدة لها ملء السلطان وكل القوة

ان تحكم في الدعاوى التي تحدث مخالفة لهذا النظام

البند الثلاثون ـــ كل ما كان مباحا للعموم عمله في ادارة المهاجرة للربح من نحو صرافة نقود او نقل مهاجرين او امتعتهم او افتتاح مطاعم او غير ذلك سيلغى بسبب المزاحمات والشجار بين اصحابها وتلك الامور تعمل بحسب الطرق والقوانين التي يعينها مدير المهاجرة العام بمصادقة ناظر التجارة والعمل · غير انه لا يجوز بيع مشروبات روحية ضمن جدران او حدود اية ادارة مهاجرة في الولايات المتحدة · والارباح الحاصلة من مبيع الاشياء الجائز بيعها وصرافة الدراهم ونقل الامتعة ونحو ذلك تعود الى خزينة الحكومة وتضاف الى «مال المهاجرة»

البند الحادي والثلاثون ـــ تأييدا لحفظ النظام واستتبابا للراحة وتسهيلا لالقاء القبض على احد لدى الضرورة بحسب شريعة الولاية او المقاطعة القائمة فيها احدى ادارات المهاجرة يسمح لموظفي حكومة الولاية او المقاطعة بدخول ادارة المهاجرة لدى الاقتضاء لانفاذ منطوق الشريعة · وتكون تلك الادارة بموجب ذلك خاضعة لحكم اولئك الموظفين او لحكم قضاة الولاية او المقاطعة القائمة فيها تلك الادارة

البند الثاني والثلاثون ـــ يحق لمدير المهاجرة العام باشارة او استحسان ناظر التجارة والعمل ان يسن قوانين ونظامات في ما يخص دخول مهاجرين من حدود كندا او المكسيك وذلك لتسهيل سبل الدخول للمسافرين الاعتياديين بين تينك البلادين والولايات المتحدة وله ان يتفق مع شركات النقل على ذلك

البند الثالث والثلاثون ـــ ان كلمة «الولايات المتحدة» المستعملة في هذه البنود تشمل الولايات المتحدة وكل المياه الواقعة في منطقتها او اية مقاطعة تابعة لها ما خلا منطقة القناة البرزخية على ان ذلك لا يعني بانه اذا اجتاز احد تلك المنطقة ودخل املاك الولايات المتحدة يصير قبوله فيها على غير نظام المهاجرة العمومي بل حكمه حكم

ساتر المهاجرين من اي مكان اخر

البند الرابع والثلثون — يحق لمدير المهاجرة العام ان يعين مديرا للمهاجرة في مدينة نيواورلينس لوزيانا للقيام بمهام ادارة المهاجرة فيها التي كان يقوم بها مديرون اخرون ذوو ادارات مهاجرة مستقلة

البند الخامس والثلثون — المهاجرون الذين يدخلون البلاد خلسة او على غير الطريقة النظامية المشروحة في هذا النظام اذا قبض عليهم يصير ارجاعهم من احد مرافيء الاوقيانوس الاتلانتيكي او الباسيفيكي اي من المرفأ الذي دخلوا البلاد منه . او اذا كان دخولهم الولايات المتحدة كان قصد الذهاب الى بلاد اخرى مجاورة لها فيصير ارجاعهم الى اسكلة البلاد التي ابحروا منها لكي يجيئوا الى البلاد المذكورة

البند السادس والثلثون — كل الاجانب الذين يدخلون الولايات المتحدة من غير الاماكن المعينة رسميا لدخولها او التي يعينها وزير التجارة والعمل من وقت الى آخر يعتبر دخولهم مغايرا ومباينا للشريعة ويصير ارجاعهم وفقا للبند العشرين والحادي والعشرين من هذا النظام . بيد ان هذا لا ينفي ما ورد في البند الثاني والثلثين في انه يحق لمدير المهاجرة العام وضع قوانين لدخول المسافرين من كندا او المكسيك الى الولايات المتحدة

البند السابع والثلثون — اذا استوطن المهاجر الاجنبي في الولايات المتحدة واظهر رغبته في ان يصير رعوية اميركية وحصل على الورقة الناطقة بذلك ثم استقدم اليه امراته واولاده القاصرين المتخلفين في وطنه القديم فاذا كانت امراته او احد اولاده مصاب باحدى العلل التي تحول دون دخول المهاجر البلاد فالمصاب يحجز عليه ويعامل بحسب القوانين التي يضعها وزير التجارة والعمل الى ان يقرر في ما اذا كان الداء سهل الشفاء ام لا وفي ما اذا كان دخول المصاب البلاد لا يتضمن خطرا على الاخرين

فلا يقبلون ولا يرفضون الا بعد القرار المذكور سلبا او ايجابا عندئذ يصير اما قبولهم او ارجاعهم الى حيث اتوا

البند الثامن والثلثون — ان كل شخص لا يعتقد بالحكومات المنظمة او يقاومها او كان عضوا في جمعية تعلم ذلك اوله علاقة بهكذا جمعيات . او اذا كان يحامي عن تلك المبادي او يجاهر ويعلم بها او كان من الذين يقولون بقتل الحكام والمسلطين في اية بلاد كانت لمجرد كونهم موظفين في الحكومة لا يسمح بدخوله الى الولايات المتحدة او اية مقاطعة تابعة لها ويقتضي انفاذ منطوق هذا البند بحرفيته بالطرق التي يراها ناظر التجارة والعمل . وكل من يسهل لشخص هذه صفاته ومذاهبه طريق الدخول الى الولايات المتحدة او ملحقاتها يغرم بدفع خمسة الاف دولار او يسجن خمس سنوات

البند التاسع والثلثون — انشئت لجنة جديدة موءلفة من تسعة اعضاء ثلاثة منهم من اعضاء مجلس الشيوخ يعينهم رئيس ذلك المجلس . وثلاثة من اعضاء مجلس النواب يعينهم خطيب ذلك المجلس وثلاثة اخرون يعينهم رئيس الولايات المتحدة وهولاء يتولون البحث والفحص المدقق وامعان النظر في كل ماله علاقة بالمهاجرة والمهاجرين ولهم سلطة على استخدام اخرين ونشر اوراق والتجول من مكان الى اخر في اتمام ما القي الى عهدتهم سواء كان في الولايات المتحدة او في خارجها . ورئيس تلك اللجنة او احد اعضائها له الحق في ان يحلف اقساما ويفحص الشهود والشهادات وسائر الاوراق المتعلقة بمسائل المهاجرة واستئجار كتبة وغيرهم مما يلزم في اتمام مهمته وتلك اللجنة ترفع قراراتها للكونغرس وتطرح امامه اقتراحات تكون في عرفها مفيدة ونافعة . وكل النفقات المقتضية لذلك تدفع من «مال المهاجرين» لدى تقديم رئيس اللجنة لائحة بها بما فيه راتب الاعضاء الذين عينهم الرئيس وليسوا من اعضاء الكونغرس

وتلك اللجنة مفوضة ان تستدعي باسم حكومة الولايات المتحدة عقد موءتمرات في اي مكان يتفق عليه ٠ او ان ترسل معتمدا الى الخارج للاشتراك في مـا يعقد فيهـا من الموءتمرات والمداولات بشأن المهاجرة وما يتعلق بها ويراجع مجلس الشيوخ في أمرها ويستشيره في ما يجب عليه عمله في ما يختص بالمهاجرة الى الولايات المتحدة وفي امر الكشف الطبي على من يبغون المهاجرة اليها بواسطة قناصل اميركا او رجال حكومتها في المرفأ الذي يبحرون منه او غيره ٠ وفي الحصول على مساعدة الحكومات على منع مهاجرة الذين لا تخولهم شرائع المهاجرة حق الدخول الى الولايات المتحدة وان ينظر في كل ماله علاقة بالمهاجرة والمهاجرين الاجانب

البند الاربعون ــ تمنح لمدير المهاجرة العام سلطة على ان ينشىء تحت رعـاية وسلطة وزير التجارة والعمل دائرة «المهاجرة والتجنيس» وهو يعين ما يلزم من الكتبة وغيرهم لتلك الادارة٠ ومن واجبات تلك الدائرة ان تجتهد في انزال المهاجرين في الولايات والمقاطعات التي هي بحاجة الى مهاجرين ٠ وتستعلم من الولايات والمقاطعات عن طبيعة الارض والمناخ والحاصلات والمنافع الحاصلة للمهاجرين اذا هم اموا تلك الاماكن وتطبع تلك الافادات بلغات مختلفة وتوزعها على المهاجرين الذين يبغون الحصول على مثل تلك الفوائد في ادارات المهاجرة ٠ واذا عينت ولاية او مقاطعة وكيلا او وكلاء لها في ادارات المهاجرة فهوءلاء يكونون خاضعين للقوانين والنظامات التي يفرضها مدير المهاجرة العام وهي عرضة لاستحسان ناظر التجارة والعمل ويباح لهم ان يخبروا المهاجرين بالمنافع التي يحصلون عليها اذا هم هاجروا الى الولاية او المقاطعة التي يمثلها اولئك الوكلاء واذا تعدى الوكلاء الحد المعين لهم وخرقوا حرمة النظام يمنعون من الدخول الى ادارة المهاجرة بتاتا

البند الحادي والاربعون ــ ان منطوق هذا النظام لا يشمل ممثلي الدول الاجنبية

الرسميين ولا عائلاتهم ولا ضيوفهم

البند الثاني والاربعون ــ لا يحق لربان او رئيس احدى البواخر التي تقل ركابا ومهاجرين من البلاد الاجنبية (باستثناء البلاد المجاورة للولايات المتحدة) ان يقترب بباخرته من احدى مواني الولايات المتحدة مالم تكن قد تمت بباخرته الشروط الثانية وتمتع الركاب بكل حقوقهم في مدة السفر والشروط هي انه يجب أن يكون المكان الذي يشغله الركاب خاليا من الشحن او الاشياء المخزونة او غير ذلك ٠وان تكون مساحة المكان الذي يشغله الراكب الواحد ١٨ قدما سطحيا في الطبقة الرئيسية من السفينة واما في الطبقة التي تحتها فالمساحة يجب ان تكون ٢٠ قدما ٠ غير انه اذا كان الارتفاع بين الطبقة المحتوية غرف الركاب والطبقة التي فوقها مباشرة اقل من سبعة اقدام او اذا كانت النوافذ التي يدخل منها النور والهواء الى ركاب القسم الادنى من السفينة اتساعها اقل من ثلاثة اقدام مربعة لكل مائة قدم من تلك الطبقة فلا يحق للباخرة نقل ركاب الا على معدل ثلاثين قدما للراكب الواحد ٠ولا يجوز نقل ركاب الا في الطبقات التي ذكرت ٠ واذا تخلل اماكن الركاب محلات الشحن وغيره فيجب أن تنقل ركابا على معدل مائة وثلاثين قدما مكعبا للراكب الواحد ولا ينقل الركاب في الاماكن التي بين طبقة واخرى ولا في خلايا السفينة ولا في الطبقات التي بين الواحدة والاخرى مساحة اقل من ستة اقدام ٠ اما في عدد الركاب فيستثنى الاطفال الذين دون السنة من عمرهم والاولاد الذين يتراوح عمرهم بين السنة والثمانية سنين يحسبون كل ولدين مساويين لراكب واحد ٠ واذا زاد عدد الركاب في سفينة اخرى مشرفة على الغرق في عرض البحر او التقطوا من على وجه الغمر او نحو ذلك فهوءلاء لا يحسبون في عداد الركاب الرسميين وكل ربان يدخل بسفينته لاحدى مواني الولايات المتحدة مخالفا لنص هذا البند وكان عدد الركاب خلا ركاب

الدرجة الاولى زائدا عن معدل حمل السفينة بموجب الشرح المذكور فيعد الربان مجرما ويغرم بدفع خمسين دولارا عن كل راكب زيادة عن معدل محمول السفينة وربما حكم عليه بالسجن مدة لا تتجاوز الستة اشهر.

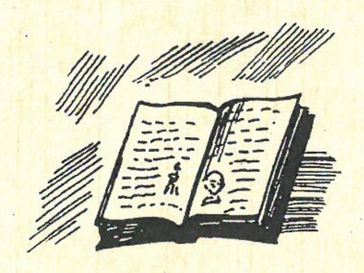
يعمل بهذا البند ابتداء من كانون الثاني سنة ١٩٠٩.

البند الثالث والاربعون — النظام المسنون في ثالث اذار سنة ١٩٠٣ هو نظام مهاجرة الاجانب الى الولايات المتحدة الا المادة ٣٤ منه · والنظام المسنون في ٢٢ أذار سنة ١٩٠٤ هو لاجل اعفاء سكان نيوفوندلاند من دفع رسم الدخول الى الولايات المتحدة · وكل النظامات او بعضها وكل نظام او بعضه لايتفق مع هذا النظام فهو منسوخ ولغو على انه لا يوجد في هذا النظام ما ينسخ او يغير او يعدل او يحور الشريعة المتعلقة بمهاجرة الصينيين

البند الرابع والاربعون — هذا النظام يغدو مرعي الاجراء ويعمل به منذ غرة كانون الثاني سنة ١٩٠٧ غير ان البند التاسع والعشرين والفقرة الاخيرة من البند الاول يعمل بها حال صدور هذا النظام والبند الثاني والاربعون في غرة كانون الثاني سنة ١٩٠٩

اثبت وصودق عليه في ٢٠ شباط سنة ١٩٠٧

محتويات كتاب الخوري خرباوي



سلسلة لبنان في العصر الحديث

1 – مشهد العيان بحوادث سورية ولبنان. رواية معاصرة للفتن الطائفية في القرن 19، لِ ميخائيل مُشاقة ومعه دراسة وملحق للدكتور لويس صليبا: صراع الأديان والمذاهب في لبنان.

2 – شهداء لبنان في الحرب العالمية الأولى، سيرة، وثائق وظروف إعدام فيليب وفريد الخازن بقلم هند أرملة فريد الخازن. مقدمة لِ نعوم لبكي. 300 ص.

3 – تاريخ الهجرة اللبنانية/السورية إلى الديار الأميركية، مع دراسة لأوضاع المسيحيين في الولايات العثمانية، تأليف الخوري باسيليوس خرباوي. دراسة وتذييل لِ د. لويس صليبا.

4 – ذخائر لبنان، تاريخ مختصر للبنان وأسره وطوائفه، إبراهيم بك الأسود. 325ص

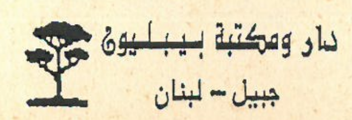
5 – تنوير الأذهان في تاريخ لبنان، موسوعة في تاريخ لبنان الحديث لِ إبراهيم بك الأسود.

6 – دليل لبنان، لإبراهيم بك الأسود. 690 ص

7 – الجغرافية التاريخية للبنان وسوريا وفلسطين، وفيه أبرز التقسيمات الإدارية والسياسية للولايات العثمانية في بلاد الشام أواخر القرن 19، لِ فضل الله أبي حلقة. 226 ص. 8$

8- قلائد المرجان في تاريخ شمالي لبنان، ومعه الترجمة الكاملة لمذكرة يوسف بك كرم وزيارة الأمير دي جوانفيل إلى شمالي لبنان لِ بطرس بشارة كرم. 276 ص. 9$

9 – دليل مراحل لبنان عبر التاريخ ومعه قاموس المدن والقرى والأحياء والينابيع. لِ سليم أوسابيوس. 288 ص. 9$



سلسلة الموارنة تاريخ وتراث

1 - منارة الأقداس (1 - 2) للبطريك أسطفان الدويهي، تحقيق رشيد الخوري الشرتوني.

2 - البراهين الراهنة في أصل المردة والجراجمة والموارنة للمطران يوسف دريان 206 ص، 8$

3 - أصل الموارنة واستقلالهم بجبل لبنان من قديم الزمان إلى الآن للمطران يوسف دريان، تقديم يوسف السودا. 316 ص، 10$

4 - حقيقة أمر الطائفة المارونية، بحث نقدي تاريخي في أصلها واسمها وديانتها وأحوالها للمطران يوسف دريان. 365ص، 12 $

5 - كتاب المحاماة عن الموارنة وقديسيهم، تأليف القس إفرام الديراني. 550 ص، 12$

6 - الكوكب السيّار، سيرة البطريرك الياس الحويك ورحلاته إلى اسطنبول وباريس للموسينيور بطرس حبيقة والقس أوغوسطين البستاني. 535 ص، 16 $

دار ومكتبة بيبليون
جبيل - لبنان

موسوعة تاريخ الموارنة

1 - موسوعة تاريخ الموارنة: تاريخ الكنيسة الإنطاكية المارونية من أقدم العصور إلى اليوم للخوري ميخائيل غبريئيل الشبابي. 864 ص، 20$

2 - سلسلة بطاركة الطائفة المارونية للبطريك اسطفان الدويهي، تحقيق وتعليق رشيد الخوري الشرتوني. 300 ص، 9$

3 - تاريخ أساقفة الموارنة من القرن السادس عشر حتى العشرين لِ يوسف خطار غانم. 390 ص، 10$

4 - شهداء الموارنة، مستندات تاريخية بشأنهم، سيرة واستشهاد البطريرك حجولا وآخرين نشرها البطريرك أنطون عريضة. 155 س، 6$

5 - اليد المارونية في ارتداد الكنائس الشرقية للأب بطرس روفائيل مع ملحق عن علاقة الموارنة بالكنائس الشرقية. 225ص، 8$

6 - تاريخ الموارنة في مصر (1745 - 1927) للقس بطرس خويري.

دار ومكتبة بيبليون
جبيل - لبنان

سلسلة خفايا التراث الإسماعيلي

1 – كتاب الكشف: تأويل إسماعيلي لآيات القرآن للداعي جعفر بن منصور اليمن، تحقيق ر. شتروطمان. 260 ص، 8$

2 – الحقائق العالية والدقائق والأسرار السامية ويليه رسالتي الإيضاح والتبيين وتحفة المرتاد لعلي بن محمد بن الوليد ورسالة الإسم الأعظم تحقيق ر. شتروطمان. 276 ص، 8$

3 – الأرجوزة المختارة في الإمامة [موقف الفِرَق من مسألة الإمامة ونقضه ودفاع عن حق الأئمة]، للقاضي أبي حنيفة النعمان (ت363 ﻫ). تحقيق إسماعيل پوناوالا. 370 ص

4 – الأسرار الخفية في أشعار الإسماعيلية، وضعه (700 ﻫ) عامر بن عامر البصري، تحقيق المستشرق إيڤ ماركيه، ويليه القصيدة الصوَرية للداعي محمد الصوَري، ورسالة التحاميد الخمس ورسائل المعرّي وداعي الدعاة الفاطمي.

5 – ديوان المؤيّد في الدين داعي الدعاة وتسبقه دراسة في تاريخ الفاطميين وعقائدهم وموقفهم من الفِرَق والأديان بقلم محمد كامل حسين.



دار بيبليون - باريس
Dar BYBLION

سلسلة فِرَق الشيعة

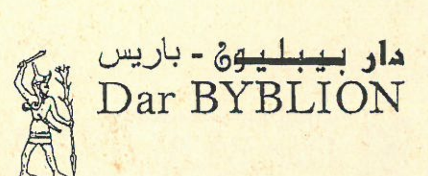
1 – بيان مذهب الباطنية وبطلانه، لمحمد بن الحسن الديلمي (707 ﻫ)، تحقيق ر. شتروطمان. مجلّد 154 ص، 6$

2 – النزاع والتخاصم بين بني أمية وبني هاشم للمقريزي، ويليه رسالة في بني أمية للجاحظ، تحقيق الشيخ محمود عرنوس. مجلّد 250 ص، 7$

3 – فِرَق الشيعة المتطرّفين: عقائدهم، حركاتهم في العصر العباسي، وأثرهم في الأدب والمجتمع. تأليف د. محمد جابر عبدالعال. مجلّد 280 ص، 10$

4 – علي وعائشة، وصف جديد للخصومة السياسية بينهما وأثرها وخطرها في تاريخ الإسلام، تأليف عمر أبو النصر. مجلّد 130 ص، 6$

5 – سلسلة الأصول في شجرة أبناء الرسول، تأليف سيدي عبدالله حشلاف. مجلّد 170 ص، 6$



مجموعة مؤلفات غوستاف لوبون

1 - حياة الحقائق، بحث في الأديان والفلسفات الكبرى ومصادرها وتحوّلاتها. ويليه حضارة بابل وأشور 2/1. ترجمة عادل زعيتر. 400 ص، 14$

2 - الجماعات أفكارها ومعتقداتها، بحث في روح الجماعات ومعتقداتها وصبغتها الدينية وتقلبها. ويليه روح السياسة، وجوامع الكلم، ترجمة أحمد فتحي زغلول وعادل زعيتر 3/1. 600 ص، 15$

3 - اليهود في تاريخ الحضارات الأولى، ترجمة عادل زعيتر. 160ص، 6$

4 - الآراء والمعتقدات ويليه السنن النفسية لتطوّر الأمم 1/2، 405 ص.

5 - حضارة العرب، موسوعة في تاريخ الإسلام، وحضارته وعلومه وفنونه. 670 ص.

6 - حضارات الهند موسوعة في تاريخ الهند وأديانها وعلومها وفنونها. 740 ص.



دار بيبليون - باريس
Dar BYBLION

سلسلة المعراج/النص، الواقع، والخيال

صدر منها

1 - كتاب المعراج للقشيري، نشره وعلّق عليه، د. لويس صليبا. وتسبقه دراسة للناشر بعنوان: المعراج بين المحدّثين والمتكلّمين والمتصوّفين.

2 - معراج محمد/المخطوطة الأندلسية الضائعة، ترجمة لنصها اللاتيني مع دراسة وتعليقات للدكتور لويس صليبا.

3 - المعراج في الوجدان الشعبي: أثره في نشأة الفِرَق والفنون والأسفار المنحولة في الإسلام مع تحقيق لِ "معراج النبي" عن مخطوطة للشيخ داود الرفاعي، نشر ودراسة د. لويس صليبا.

4 - المعراج من منظور الأديان المقارنة: دراسة لمصادره السابقة للإسلام ولأبحاث المستشرقين فيه. تأليف د. لويس صليبا.

دار ومكتبة بيبليون
جبيل - لبنان

كتب للدكتور لويس صليبا / دار ومكتبة بيبليون

(تابع ص 2 من الكتاب)

II - في الدراسات الهندية والڤيدية

10- L'Hindouisme et son influence sur la pensée musulmane selon Al-Bîrûnî (m1048), Paris, 1995, 170 p.

11 – **أقدم كتاب في العالم : ريك ڤيدا**، دراسة، ترجمة وتعليقات. ط2، 590 ص.

12 – **موسوعة الأيورڤيدا(الطب الهندي)**: دراسة علمية، ودليل عملي للتداوي، وحفظ العافية. 770 ص.

13 – **الأيورڤيدا والطب العربي**: دراسة في الطب الهندي وأثره في الإسلام، مع تحقيق لمقالة من جوامع كتب الهند للطبري. 350 ص.

14 – **ديانة السيخ بين الهندوسية والإسلام**: تاريخها، عقائدها، صراعها مع الإسلام مع نصوص من كتابها المقدّس.

III - في التصوّف

15 – **إشارات، شطحات ... ورحيل**: أناشيد ومختارات صوفية مع أبرز شطحات الحلاّج والبسطامي ولوحات لعدد منها، ودراسة لظاهرة الشطح في التصوّف، بقلم المستشرق بيير لوري. ط2، 170 ص.

16 – **مرآة القلب**: حكايات وأغنيات عاشق. ومحاولات في العشق الصوفي، مع مختارات من الأتهارڤاڤيدا وكتابات الشركسي الصوفي، خاتمة بقلم جاد حاتم. 160 ص.

17 – **المعراج بين المحدّثين والمتكلّمين والمتصوّفين**، دراسة ونشر وتعليق لكتاب المعراج للقشيري. 320 ص.

18 – **الصمت في الأديان الكبرى**: أضواء على مفهومه واختباراته في الهندوسية واليهودية والمسيحية والإسلام والبوذية.

19 – **مقامات الصمت والمدن المقدّسة**: مع ملحق في الصمت واليوغا ومقدّمة للمستشرق بيير لوري. 260 ص.

IV - في الدراسات اليهودية

20 – **صراع اليهودية والإسلام من منظور يهودي**/ دراسة وتحقيق لكتاب تاريخ اليهود في الجاهلية وصدر الإسلام لإسرائيل ولفنسون، 350 ص.

21 – **الفكر اليهودي بين الخصوصية والشمولية** دراسة ومدخل لكتاب خلاصة الفكر اليهودي عبر التاريخ للحاخام هرتس. 650 ص

22 – **الفلسفة اليهودية: جسر تواصل بين العرب والغرب**. دراسة وتكملة لكتاب تاريخ الفلسفة والعلوم اليهودية في أرض الإسلام لِسليم شعشوع. 405 ص

23 – **من تاريخ الصهيونية في أرض الإسلام**، دراسة لجذورها في المشرق، وتلفيقاتها لتاريخه ورد على كتاب نهضة العالم اليهودي. 320 + 310 ص